الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السادسة والثلاثون

الوثائق الرسمية

الجلسة العامة ٢٢

الخميس ، ١ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٨١

الساعة ١٥/١٥

نيويورك

المحتويات

الصفحة

البند ٩ من جدول الأعمال :

المناقشة العامة (تابع) :

خطاب السيد تشيسانو (موزامبيق) ٥٧٧

خطاب السيد النعيمي (الامارات العربية المتحدة) ٥٨٢

خطاب السيد جيدل - جيورجيس (اثيوبيا) ٥٨٦

خطاب السيد شامير (اسرائيل) ٥٩٢

خطاب السيد نهيوس قيسادا (كوستاريكا) ٥٩٥

خطاب السيد ميرغني (السودان) ٦٠١

الرئيس : السيد عصمت ط . **كتّاني** (العراق)

البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة (تابع)

١ - **السيد تشيسانو** (موزامبيق) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : السيد الرئيس ، من دواعي سروري العميق أن أرى في مقعد رئاسة هذه الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة ممثلاً بارزاً لجمهورية العراق . هذا البلد الذي تربطنا به علاقات الصداقة والتعاون . إن انتخاب دبلوماسي متميز يمثل بلداً ينتمي إلى حركة بلدان عدم الإنحياز ، هذا البلد الذي يؤيد قضية الحرية وتقرير المصير والاستقلال للشعوب والبلدان ، هذا الانتخاب هو شرف لهذه الجمعية . إن وفد بلادي سوف يقدم لكم تأييده الكامل ، وسوف يتعاون معكم في كل جهد يهدف إلى إنجاح عمل هذه الجمعية .

٢ - ونود كذلك أن نهنىء الأمين العام على جهوده التي لا تعرف الكلل ، وعلى تفانيه المستمر في السعي لإيجاد أفضل الحلول للمشكلات الدولية ، والصراعات التي تعاني منها البشرية .

٣ - وإننا نحيي بمشاعر الرضا انضمام جمهورية فانواتو ، و بليز إلى عضوية الأمم المتحدة . إن نمو أسرتنا الكبيرة للأمم المتحدة الذي ينطلق من رغبة عادلة للشعوب في تحقيق الاستقلال والحرية والعدالة ليس إلا تكريساً للمبادىء السامية التي تضمنها ميثاق منظمة الأمم المتحدة . و ينبغي أن يسير تنفيذ هذه المبادىء قدماً باستمرار . و ينبغي للشعوب التي لا زالت ضحايا للسيطرة والاستغلال من جانب الآخرين أن تشغل مكانها الملائم في هذه الجمعية .

٤ - إننا نشهد بقلق عميق التدهور المزعج للموقف الدولي سواء في المجال السياسي أو في المجال الاقتصادي . إن أزمة النظام الاقتصادي الدولي لا تزال تثير اختلالات عميقة في الهياكل وتؤدي إلى الإفتقار إلى الإنصاف في العلاقات الاقتصادية الدولية .

٥ - وعلى الرغم من التدابير التي ترسخت بمقتضى الاعلان و برنامج العمل المعنيين بإقامة نظام اقتصادي دولي جديد [**قرارا الجمعية العامة ٣٢٠١ (د إ - ٦) و ٣٢٠٢ (د إ - ٦)**] ، فإن النتائج التي تشهدها من المفاوضات الاقتصادية المتعددة الأطراف والتي تستهدف إقامة نظام اقتصادي دولي جديد لا تزال متواضعة للغاية . إن تحول الإفصاح عن النوايا إلى تدابير إيجابية أمر يعتمد أساساً على النيّة السياسية الحسنة للبلدان المتقدمة النمو التي تؤدي إلى اتخاذ الخطوات الحاسمة والفعّالة التي تسهم في إقامة نظام جديد للعلاقات الاقتصادية الدولية .

٦ - إن الحلول الدائمة والملائمة للمشكلات التي تواجه اقتصاد العالم تتطلب منهجاً شاملاً ومتكاملاً بشأن جميع القضايا ذات الصلة ، كتلك المتعلقة بالمواد الخام والتجارة والغذاء والطاقة والنقد والتمويل . لذلك ، من الضرورة بمكان أن نبدأ فوراً بالمفاوضات الشاملة .

٧ - إن النتائج الناجحة للمفاوضات الشاملة عن طريق اعتماد اتفاقات جماعية بشأن القضايا المختلفة ، سوف تؤدي إلى مساهمة

Digitized by UNOG Library

ذات مغزى من أجل تنفيذ أهداف العقد الإنمائي الثالث للأمم المتحدة . ومن جهة أخرى ، فإن فشل هذه المفاوضات يمكن أن يسفر عن عواقب وخيمة بالنسبة إلى التنمية والتعاون الدولي ، و بالنسبة إلى السلم والأمن الدوليين .

٨ - إن جمهورية موزامبيق الشعبية تؤكد بأن تكثيف التعاون على أساس المساواة والمنفعة المتبادلة والتدابير المتكاملة أمر يشكل عاملاً هاماً في التعجيل بتنمية بلداننا . ونحن نؤكد إلتزامنا الكامل بمبادىء الإعتماد على الذات على نحو جماعي باعتبارها عنصراً جوهرياً من عناصر التعاون الدولي .

٩ - وقد سررنا من النتائج التي حققها المؤتمر الذي عقد على مستوى عال في كاراكاس للتعاون الاقتصادي بين البلدان النامية بفضل اعتماده برنامج للعمل (انظر A/36/333) تحددت فيه آلية العمل على نحو يضمن مراقبة الأعمال التي نصّ عليها البرنامج ، ومتابعتها وتقييمها .

١٠ - إن أبعاد وخطورة المشكلات التي تعتبر موضع اهتمام الجمعية ، تتطلب منا التأمل الذي يمكننا من التعرف على الأسباب التي أدّت إليها .

١١ - إن نهاية عقد السبعينات ، كانت تتسم بتزايد كفاح الشعوب من أجل تحررها وتقرير مصيرها واستقلالها واستعادة حقها في الإستخدام السليم لمواردها الطبيعية . إن فكرة التحرر الكامل للشعوب لا تعتبر شيقة بالنسبة للإمبريالية ، لأن المساواة أمر لا يتفق مع الطبيعة الإجرامية للسيطرة والاستغلال اللذين تعيش عليهما الإمبريالية .

١٢ - إن عقد الثمانينات ، يصاحبه تدهور الموقف الخاص بالتوتر في مناطق عديدة من العالم ، كما أن عملية الإنفراج التي كانت تمثل استجابة للقلق الذي تشعر به البشرية لم تعد تمثل الإتجاه الرئيسي في العلاقات الدولية . إن الحوار والتفاهم المتبادل من أجل حل مشكلاتنا ، قد حلت محلهما العودة إلى مناخ الحرب الباردة . وفي عالم يبدو فيه أن المعيار الوحيد الذي يستخدم في مجال العلاقات مع البلدان النامية هو نمط المواجهة بين الشرق والغرب ، فقد بدأت فيه مبادىء السيادة والسلامة الإقليمية وكأنها مبادىء غير قائمة .

١٣ - إن الاستعمار والإمبريالية تتستر وراء تخويف العالم من الشيوعية فتنكر على الشعوب والدول حقها في الإختيار الحر لأنظمتها الاقتصادية والاجتماعية والممارسة الحرة لسيادتها الدائمة على مواردها الطبيعية . إن الإختلالات التي طرأت على الأنظمة الديمقراطية والشعبية عن طريق الحصار الاقتصادي وتسلل العملاء واستخدام المرتزقة واللجوء المخجل باستمرار إلى العدوان المسلح والصريح ، قد أصبحت من الممارسات المألوفة في عالمنا اليوم .

١٤ - ومن ناحية أخرى ، فإن الأنظمة العنصرية والصهيونية والفاشية والاستعمارية انطلاقاً من نفس الحرب الباردة ، ترى أن العدوان الذي تشنه ضد شعوبها يحظى بالتأييد والموافقة . وفي معظم الأحيان فإن الامبريالية تعهد إلى هذه الأنظمة بمهمة القيام بدور الشرطة على جيرانها وهذا النوع من التدبير يؤدي إلى الإستفزازات وأعمال العدوان والمذابح . وهذا هو الحال في جنوب افريقيا كما أن هذا هو الحال أيضاً في اسرائيل . إن هذه هي الحقيقة المفجعة التي نشهدها أيضاً في أمريكا اللاتينية وفي آسيا والأقيانوس .

١٥ - إننا لم نمح من ذاكرتنا بعد بقايا أحداث هيروشيما وناجازاكي ، ومرة أخرى فإن البشرية تتعرض للتهديد . إن قرار حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بصنع قنبلة النيوترون ، يعد بمثابة تهديد نتعرض له جميعاً . ورغم الإستنكار القوي الذي تلقى به المجتمع الدولي هذا القرار ، فإن واشنطن تصر على إثراء ترساناتها العسكرية بهذا السلاح الذي يعتبر من أسلحة الإبادة .

١٦ - وتحدياً للمعارضة الدولية أيضاً ، فإننا نجد أن الحكومة الأمريكية الجديدة تستعد لوضع نمط جديد من القذائف في أوروبا . إن سباق التسلح العام الذي اكتسب قوة دفع جديدة خلال الأشهر القليلة الماضية ، قد بدأ يبعد الظروف المثالية اللازمة لتحقيق السلام بالإضافة إلى تأثيره على فرص التنمية القائمة أمام البلدان غير الصناعية .

١٧ - إن وفد جمهورية موزامبيق الشعبية ، يلمس تماماً دواعي القلق التي تم التعبير عنها من فوق هذه المنصة تجاه سباق التسلح وأثر ذلك على السلم والأمن الدوليين وأهمية دعم التعاون الدولي والتنمية . ورغم ذلك ، فإننا نود أن نكرر وأن نؤكد أن الشرط الأساسي اللازم لإقامة سلام دائم يتمثل في الإعتراف العالمي بحق الشعوب في ممارسة سيادتها واستقلالها وإقامة نظام سياسي دولي يقوم على العدالة والإنصاف والتضامن والإحترام المتبادل .

١٨ - ولقد قيل أنه نظراً للضعف الاقتصادي الذي تعاني منه البلدان النامية ، فإن حصولها على المعدات العسكرية يتم دائماً على حساب كفاحها المستمر ضد الجوع والفقر الشديدين ؛ ولكن متى تلجأ دولنا إلى مثل هذه الأسلحة ولماذا تلجأ إليها ؟ إننا نلجأ فقط إلى هذه الأسلحة بعد أن نكون قد استنفذنا الوسائل السلمية في محاولتنا لأن نوضح تماماً حقنا في تقرير المصير والاستقلال السياسي

Digitized by UNOG Library

ونحن نلجأ إلى الأسلحة للدفاع عن سيادتنا التي تتعرض للتهديد المستمر وللدفاع عن سلامة أراضينا .

١٩ - إن دولنا تهتم في المقام الأول بالنهوض بالتنمية ، وهذا الأمر لا يمكن أن يتحقق إلا في مناخ من السلام ، وعندما تحترم سيادتنا وتحترم جميع حقوق شعوبنا .

٢٠ - إن نزع السلاح العام والكامل ، يمثل إحدى الأمنيات الغالية للبشرية ، ولكن هذه الأمنية لا يمكن أن تتحقق إلا إذا توفرت للشعوب حقوقها في تقرير المصير والاستقلال . إن مجرد وجود الاستعمار ونظام الاستغلال والسيطرة على الشعوب ، يعد أحد الأسباب الرئيسية لسباق التسلح والصراعات الدولية القائمة في أماكن عديدة في العالم .

٢١ - وفي مواجهة هذه الخلفية ، فإننا نكرر كما قلنا بمناسبة انعقاد الدورة الإستثنائية العاشرة للجمعية العامة المكرّسة لنزع السلاح (الجلسة ٢٥) ، أن نزع السلاح في افريقيا والشرق الأوسط وآسيا أمر يعني ضمناً القضاء على الاستعمار القديم والجديد ، والعنصرية والفصل العنصري والصهيونية . إن تأييد حركات التحرر الوطني بجميع الوسائل بما في ذلك تقديم الأسلحة ، يمثل شرطاً هاماً وأساسياً لبلوغ أهداف نزع السلاح .

٢٢ - ونحن نكرر تأييدنا القوي لضرورة تنفيذ قرارات ومقررات الدورة الإستثنائية العاشرة للجمعية العامة . إن تنفيذ التدابير الواردة في هذه المناسبة ، تعتبر بمثابة ضمانة لخلق الظروف المؤدية إلى السلام وإقامة نمط جديد للعلاقات بين الدول .

٢٣ - إن الدوة الإستثنائية القادمة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح والمزمع عقدها في عام ١٩٨٢ ، سوف تتيح لنا الفرصة لكي نضاعف جهودنا التي تستهدف البحث عن هذا الطريق الهام المؤدي إلى السلام .

٢٤ - إن الجنوب الافريقي لا يزال واحداً من مناطق المواجهة الخطيرة بين قوى السلام والتقدم وبين القوى الرجعية التي تعمل على دعم الاستغلال وإبقاء سيطرتها على الشعوب . إن التبجح الذي يبديه نظام بريتوريا والجرائم التي يرتكبها ، يمثلان أحد مظاهر العدوان الإمبريالي الأكثر وحشية .

٢٥ - ولقد حلّل وفدنا بالتفصيل ، خلال الدورة الإستثنائية الطارئة للجمعية العامة بشأن ناميبيا ، ظروف الحياة المتردية في منطقتنا . إن نظام بريتوريا ما زال يواصل عدوانه واحتلاله لجزء من أراضي جمهورية أنغولا الشعبية رغم إدانة الأغلبية العظمى من المجتمع الدولي له . وهذا يعني أن هذا النظام يصر على قصف السكان المدنيين ، وتدمير المقومات الاقتصادية الأساسية ، وفرض الحصار على جميع الأنشطة الإنتاجية في منطقة كبيرة من بلد مستقل وعضو في الأمم المتحدة . إن الأعمال التي يرتكبها نظام الفصل العنصري ضد جمهورية أنغولا الشعبية ، تعتبر جزءاً من خطة عامة لإشاعة الإضطراب وعدم الإستقرار في جميع الدول الواقعة في الجنوب الافريقي .

٢٦ - إن مملكة ليسوتو وجمهورية بوتسوانا وجمهورية زامبيا وجمهورية زمبابوي وبلادي ، قد تعرضت لجميع أشكال الإستفزازات وانتهاكات الحدود والمجال الجوي وأعمال التخريب والعدوان المسلح من جانب بريتوريا . إن هذا عمل مخطط بانتظام ومستمر ضد الاستقلال وضد جهود إعادة البناء الوطني في بلادنا . وهو يستهدف القضاء على أنظمتنا والإبقاء على موقف التبعية الاقتصادية الذي خلّفه لنا الاستعمار .

٢٧ - ورغم وضوح طابع الموقف في الجنوب الافريقي ، فإن بعض هيئات الأمم المتحدة لم تتمكن بعد من أن تعبّر ، في شكل اتخاذ تدابير ملموسة ، عن الاستنكار الدولي للجرائم التي يرتكبها نظام الفصل العنصري ، ولا أن توقف هذا النوع من العمل أو أن تسهم بشكل فعّال في تخفيف الأضرار التي تنتج عنه .

٢٨ - إن جمهورية موزامبيق الشعبية تعتبر أنه من واجب هذه المنظمة أن تطالب نظام بريتوريا بأن يدفع تعويضات مناسبة عن الأضرار التي ألحقها بغزوه لجمهورية أنغولا الشعبية ، بالرغم من عدم وجود أي شيء يمكن أن يعوّض هذه الدولة عن خسائر الأرواح والمعاناة الشديدة التي نتجت عن هذا العمل الإجرامي .

٢٩ - إن انتهاك سيادة أنغولا وسلامة أراضيها ، قد تم الرد عليه بالعمليات الجريئة التي تقوم بها قوات أنغولا المسلحة التي لاتزال تدافع عن الأراضي المقدسة لبلدها ، مضحية بالحياة والدماء فداء لها . وبصرف النظر عن ذلك ، فإن استنكار المجتمع الدولي للأعمال الإجرامية والرجعية التي ترتكبها بريتوريا ، يجب أن يبرز ـ ضمن أنواع أخرى من العقوبات ـ مبدأ فرض التعويض . إن هذا الإجراء إلى جانب جعل الأطراف التي ارتكبت العمل الإجرامي مسؤولة عنه ، سوف يؤدي إلى التضامن مع أولئك الذين يحاربون ضد سياسة الفصل العنصري المخجلة .

٣٠ - ولقد تأكد هنا تماماً أن نظام الأقلية العنصري وغير المشروع ، يعرض أغلبية سكان جنوب افريقيا لأسوأ أنواع الظروف الاستعمارية التي تتسم بالقمع والإذلال وعدم الإحترام الكامل للكرامة الانسانية . إن شعب جنوب افريقيا تحت قيادة الاتحاد

Digitized by UNOG Library

الوطني الافريقي ، يكافح ضد رصاص العنصريين كفاحاً شجاعاً وبطولياً لا بد وأن ينتهي بالنصر .

٣١ - وبالمثل فإن شعب ناميبيا بقيادة (سوابو) ، يقاوم ببسالة الغزاة العنصريين ، وبذلك فإنه يحبط جميع المناورات التي تستهدف تعطيل الشعوب وجميع الأعمال الرامية إلى النيل من حق الشعوب في تقرير المصير والاستقلال .

٣٢ - إننا نشعر بأنه ينبغي علينا أن نكرر أمام الجمعية العامة ، المبادىء التي فصّلتها جمهورية موزامبيق الشعبية خلال الدورة الطارئة الثامنة الخاصة بناميبيا الجلسة ٧ وهي : أولاً ، إن مشكلة ناميبيا ينبغي أن تحل على نحو يتمشى مع قرارات الأمم المتحدة ؛ ثانياً ، إن قرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) والخطة التي أيدها القرار يشكلان إطاراً قانونياً وسياسياً لفترة الإنتقال الملائمة لإقليم ناميبيا ؛ ثالثاً ، ينبغي على المجتمع الدولي بأسره أن يضطلع بمسؤوليته تجاه شعب ناميبيا لأنها تعتبر إقليماً دولياً ؛ رابعاً ، سوف تكون جنوب افريقيا معزولة سياسياً واقتصادياً ودبلوماسياً . إن جمهورية موزامبيق الشعبية ، تؤيد تطبيق العقوبات الشاملة والإلزامية ضد جنوب افريقيا وتعتبر أن الحجة القائلة بأن فرض العقوبات لن يؤدي إلى أية نتائج إيجابية هي حجة باطلة . ومن الأهمية بمكان أن جميع البلدان التي تتعاون ، بطريق مباشر أو غير مباشر ، مع جنوب افريقيا يتعين عليها أن تعتمد تدابير منفردة لعزل النظام العنصري ، كما فعلت بعض البلدان من قبل . وحتى تكون هذه العقوبات فعّالة ، فإن المطلب الأساسي لذلك ، هو أن تطبق البلدان الغربية التي تعتبر شريكة لجنوب افريقيا اقتصادياً وحليفة لها هذه العقوبات على نحو فعّال ؛ خامساً ، ينبغي أن يقدم المجتمع الدولي دعمه المادي والدبلوماسي لسوابو في كفاحها المسلح من أجل التحرير الوطني . وهذه هي الطريقة الوحيدة في الوقت الراهن ، لضمان الإنتصار النهائي لشعب ناميبيا .

٣٣ - وينبغي أن نضيف إلى تلك النقاط أن بلدنا يؤيد الوصول إلى حل تفاوضي يقوم على تطبيق القرار رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) . ومع ذلك ، ينبغي ألا يمسّ أي حل حق شعب ناميبيا في أن يقرر مصيره بنفسه وأن يقرّ القوانين الأساسية التي ينبغي أن يقوم عليها مجتمعه .

٣٤ - إن جهود المجتمع الدولي من أجل تنفيذ قرار **[قرار الجمعية العامة ٢٨٣٢ (د-٢٦)]** الذي أعلن أن المحيط الهندي منطقة سلم خالية من الأسلحة النووية ، لم تؤدّ إلى أية نتيجة حتى الآن . إن جمهورية موزامبيق الشعبية ، تكرر قناعتها بأن هناك حاجة ملحة لإعتماد وثيقة قانونية عالمية ملزمة تحدد المبادىء الأساسية من أجل التنفيذ الفوري لإعلان المحيط الهندي منطقة سلم خالية من الأسلحة النووية . وهذا هو السبب الذي يدعونا إلى تأكيد الحاجة إلى عقد مؤتمر دولي لمناقشة هذه القضية . كما أننا نعتبر أن مبادرة رئيس جمهورية مدغشقر الديمقراطية ، هي إسهام قيّم فيما نبذله من جهود لتحقيق هذا الهدف . إن تطوير التعاون بين بلدان هذه المنطقة وبينها وبين بقية بلدان المجتمع الدولي ، يتطلب توفير جو من السلم في المحيط الهندي .

٣٥ - ونحن نولي نفس الإهتمام لتوفير الظروف الملائمة لسلام عادل وللقضاء على نقاط التوتر . وهذا ما يجعلنا نركز انتباهنا على تطور الموقف في المغرب .

٣٦ - إن الجمهورية العربية الديمقراطية للصحراء ينبغي أن تحتل مكانها الملائم بين مجتمع الأمم . وقد اعتمد الإجتماع الأخير لرؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية ، قراراً يقضي بإجراء استفتاء بشأن تقرير شعب الصحراء الغربية مصيره بنفسه تحت إشراف منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة . **[انظر A/36/534 ، المرفق الثاني ، القرار AHG/Res.103 (د-١٨)]** . ونحن نلاحظ بقلق أن تفسير قرار منظمة الوحدة الافريقية من جانب نظام الحكم في الرباط ، يشير إلى أنه ما زالت هناك بعض النوايا التوسعية التي لا تتلاءم مع حقيقة الموقف العسكري والاجتماعي والسياسي السائد في الصحراء الغربية . كذلك ، فإنه من مسؤولية الجمعية العامة أن توقف عملية وضع العقبات أمام ممارسة حق تقرير المصير والاستقلال بالنسبة لشعب الصحراء الغربية . إننا نناشد المملكة المغربية أن تنفذ الإلتزام الذي تعهد به في نيروبي جلالة الملك الحسن الثاني بأن يتعاون على نحو كامل مع منظمة الوحدة الافريقية في تنفيذ القرار سالف الذكر .

٣٧ - وفي الشرق الأوسط ، فإننا نواجه المحاولات العدوانية المتكررة من جانب النظام الصهيوني لاسرائيل . إن النوايا التوسعية وارتكاب الجرائم عمداً ضد البشرية التي يتسم بها نظام تل أبيب ، لم تعد تقتصر على الشعب الفلسطيني أو على الأراضي العربية فحسب ، بل أن حدود حروب الإبادة والمذابح بدأت تمتد وتتسع . إن عمليات القصف المستمر للبنان ، وقصف مركز البحوث النووية في العراق الذي أنشىء لأغراض سلمية ، والتهديدات التي توجه ضد سوريا والأردن ، كلها أعمال تدخل ضمن إطار دور اسرائيل بوصفها معقلاً من معاقل الإهتمامات الإستراتيجية للإمبريالية في الشرق الأوسط .

Digitized by UNOG Library

٣٨ ـ إن القضاء النهائي على هذا المجال من مجالات التوتر الذي يشكل تهديداً خطيراً للسلم والأمن الدوليين ، لن يتحقق إلا عن طريق التطبيق الدقيق للقرارات التي اتخذتها الأمم المتحدة بهذا الصدد والتي تقضي ـ بين جملة أمور ـ احترام الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في إقامة دولة في فلسطين وانسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة .

٣٩ ـ وفي السعي وراء حل عن طريق المفاوضات لمشكلة فلسطين ، لا يمكن أبداً استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية لكونها الطرف المعني الأول والممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

٤٠ ـ وبالنسبة لتيمور الشرقية فإن المذابح وأعمال القمع والإبادة التي تمارس ضد شعب الموبير ، لا تزال مستمرة . إن احتلال أراضي تيمور الشرقية على يد النظام القائم في جاكارتا ، أمر يمثل إنتهاكاً لمبادىء القانون الدولي التي تعترف بشرعية وسيادة جمهورية تيمور الشرقية الديمقراطية . و ينبغي على المنظمة ألا تقف مكتوفة الأيدي إزاء ما يحدث في تيمور الشرقية ، بل يجب عليها أن تدين هذه الأعمال وأن تطالب بالإنسحاب الفوري لقوات الاحتلال الأندونيسية من أراضي تيمور الشرقية . و ينبغي أن يسمح لجمهورية تيمور الشرقية الديمقراطية ، أن تحتل مكانها الملائم في الأمم المتحدة . إننا نرحب بالجهود التي تبذلها البرتغال الآن ، وهي الهيئة التي تتولى الإدارة في تيمور الشرقية ، بحثاً عن حل لهذه المشكلة . إن جمهورية موزامبيق الشعبية تؤكد تأييدها التام للكفاح العادل لشعب موبير تحت قيادة حركته التحررية[١] وهي الممثل الشرعي الوحيد له .

٤١ ـ وفي منطقة المحيط الهادىء هناك أمران يعتبران مصدراً للقلق الخطير . أحدهما هو وجود قوات للولايات المتحدة في جنوب كوريا تزيد من صعوبة عملية إعادة توحيدها وتؤدي إلى استمرار حالة التوتر في المنطقة ؛ والثاني هو المناورات التي منعت جمهورية كمبوتشيا الشعبية من أن تشغل مكانها الملائم في هذه المنظمة . إن هذه المناورات تشكل إهانة لشعب كمبوتشيا ولكفاحه البطولي من أجل التحرر .

٤٢ ـ إن الأنظمة الديكتاتورية لأمريكا اللاتينية تكشف من إجراءات القمعية ضد شعوب هذه المنطقة ، وهذا أمر يتعارض مع السلام والأمن و يشكل عقبة خطيرة أمام التعاون بين شعوب أمريكا اللاتينية .

٤٣ ـ إننا نحيي شعب السلفادور الذي يناضل ببسالة ضد الديكتاتورية الفاشية التي فرضت عليه . إن حل مشكلة السلفادور ، أمر يرتبط بالضرورة بالإعتراف بجبهة التحرير الوطنية ''فارابوندو مارتي'' و بالجبهة الوطنية الديمقراطية التي تشكل القوى السياسية التي ينبغي أن تؤخذ في الإعتبار عند التوصل إلى تسوية سياسية لمشكلات هذا البلد . إننا نحيي حكومة المكسيك وحكومة فرنسا على البيان المشترك الذي صدر عن الدولتين بالنسبة للموقف السائد في السلفادور .[٢] .

٤٤ ـ إننا نحيي كفاح شعب شيلي وشعوب أمريكا اللاتينية الأخرى التي تقاوم الأنظمة الديكتاتورية والفاشية التي تقوم باضطهادها . إننا نؤيد ، بصفة خاصة ، كفاح شعب بورتوريكو من أجل تقرير مصيره واستقلاله .

٤٥ ـ إن جمهورية موزامبيق الشعبية ، تمشياً مع مبادئها الدولية التي تقوم على التضامن مع الشعوب التي تكافح من أجل التحرر والدفاع عن سيادتها ، تطالب بالمراعاة الدقيقة للاتفاقيات الخاصة بقيناة بنما كما تطالب بسحب القوات الأمريكية من غوانتانامو التي تعتبر من أراضي جمهورية كوبا .

٤٦ ـ إن مناقشاتنا في الجمعية العامة تتسم بعمق تحليل المشكلات التي تعتبر محل إهتمام المجتمع الدولي بكامله . إننا نحاول التعرف على العناصر التي تسهم في تدهور علاقاتنا . ولقد تبين لنا أن أبرز الأسباب التي أدّت إلى وجود مناطق التوتر التي بدأت تنتشر في مختلف قاراتنا ، هي أسباب تتمثل في بقاء الاستعمار والعنصرية والفصل العنصري والصهيونية وسباق التسلح المتزايد .

٤٧ ـ و يتعين على كل واحد منا أن يسهم بكل ما أوتي من قدرة مبدعة في التغلب على هذه الشرور . وعلينا في المقام الأول أن نسعى لوضع نهاية لسباق التسلح ، وللنهوض بالتحرر السياسي والاقتصادي لجميع الشعوب . و ينبغي علينا أيضاً أن نسعى من أجل خلق الظروف التي تمكن جميع الشعوب من التمتع بحقها في الحرية والسلام والتقدم . ولنا جميعاً حق التمتع بما حققه العلم والتكنولوجيا من تقدم . هذا هو التحدي الكبير الذي يواجهه المجتمع الدولي خلال العقد الذي بدأناه الآن .

٤٨ ـ إننا في جمهورية موزامبيق الشعبية ، نؤكد إلتزامنا التام بالمبادىء التي تضمنها الميثاق وسوف نستمر ، كما كان الحال دائماً ، في الإسهام بكل طريقة ممكنة في البحث عن الحلول العادلة للمشكلات الخطيرة التي تواجه العالم اليوم .... عاش النضال !

Digitized by UNOG Library

٤٩ ـ **السيد عبد الله النعيمي** (الامارات العربية المتحدة) : السيد الرئيس . يسعدني باسم الامارات العربية المتحدة أن أتقدم إليكم بخالص التهنئة على انتخابكم رئيساً للجمعية العامة في دورتها الحالية . إن انتخابكم لهذا المنصب الرفيع لدلالة كبرى على مدى تقدير المجتمع الدولي لدولتكم في دورها الرائد والبنّاء في المحافل الدولية وخاصة الأمم المتحدة ، كما فيه إنعكاس على مدى الثقة التي تتمتعون بها نظراً لما تتحلون به من حنكة ومقدرة فائقتين . إن ما يربط دولتي والعراق الشقيق من وشائج الصلات والقربى يجعلنا نشعر بفخر واعتزاز على هذه الثقة التي أوليتم إياها .

٥٠ ـ كما يسعدني أيضاً أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لسلفكم السيد روديغر فون فيخمار الذي ترأس الدورة العادية السابقة والدورة الطارئة الثامنة التي أدارها بكفاءة ومقدرة وموضوعية نالت الإعجاب والإحترام .

٥١ ـ كما نود أن ننتهز هذه الفرصة لتجديد تقديرنا مرة أخرى للأمين العام على الجهود التي يبذلها والمساعي التي يقوم بها من أجل زيادة فعالية منظمتنا وتعزيز دورها في حل المشاكل التي تجابه عالمنا المعاصر ، والتي يهدد استمرارها بدون حلول جذرية وعادلة سلامة البشرية وأمنها .

٥٢ ـ و يسعد وفد بلادي الترحيب بانضمام فانواتو و بليز إلى الأمم المتحدة . ونحن إذ نقدم لهم أصدق التهاني على استقلالهما وعضويتهما في الأمم المتحدة ، نتطلع إلى اليوم الذي تكتمل فيه عالمية المنظمة وذلك بتحرر جميع الأقطار المستعمرة أو الواقعة تحت الاحتلال الأجنبي ، وانضمامها إلى الأمم المتحدة .

٥٣ ـ إن الوضع الدولي ، سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي ، منذ الدورة السابقة للجمعية العامة ، في حالة تردٍّ متزايدة . وكما ذكر الأمين العام في تقريره عن أعمال المنظمة ، فقد أصبحت العلاقات بين الشرق والغرب مرة أخرى شديدة التوتر ، وذلك نتيجة التخلي عن سياسة الإنفراج بين المعسكرين الغربي والشرقي ، وما تلا ذلك من تركيز على سباق التسلح ، ومن إعتبار التفوق الحربي الركيزة الأساسية في تكييف العلاقات بين الدول الكبرى ، ومن استخدام السلاح في بعض المناطق ، والتهديد باستعماله في مناطق أخرى ، ومن خرق لمبادىء عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، ولحق تقرير المصير ، و بالذات من قبل بعض الدول الكبرى ، ومن امتهان لحقوق الانسان وقيمه الأساسية .

٥٤ ـ إننا نشاهد بقلق عظيم قيام بعض الدول الكبرى بالتدخل بصورة مباشرة أو غير مباشرة في الشؤون الداخلية لدول أخرى ، بل و بالإعتداء عسكرياً عليها . إن هذا التدخل يمثل خرقاً للميثاق وللعهود والاتفاقيات الدولية التي تنص على عدم التدخل ، وعلى حق كل دولة في اختيار نظام الحكم الذي ترغبه . ولا يسعنا لهذا إلا أن نشجب هذا التدخل بجميع أشكاله وصوره . إن آثار هذا التدخل وأخطاره لا تقتصر ، في مداها القصير أو البعيد ، على الدول ضحية التدخل ، وإنما تشملنا جميعاً و بالذات دول العالم الثالث . ولقد شاهدنا مثلاً حياً على هذه الحقيقة وهو تصعيد الوجود العسكري للدول الكبرى في منطقتنا وفي منطقة المحيط الهندي .

٥٥ ـ وانطلاقاً من التزاماتنا العربية ومن عضويتنا في حركة عدم الإنحياز ، تؤمن الإمارات بأن أمن الخليج مسؤولية قاصرة على دوله وحدها ، ولهذا فهي ترفض الإنضمام إلى أية أحلاف عسكرية ، كما ترفض تدخل أية دولة أجنبية في شؤونها الداخلية ، بما في ذلك فرض أية حماية من أية جهة كانت عليها ، كما ترى في إنشاء قوات أجنبية مكلفة بما يسمى حماية أمن المنطقة ما يشكل إنتهاكاً لسيادة دولها وما يهدد سلامتها واستقرارها .

٥٦ ـ لقد انعقدت الإرادة السياسية لدول الخليج العربية في إنشاء مجلس التعاون الخليجي ، تعبيراً عن إرادة شعوب وحكومات المنطقة ورغبتها في إيجاد إطار جامع لها يعمل لتحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء ، وصولاً إلى وحدتها ، ولتعميق وتوثيق الروابط والصلات وأوجه التعاون القائمة بين شعوبها في مختلف المجالات ، ولتوحيد أنظمتها الاقتصادية والاجتماعية والاعلامية والادارية . و يتوافق تشكيل المجلس مع ميثاق الأمم المتحدة الذي يدعو إلى توحيد الجهود والتعاون فيما بين الدول التي تقع ضمن إقليم واحد .

٥٧ ـ وفي منطقة المحيط الهندي ، التي تشملنا أيضاً ، أيدت بلادي وما زالت تؤيد قرار الجمعية العامة بإعلان المحيط الهندي منطقة سلام . ولا يسعنا في هذا الصدد إلا الإعراب عن أسفنا لمواقف بعض الدول التي أدّت إلى تأجيل موعد المؤتمر الذي كان مقرراً عقده في كولومبو عام ١٩٨١ ، والذي استهدف اعتماد الإجراءات اللازمة لجعل تطبيق ذلك الإعلان ووضعه موضع التنفيذ ، و بالذات من قبل الدول الكبرى .

٥٨ ـ إننا نتابع بأسى وحزن استمرار الحرب في منطقتنا بين العراق وايران ، لقد طال أمد هذه الحرب وتضاعفت الخسائر المترتبة عليها في الأرواح والموارد والمنشآت ، وليس من مصلحة

Digitized by UNOG Library

الطرفين المتنازعين استمرارها ، حقنا للدماء وعملاً على إعادة السلام والأمن في منطقتنا ، واستبعاداً لأي تدخل خارجي فيها سواء من الدول الكبرى أو غيرها . ولقد حاز تجاوب العراق مع المساعي السلمية المبذولة تقدير المجتمع الدولي كله . ونأمل تبعاً لهذا استمرار المساعي المبذولة من قبل السكرتير العام ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الإنحياز ، لإيقاف إطلاق النار وإزالة الأسباب التي أدت إلى نشوب حرب .

٥٩ ـ لقد أدى التدهور في سياسة الإنفراج الدولي ، إلى تدهور مماثل في عملية نزع السلاح ووقف سباق التسلح ، إذ بلغت تكاليف التسلح في عام ١٩٨٠ ، حوالي خمسمائة بليون دولار أي بنسبة ٦ في المائة تقريباً من مجموع الناتج العالمي ، إضافة إلى استمرارية الأسلحة من حيث الكمية والنوعية ، ولا سيما في مجال الأسلحة النووية والجرثومية ، والنيوترونية .

٦٠ ـ ولا يمكننا تجاه هذا الوضع المنذر بالإنفجار إلا الإعراب عن قلقنا لهذا التصعيد في سباق التسلح وما يواكبه من تعريض السلم والأمن الدوليين للخطر ، ومن هدر لموارد هائلة كان من الممكن تكريسها لمنفعة البشرية إذا استخدمت في أغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

٦١ ـ كما أننا نتوجه بنداء إلى الدول الكبرى بأن تعمد بصورة جادة إلى وضع حد للتدهور القائم في سياسة الإنفراج الدولي ، وبأن تبدي استعدادها لفهم الأمن بلغة أخرى غير اللغة العسكرية ، وإلا فإن الدورة الإستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح سيكون مآلها الفشل .

٦٢ ـ إن تطورات الأمور في جنوب افريقيا وناميبيا ما زالت تثير قلقنا البالغ ، إذ ما زالت الأقلية العنصرية تسعى بكل قواها لأجل استمرار سيطرتها وامتهانها لكرامة الانسان الافريقي ، ومنعه من ممارسة حقوقه السياسية بما في ذلك حقه في تقرير المصير . ففي جنوب افريقيا تستمر حكومتها العنصرية في تطبيق سياسة الفصل العنصري وفي إقامة البانتوستانات متحدية في هذا الأمم المتحدة والرأي العالمي اللذين شجبا هذه السياسة التي تشكل إنتهاكاً لحقوق الانسان والقيم الانسانية ومبادىء الميثاق .

٦٣ ـ وفي ناميبيا ما يزال نظام بريتوريا العنصري مستمراً في تحديه للأمم المتحدة رافضاً لقراراتها ومصراً على تثبيت نظامه العنصري الاستعماري ، مانعاً لاستقلال هذا الإقليم وممارسة شعبه لحق تقرير المصير في ظل قيادة سوابو الممثل الشرعي والوحيد لذلك الشعب ، إن الدعم الذي تحظى به جنوب افريقيا من بعض الدول الغربية هو الذي شجعها على إنتهاج هذه السياسة الاستعمارية والعدوانية .

٦٤ ـ ونتيجة لهذا عرضت قضية ناميبيا ودور النظام العنصري المعرقل على مجلس الأمن خلال شهر نيسان/ أبريل المنصرم لاتخاذ الإجراءات اللازمة تجاه ذلك ، ومما يؤسف له قيام ثلاث دول من الدول الكبرى باستعمال حق النقض ضد مشاريع القرارات الأربع التي عرضت حينذاك على مجلس الأمن . ولم يكن بدأ لهذا من الدعوة إلى انعقاد دورة طارئة للجمعية العامة وفقاً للقرار (٣٧٧) (د ـ ٥) المعنون ''الاتحاد لأجل السلام'' . ولقد أيدت بلادي انعقاد تلك الدورة وشاركت في مداولاتها ، كما أيدت بكل قوة القرار المتخذ فيها .

٦٥ ـ إننا نشجب بشدة الاعتداءات المتكررة التي يرتكبها النظام العنصري في بريتوريا ضد دول المواجهة الافريقية ، كما ندعو مجلس الأمن إلى تطبيق أحكام الفصل السابع من الميثاق ضد ذلك النظام .

٦٦ ـ إننا نأمل أن تعي الدول المساندة لحكومة جنوب افريقيا عبرة التاريخ في حتمية تحرر كافة الشعوب من الاستعمار والعنصرية . إننا نأمل من تلك الدول أن ترتد عن سياساتها القائمة على تغليب مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية على المبادىء والمثل الانسانية وقواعد القانون الدولي .

٦٧ ـ وينطبق هذا أيضاً على كامبوتشيا التي عانى شعبها طويلاً من التدخل الأجنبي والعدوان .

٦٨ ـ كما نرى بأن الوقت قد حان لتسوية النزاع القائم بين كوريا الشمالية والجنوبية وذلك عن طريق الحوار بينهما لإزالة أسباب الخلاف القائم ، وتحقيق رغبة شعبيهما في الاتحاد .

٦٩ ـ إننا نرحب بما ورد في تقرير الأمين العام ، عن تطور المفاوضات الجارية بين طائفتي القبارصة اليونانيين والأتراك ودخولها في مرحلة بناءة أكثر من قبل . وفي هذا الصدد فإننا نعرب عن أملنا في تكثيف المساعي المبذولة لكي تكلل المفاوضات بالنجاح مما يؤدي إلى اتفاق يحقق الأمن والتعايش لشعوب الجزيرة ويضمن لجمهورية قبرص وحدة أراضيها وحيادها .

٧٠ ـ لقد كان متوقعاً من الجميع قيام الدورة الأخيرة لمؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار بإبرام اتفاقية بهذا الشأن عام ١٩٨١ ، غير أنه لم يتم ذلك ، نظراً لقيام الإدارة الجديدة للحكومة الأمريكية بإعادة تقييمها لبعض مواد الاتفاقية وبالذات الخاصة منها باستثمار قيعان البحار .

Digitized by UNOG Library

٧١ - إن بلادي بصفتها أحد أعضاء مجموعة الـ ٧٧ للدول النامية ، تتفق مع ما ذهبت إليه هذه المجموعة من رفض للموقف الأمريكي واعتباره معيقاً لما تم الوصول إليه أثر مفاوضات طويلة بين جميع الأعضاء ، بما في ذلك الولايات المتحدة ، ولهذا فنحن إذ نأمل أن تزول الأسباب المعيقة لذلك ، فإننا نرى وجوب إقرار الاتفاقية في موعد أقصاه عام ١٩٨٢ ، ونرى في إقرارها دعماً قوياً لدور الأمم المتحدة في إيجاد الحلول العملية للقضايا العالمية الأخرى الكبيرة .

٧٢ - لقد أعربت الامارات العربية المتحدة بصورة تفصيلية في الدورات السابقة للجمعية العامة عن المبادىء والأسس التي تستلهمها في رسم سياساتها تجاه مشكلة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية . وأهمها ما يلي : أولاً : إن قضية فلسطين هي جوهر وأساس مشكلة الشرق الأوسط وبناء على ذلك لا يمكن تسوية الصراع العربي الاسرائيلي دون أن يسبق ذلك أو يرافقه تسوية شاملة لقضية فلسطين . ثانياً : ضرورة حتمية انسحاب اسرائيل الكامل وغير المشروط من الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس الشريف . ثالثاً : وجوب تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الثابتة غير القابلة للتصرف بما في ذلك حقه في العودة ، وفي تقرير المصير دون تدخل خارجي ، وفي الاستقلال الوطني والسيادة الكاملة وفي إقامة دولته المستقلة ذات السيادة على التراب الفلسطيني . رابعاً : مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني على قدم المساواة في أية مساع أو جهود تبذل أو مؤتمرات تعقد لتسوية هذه القضية .

٧٣ - إننا نعتبر المبادىء التي تضمنها تصريح الأمير فهد ولي عهد المملكة العربية السعودية[٣] أساساً إيجابياً لتسوية عادلة وشاملة للصراع العربي الاسرائيلي . ونحن إذ نرحب بهذا التصريح ، فإننا أيضاً نؤيده ونعتبره خطوة بناءة نحو عودة الأمن والاستقرار إلى منطقة الشرق الأوسط .

٧٤ - لقد اتسمت الفترة الواقعة بين الدورة الماضية والدورة الحالية بتمادي اسرائيل في سياساتها العدوانية وفي انتهاكها لمبادىء الميثاق وقواعد القانون الدولي متحدية في ذلك الشرعية الدولية والإجماع العالمي .

٧٥ - ففي القدس ما زالت اسرائيل مستمرة في تهويدها ، وفي إزالة الطابعين العربي والاسلامي عنها ، كما أنها تقوم بحفريات تهدد سلامة المسجد الأقصى المبارك الذي له منزلة خاصة لدى جميع المسلمين في العالم ، ونحن إذ نكرر شجبنا ورفضنا القاطعين لهذه الإجراءات الاسرائيلية الغاشمة ، فإننا نؤكد التزامنا بقرارات منظمة المؤتمر الاسلامي المتخذة بشأن القدس ، كما نرحب بقرارات الأمم المتحدة التي رفضت رفضاً باتاً قرار اسرائيل بضم القدس وجعلها عاصمة لها .

٧٦ - وفي المناطق العربية والفلسطينية المحتلة ، لا تزال السلطات الاسرائيلية ممعنة في مصادرة الأراضي العربية ، وفي إقامة المستوطنات ، مستهدفة في ذلك فرض سياسة الأمر الواقع ، والحيلولة دون إستعادة تلك الأراضي ، ومنع الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير وفي إقامة دولته المستقلة . ولقد آن الأوان لقيام الأمم المتحدة ، وبالذات مجلس الأمن ، بفرض العقوبات على اسرائيل ، نظراً لسياستها هذه المناهضة للقرارات العديدة ، والمخالفة للأعراف والاتفاقيات الدولية .

٧٧ - ولم تقتصر اسرائيل في سياستها الاستعمارية على هذا ، بل عمدت إلى طرد بعض الزعماء الفلسطينيين ، بما في ذلك رؤساء البلديات ، وتقييد حريات وتحركات الآخرين منهم والإعتداء على بعضهم ، وإلى التدخل في شؤون التعليم ، وإلى زج المعتقلين بالسجون ، وإلى تهديم البيوت ، وترحيل المواطنين إلى جهات أخرى ، وغير ذلك من أساليب القمع والقسر والإرهاب .

٧٨ - ونحن إذ نشجب هذه الإجراءات ، نرى لزاماً على المجتمع الدولي العمل على وضع حد نهائي لها .

٧٩ - وفي لبنان ضاعفت اسرائيل مؤخراً من شراسة ووحشية هجماتها ضد المرافق المدنية ، ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، بل وتعدّت ذلك إلى قصف الأحياء المدنية في بيروت ، مما تسبب في قتل وجرح المئات من المدنيين ، وفي تدمير كامل للعديد من المنشآت والمباني والجسور . وما ورد في تقريري لجنتي تقصي الحقائق المشكّلتين من منظمة المؤتمر الاسلامي ، وحركة عدم الإنحياز ، لخير شاهد على ذلك .

٨٠ - ولم تقتصر اسرائيل في عدوانها على المنطقة المجاورة لها ، بل امتدّت إلى العراق الشقيق ، حيث قامت باختراق أجواء دول عربية ثلاث ، ثم قصف وتدمير المنشآت النووية العراقية المستخدمة للأغراض السلمية . وأعلن العالم شجبه واستنكاره لهذين العدوانين ، وكنا نأمل من مجلس الأمن عدم الإكتفاء بالتنديد والمطالبة بالتعويض ، وإنما تطبيق الفصل السابع من الميثاق ضد هذه الدولة المعتدية .

٨١ - ونحن في هذا الصدد نتوجه بنداء إلى الدول المؤيدة لاسرائيل ، وبالذات الولايات المتحدة ، أن تغلب فرض الميثاق ومبادئه ، على منافعها الذاتية المرحلية ، وذلك بالمشاركة في سعي

Digitized by UNOG Library

موحد لأجل غاية نبيلة ، وهي ردع المعتدي على الحقوق ، ووضع حد لتحدي الأمم المتحدة وقراراتها ، والحفاظ على كرامة المنظمة الدولية وسمعتها ، وإلزام اسرائيل بتطبيق قرارات الأمم المتحدة .

٨٢ ـ ومن المؤسف حقاً أن تقوم الحكومة الأمريكية مؤخراً ، بإعلان تحالف استراتيجي فيما بينها وبين اسرائيل ، ونحن نرى أن هذا التحالف يمثل تشجيعاً لاسرائيل ، على التمادي في سياساتها العدوانية والتوسعية ، وفي تحديها للإرادة الدولية .

٨٣ ـ شهد الاقتصاد العالمي خلال الفترة الماضية ولا يزال يشاهد حتى الآن تدهوراً متزايداً . لقد ظهرت آثار هذا التدهور الضار على اقتصاديات الدول كافة . إلا أن نصيب الدول النامية من المعاناة كان أشد أثراً ، وهو أمر أدى إلى زيادة تراكم المشاكل التي تعترض سبيل التنمية فيها . إن استمرارية مظاهر التدهور تلك ، مردها النقص الذي لا يزال يعتري الأسس التي تتحكم في تسيير دفعة النظام الاقتصادي الدولي . لقد تمت صياغة تلك الأسس في ظروف كانت الهيمنة المطلقة فيها للدول الرأسمالية ، وهي حالة لم تعد قائمة في هذه الأيام ، حيث شهد العالم خلال الثلاثين سنة الماضية ، تطورات جذرية فرضت نفسها على الواقع الدولي . ومن ثم ، فهناك حاجة إذ لا بد من إدخال تغييرات هيكلية على تلك النظم بما يكفل لها الإستجابة للظروف المستجدة .

٨٤ ـ لقد ترجمت تلك الحاجة بوضوح متزايد ، من خلال مجموعة قرارات هامة ، تبنتها الجمعية العامة منذ الدورة الاستثنائية السادسة . كان أهمها الإعلان المتعلق بإقامة نظام اقتصادي جديد **[القرار ٣٢٠١ (د إ ـ ٦)]** ، وميثاق حقوق الدول وواجباتها الاقتصادية **[القرار ٣٢٨١ (د ـ ٢٩)]** . لقد عبّرت هذه القرارات عن دعائم ثابتة ، يعزز الإلتزام بها ، التوصل إلى نظام اقتصادي عادل . غير أن ما يثير مشاعر الإحباط وخيبة الأمل ، عدم تمكن المجتمع الدولي من تنفيذ تلك المقررات ، بسبب مواقف بعض الدول الصناعية ، التي ترى أن إتاحة فرصة للبلدان النامية لممارسة مشاركة عادلة في اتخاذ القرارات الدولية ، إنما يكون على حساب تحكمها المطلق في النظام الاقتصادي الدولي . وكان نتيجة لذلك أن تعرضت الجهود الدولية خلال الفترة الماضية لإخفاق كبير ، لقد انصرفت تلك الجهود نحو محاولة وضع وتنفيذ أهداف عامة يسترشد بها في مجال الإصلاح الاقتصادي إلا أنها تعثرت بسبب تخلي بعض الدول عن التزاماتها المعلنة .

٨٥ ـ ولا يسعنا هنا إلا التعبير عن قلقنا المتزايد ، لبقاء تلك المفاوضات معلقة . إننا نشارك المجتمع الدولي ثقته بأن نجاح تلك المفاوضات سوف يضع لبنات هامة لأسس اقتصادية سليمة ، تمكن المجتمع الدولي من تجاوز أزماته . ولنا أمل أن يتمخض اجتماع ''كانكون'' المقبل عن خطوة تمهد الطريق لاستئناف تلك المفاوضات .

٨٦ ـ لقد أثبتت تجربة السنوات الماضية ، أن أساليب العلاج التي جرى القيام بها على أساس إقليمي أدّت ـ بدلاً من مساهماتها في التخفيف من وقع المشاكل الدولية ـ إلى خلق مشاكل جديدة . إن النتيجة التي يحسن الخروج بها من تلك التجارب تتحدد في كون القضايا الاقتصادية ، حتى وإن كانت إقليمية المنشأ ، إلا أن لها انعكاساتها الشاملة ، وعليه فإن عالمية المسائل الاقتصادية وشمولية تأثيراتها ، تتطلب أن يشارك الجميع في علاجها ، مما يستوجب بذلك سعياً لتغيير هياكل الحلول الحالية .

٨٧ ـ ويهمنا في هذا الصدد أن نؤكد أن إقامة علاقات اقتصادية دولية جديدة ، تعتمد أسلوب الإنصاف والإحترام المتبادل ، تكون محصلته النهائية لمصلحة المجتمع البشري ، ومن زاوية انتعاش اقتصاديات العالم الصناعي فإنه مرتبط إلى درجة بعيدة بتنمية العالم النامي ، ومن منطلق كهذا تكتسب مطالب التغيير التي ننادي بها معناها العالمي الشامل .

٨٨ ـ هناك بعض قطاعات الاقتصاد الدولي تستدعي عملاً دولياً عاجلاً . فالتضخم وانعدام الاستقرار النقدي ، والإجراءات الحمائية ، وغيرها أمور أصابت حركة الاقتصاد الدولي بالشلل .

٨٩ ـ وبرغم كون التضخم ظاهرة مصدرها الدول الصناعية ، إلا أن آثارها السلبية امتدت للدول النامية ملقية بصعاب جديدة في طريق تنمية تلك البلدان . وهو أمر يستدعي تعجيل القيام بعمل دولي من شأنه الحد من انتشار تلك الظاهرة .

٩٠ ـ كما يعاني الاقتصاد الدولي من ناحية أخرى ، من عدم استقرار نقدي ، سببه التقلبات الكبيرة في أسعار صرف العملات الرئيسية . لقد جاءت تلك التقلبات بآثار كبيرة الضررة على اقتصاديات كثير من الدول وبالذات الدول النامية ، نظراً لما تسببه من تقلبات في عائد صادراتها ، وهو ما ينعكس على تدهور وضعها الاقتصادي . إن مسؤولية المجتمع الدولي تتحدد إزاء ذلك في السعي نحو اتخاذ ما من شأنه التخفيف من وقع تلك التقلبات ، ولا شك أن تحقيق إشراف دولي على أسعار صرف العملات الرئيسية ، والتخفيف من الدور المسيطر لبعضها ، يشكل خطوة رئيسية هامة نحو إرساء دعائم نظام نقدي عالمي جديد .

Digitized by UNOG Library

٩١ - بالإضافة إلى ذلك شهدت العلاقات التجارية الدولية مؤخراً تزايد الإجراءات الحمائية التي تمارسها الدول المتقدمة ، وهو ما يعني فرض قيود جديدة على حرية التجارة الدولية ، تقع ضحيته الدول النامية ، نظراً لتناقص دخلها من التجارة الخارجية أصبحت على أثره غير قادرة على سد عجز موازين مدفوعاتها ، الأمر الذي ترتب عليه هبوط كبير في حركة التجارة الدولية بدرجة تساهم في استمرار حالة التدهور الاقتصادي الدولي .

٩٢ - إن الامارات العربية المتحدة ـ كدولة منتجة للنفط ـ إدراكاً منها بحقيقة دورها في مجال العلاقات الاقتصادية الدولية ، ساهمت بالكثير من أجل تحسين الوضع الاقتصادي الدولي . وتترجم سياسات إنتاج وتسعير النفط الخام التي تمارسها ، وكذلك برامج المساعدات الإنمائية ، بوضوح ، حرصها الكبير على سلامة الاقتصاد الدولي ، كما تجسد تلك الخطوات رغبتها الصادقة في تخفيف أزماته ، ويجري ذلك بالرغم من كونه يتم على حساب المخزون النفطي الناضب .

٩٣ - أما في مجال التعاون الدولي ، فقد اعتمدت بلادي ـ كما لا يخفى على أحد ـ برامج مساعدات إنمائية طموحة ، تجاوزت بكثير ما نصت عليه الإستراتيجية الإنمائية الدولية الجديدة ، حيث تم من خلال تلك البرامج نقل قسط وافر من الموارد في صورة هبات وقروض ميّسرة في شروطها ـ إلى البلدان النامية ، تعبيراً عن مشاعر التضامن مع قضايا تلك الدول . وتتم ممارسة ذلك على الرغم من كون بلادي دولة نامية حديثة العهد بالاستقلال . تحتاج إلى الكثير من الموارد والخبرات لبناء مؤسساتها الاقتصادية والاجتماعية .

٩٤ - **السيد جيدل جيورجيس** (اثيوبيا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : منذ حوالي ست وثلاثين سنة تقريباً ، أنشئت الأمم المتحدة على رماد الفاشية بهدف نبيل وهو ''إنقاذ الأجيال القادمة من ويلات الحرب'' . ولسوء الحظ ، فإن نفس القوى الشريرة التي أقيمت هذه الهيئة الموقرة لقمعها والتي كانت بلادي أول ضحاياها ، ترفع اليوم رؤوسها المخيفة .

٩٥ - وحتى ونحن نجتمع هنا في اجتماع مهيب ، فإن مروّجي الحروب يلوّحون بالأسلحة ، إما بطريقة مباشرة أو عن طريق عملائهم المأجورين ، و يتورطون في مذابح وحشية للرجال والنساء والأطفال في أنحاء العالم ، وكل ذلك يتم باسم العدالة والديمقراطية . إن النفاق تتردد أصداؤه في هذه القاعة المقدسة . وفي ظل هذه الظروف ، هل نعتبر أنفسنا ضحايا لا حول لها ولا قوة لنذر الشؤم والدمار ؟ هل نرضخ لهم ؟ إننا نقول ، لا .

٩٦ - وفي ضوء خطورة المشكلة التي تواجه العالم اليوم ، يجب أن نقاوم إغراء اعتبار الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة ، مجرد طقوس سنوية تتسم بنفس عبارات الورع في الإلتزام بمبادىء الأمم المتحدة ، وهي في الواقع عبارات ليست لها قيمة كبيرة .

٩٧ - وعلى أساس هذه الخلفية ، فإن المعنى والدلالة الخاصة لمداولاتنا هنا ، يجب أن تؤخذا في الإعتبار ، وعلينا أن نبحث بتصميم و بشجاعة المشكلات التي تواجهنا الآن . إن مصيرنا بأيدينا ، ويمكن أن ننجح أو أن نفشل ، فالخيار لنا .

٩٨ - وعلى أكتافكم ، سيادة الرئيس ، تقع مسؤولية شاقة وثقيلة ، ولذلك فإنني أود أن أهنئكم على توليكم منصب رئاسة هذه الدورة الهامة . وإننا واثقون تماماً من أعمالنا أن ستكون ، تحت قيادتكم القديرة ، في أيد أمينة .

٩٩ - وأود أيضاً أن أنتهز هذه الفرصة ، لأعبّر عن تقدير وفد اثيوبيا ، للسفير روديغر فون فيخمار ، على أدائه الممتاز في توجيه أعمال الدورة الخامسة والثلاثين والدورة الإستثنائية الطارئة الثامنة للجمعية العامة ، إلى نتائج مثمرة .

تولى الرئاسة السيد أندرسون (استرليا) ، نائب الرئيس .

١٠٠ - وأود أيضاً أن أعبّر عن تقدير وفد بلادي للأمين العام ، على جهوده التي لا تكل للدفاع عن قضية المنظمة .

١٠١ - إن وفد بلادي يود أيضاً أن يهنىء دولتي فانواتو و بليز المستقلتين حديثاً ، لإنضمامهما إلى المنظمة . إن أسرة الأمم المستقلة تنمو ، وهذا يدفعنا إلى مزيد من الإرتياح والإطمئنان .

١٠٢ - إن العالم اليوم يجد نفسه في حالة بالغة الحرج ، فنحن نمرّ بفترة متوترة مليئة بالمعاناة . إن الوضع الدولي لا يتطلب الكثير فحسب ، بل أنه يثير الشك الخطير فيما يتعلق ببقاء البشرية . إن عالمنا يبتلي باطراد بعديد من المشكلات التي تتطلب حلاً سريعاً ، وقد أصبح شبح المحرقة العالمية التي لم يسبق لها مثيل يخيم علينا يومياً .

١٠٣ - إننا نشهد أولئك الذين يعدّون لأخسّ أنواع الجرائم ، أولئك الذين يدّعون لأنفسهم دور النصير لحقوق الانسان والعدالة في الخارج ، في حين أن شعوبهم في الداخل تعاني من الفقر في مجتمع ينعم بالوفرة التي يتمتع بها السادة المميزون ، ولا يمكن أن نغفل حقيقة أن هذه الأفعال إنما تنبع من السياسات العنصرية المتبعة .

Digitized by UNOG Library

١٠٤ ـ إن الإمبريالية وقوى الرجعية تعمل اليوم بإصرار أشد من أي وقت مضى ، وهي تبذل كل ما في وسعها لكي تترجم إلى أعمال رؤيتها الشاذة للعالم ، عالم تريد أن تصنعه على شاكلتها وتطوّعه لمخططها الكبير للسيطرة الكاملة . إن ملايين البشر محرومون اليوم ، من حقوقهم الثابتة غير القابلة للتصرف في الحرية والاستقلال . وهذا واضح بطريقة جلية في الجنوب الافريقي ، حيث نجد العنصريين ، بالتواطؤ الوثيق مع أسيادهم في الغرب ، يفرضون على الأفارقة العيش في عبودية . ولنأخذ ناميبيا مثالاً على ذلك .

١٠٥ ـ وفيما يتعلق باستقلال ناميبيا فإن الوقت يمر بسرعة ، وأصبح واضحاً بما فيه الكفاية أن النظام العنصري والإرهابي في بريتوريا لا يمكن أن يكيف نفسه مع الطريق الأكيد الذي يسير فيه التاريخ . وهذا لا يحتاج إلى قدر كبير من الذكاء فالكفاح المسلح هو النهاية الحتمية ، واللغة الوحيدة التي يفهمها المتعصبون .

١٠٦ ـ إن الإمبريالية الدولية التي تتزعمها الولايات المتحدة الأمريكية تكشف اليوم ، أكثر من أي وقت مضى ، من جهودها العقيمة ، لوقف عملية التحرر الوطني والاجتماعي ، والعودة بها إلى الوراء في الجنوب الافريقي . ونتيجة لهذا فإن استقلال ناميبيا قد طال انتظاره . إن تأييد الإمبريالية لنظام بريتوريا العنصري وعونها له يساعده على البقاء حياً وقوياً .

١٠٧ ـ إن الشعب الناميبي يجد نفسه اليوم في حالة مأساوية . إن عبارات التأييد تتردد أصداؤها في هذه القاعة لسنوات ولكن هذا لا يعني إلا القليل من الناحية العملية . إن ما كنا نحتاجه هو أن نعيد العنصريين إلى رشدهم . وبعد أن فشلنا في ذلك ، أصبح لزاماً علينا أن نعمل على أن يخر المتعصبون راكعين .

١٠٨ ـ فمن الضروري إذن ، أن تحصل ناميبيا على استقلالها قبل أوائل ١٩٨٢ على الأكثر . وهذا أمر واجب ، وإلا فلن تجري محادثات بعد من ذلك . إن المسماة بمجموعة الاتصال للدول الغربية الخمس كانت تستخدم ، بمهارة ، التكتيكات التعويقية لكي تجعل ناميبيا بصفة خاصة ، والجنوب الافريقي بصفة عامة ، لقمة سائغة للفصل العنصري . ونحن نأسف لهذا ونشجب هذه المناورات الشريرة . ويجب وضع نهاية لها .

١٠٩ ـ توضح الأحداث الأخيرة أن التحالف فيما بين العنصرية في الجنوب الافريقي والإمبريالية يتم دعمه . وتوصف حركات التحرير الوطنية المعترف بها دولياً والتي تكافح من أجل الحرية والاستقلال بأنها حركات إرهابية ، ومن المضحك أنها تسمى بهذا الإسم من جانب نفس القوى التي ساعدت على الإرهاب وتغاضت عنه ، ورفعته إلى مستوى سياسة الدولة في الجنوب الافريقي . ولقد شجع الإتجاه السائد ، بدون شك ، النظام الإرهابي في بريتوريا على أن يصل إلى حد غزو جمهورية أنغولا الشعبية الشقيقة بطريقة سافرة ، مهدداً بذلك سائر البلدان على خط المواجهة في إطار الكفاح الافريقي . إن حق النقض الذي تستخدمه الولايات المتحدة قد شل فاعلية الأمم المتحدة عن عمد في مواجهة تلك الأعمال غير القانونية ، وقد قامت تلك الدولة ، علناً وبلا خجل ، بتأييد العنصرية وسياسة الفصل العنصري البغيضة . لقد كشفت الولايات المتحدة الأمريكية عن طابعها الحقيقي ، وكشفت عن معارضتها العنيفة لحصول الأفارقة على حريتهم عن طريق ممارستها لحق النقض في مجلس الأمن في ٣١ آب/ أغسطس ١٩٨١[٤] ، عند اتخاذ القرار بإدانة جنوب افريقيا لغزوها جمهورية أنغولا الشعبية . ولقد كان هذا إظهار للغطرسة ورفض للإنصياع لمبادىء ميثاق الأمم المتحدة .

١١٠ ـ إن غزو جنوب افريقيا لأنغولا واحتلالها كان بكل المعايير عملاً وحشياً وبربرياً . ولا يمكن وصف التأييد الذي تقدمه الولايات المتحدة الأمريكية لهذا العمل الإجرامي ، إلا بأنه عمل مخجل ومؤسف . إن تزاوج المصالح بين الولايات المتحدة وبين الفصل العنصري لجنوب افريقيا ، أصبح مفضوحاً بدعمه المرتزقة الإرهابيين في أنغولا ، وخلق منطقة عازلة تثير عدم الاستقرار في تلك الدولة الافريقية المستقلة .

١١١ ـ لقد أعلن ، إلى حد يبعث على الغثيان ، أن الفصل العنصري ، هو وصمة في جبين البشرية ، ويتعارض مع مبادىء ميثاق الأمم المتحدة . وأعلن أيضاً مراراً وتكراراً أن هذا النظام يجب أن توضع له نهاية . كيف ؟ أولئك الذين يزعمون لأنفسهم إحتكار الحكمة يقولون لنا مراراً وتكراراً أن ما نحتاجه هو الوقت . الوقت إلى متى ؟ الرد بالتأكيد ، هو إلى أن يتم القضاء على الافريقيين بطريقة كاملة وفعالة . إن هدف واضعي هذه الاستراتيجية هو أن نستسلم .

١١٢ ـ إن الولايات المتحدة بلد يتفاخر بأنه أطاح بالحكم الاستعماري عن طريق الكفاح المسلح . ونفس هذا البلد اليوم يسمي المحاربين من أجل الحرية في الجنوب الافريقي ، بالإرهابيين لمجرد أنهم سود . ولا بد أن الذين أنشأوا هذه المنظمة يتململون في قبورهم في ألم وأسى . وواضح أن الإدارة الحالية للولايات المتحدة قد عقدت صفقة مع أعداء الانسانية .

Digitized by UNOG Library

١١٣ - وعلينا جميعاً أن ندعم ونزيد من تأييدنا وتضامننا مع كل أولئك الذين يحاربون من أجل الحقوق الثابتة غير القابلة للتصرف من أجل الحرية في جنوب افريقيا وناميبيا . ويجب أن يخرج النظام الإرهابي لبريتوريا من ناميبيا بكل الوسائل الممكنة . وعلى المجتمع الدولي أن يؤيد ، بكل وسيلة ممكنة ، الكفاح من أجل تحقيق المساواة بين مختلف الأجناس ، وحكم الأغلبية داخل جنوب افريقيا . ولا يستطيع المجتمع الدولي أن يتهرب من مسؤولية مساعدة أنغولا وموزامبيق وزامبيا مادياً ومعنوياً ، وكذلك كل دول المواجهة ، في كفاحها لتأمين احترام سيادتها ووحدة وسلامة أراضيها . لذلك فإنه من الضروري ألا تكتفي الجمعية العامة بإدانة نظام الفصل العنصري لبريتوريا بشدة لأعماله العدوانية الوحشية ، بل عليها أيضاً أن تطالب بدفع تعويضات لأنغولا للخسائر التي منيت بها . يجب ألا نترك المعتدي يفلت دون عقاب . واثيوبيا من ناحيتها ، سوف تقوم بالتزاماتها في هذا الكفاح .

١١٤ - وسوف تواصل اثيوبيا الاشتراكية تقديم المساعدة والدعم لسوابو الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا وللمؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا ، حتى يتم القضاء بصورة نهائية على الاستعمار والعنصرية في كل من ناميبيا وجنوب افريقيا .

١١٥ - وفي المنطقة التي ينتمي إليها بلدي ، فإن الولايات المتحدة الإمبريالية تعمل بطريقة محمومة على إحباط جهود الحركات التقدمية ، وتقويض دول ذات سيادة وإضعاف زعمائها . وتفترض الولايات المتحدة أن كل موقع على الخريطة يجب أن يدخل في مجال نفوذها . إننا نتعرض يومياً للتهديد من جانب الإمبريالية الامريكية . و يوجد في منطقتنا وفي المنطقة المحيطة بنا فقط ما يقرب من ١٠ قواعد عسكرية أمريكية . إن هذه القواعد تراقب بصفة مستمرة البلدان الواقعة في المنطقة التي لا تأتمر بأوامر واشنطن . إن الشبح المخيف الذي يلوحون به اليوم ، والذي أصبح مألوفاً لدينا ، هو بطبيعة الحال التهديد السوفياتي . ولن ينخدع بمثل ستار الدخان هذا إلا أولئك الذين يعبدون شبه الإله في واشنطن .

١١٦ - إننا نعيش في خطر مستمر . ولم يعد هذا مجرد تهديد . لقد أصبح حقيقة من الحقائق اليومية فأولئك الذين يريدون استعادة مجالات النفوذ يعرضون بقاءنا للخطر . وعلينا أن نتغاضى عن غطرستهم حتى نعيش .

١١٧ - إن بلادي قد احتفلت مؤخراً بالذكرى السنوية السابعة لقيام ثورتها الشعبية . إن الرفيق منجستو هيلي ماريام ، رئيس دولة بلادي قال في خطاب ألقاه على الأمة بهذه المناسبة ما يلي :

''إن ثورتنا قد بشّرت بعصر من الرخاء والمساواة وتصفية النظام الملكي العتيق ، عن طريق أروع أرث من الشجاعة والبطولة في الكفاح الثوري من أجل الحرية'' .

١١٨ - وفيما يتعلق بالنزاع في القرن الافريقي ، فإنه من دواعي السرور أن نلحظ أن منظمة الوحدة الافريقية قد أعطت حكمها النهائي . ولذلك ينبغي على الأطراف المعنية أن تحترم هذا القرار وأن تنفذ أحكامه بإخلاص .

١١٩ - إن إقليمنا قد تعذّب لفترة طويلة جداً . وفي التاريخ المعاصر ، كما كان الحال في القرون السابقة ، كانت اثيوبيا دائماً ضحية موجات متكررة من العدوان . إن منظمة الوحدة الافريقية ، في الدورة الثامنة عشرة لاجتماع رؤساء دول وحكومات هذه المنظمة ، الذي عقد في نيروبي ، قد أعلنت بتأكيد رأيها في النزاع المستمر بين اثيوبيا والصومال . وقد قال فخامة السيد دانييل ت . أراب موي الرئيس الحالي لاجتماع رؤساء دول وحكومات هذه المنظمة ورئيس جمهورية كينيا ، في تقريره إلى الجمعية العامة بشأن أنشطة منظمة الوحدة الافريقية ، ما يلي :

''إن تقرير لجنة المساعي الحميدة التي أنشأتها منظمة الوحدة الافريقية تمت الموافقة عليه من جانب مؤتمر القمة في نيروبي ، ونتطلع جميعاً بحماس إلى عصر يسوده السلام . ولن يكون من الصعب تحقيق السلم والمحافظة عليه إذا أدرك الجانبان بصورة رسمية المبادىء الأساسية لمنظمة الوحدة الافريقية فيما يتعلق بسيادة الدول المستقلة ، واحترام الحدود كما كانت قائمة في وقت الاستقلال ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى'' . **(الجلسة ١١ ، الفقرة ٣٤)** .

١٢٠ - ومن دواعي شرفي أن أعلن للجمعية العامة هنا والآن ، كما أعلن وفد اثيوبيا دون أي لبس في مؤتمر القمة في نيروبي الذي عقدته منظمة الوحدة الافريقية ، أن اثيوبيا تقبل تماماً القرار ، وهي على استعداد لتنفيذ أحكامه . غير أن حقبة السلم والاستقرار الجديدة في المنطقة ، لا يمكن أن تصبح حقيقة إلا إذا كان هناك التزام متساو من جانب الصومال لإحترام المبادىء والمعايير المقبولة في السلوك الدولي . وهذا يتطلب في المقام الأول ، التخلي عن سياسة الحرب كوسيلة لتحقيق أهداف ضيقة أنانية . وعلاوة على ذلك فإن حقبة السلم والاستقرار الجديدة ، لا يمكن أن

Digitized by UNOG Library

تتحقق عن طريق إعادة تسليح دولة محاربة أو إنشاء قواعد عسكرية أو وضع قوات الإنتشار السريع في ذلك البلد .

١٢١ ـ إن جهودنا الرامية إلى تحرير أنفسنا من الفقر ، تصادف في كل مرحلة عقبات تضعها في طريقنا القوى الإمبريالية التي تسبب باستمرار عدم الاستقرار وانعدام الأمن في الجزء الذي نعيش فيه من العالم . ولذلك ، فلا يوجد لدينا إلا الوقت القليل ، أولا يوجد على الإطلاق وقت يكفي لكي نولي المهمة الحاسمة للتنمية الاقتصادية والتحول الاجتماعي حقها ، وبدلاً عن ذلك ، أخذوا يمطروننا بمحاضرات عن حكمة المساعدة الذاتية . ويسعدني أن أقول هنا إننا نواجه مستقبلاً مشرفاً ، رغم نبوءتهم بعكس ذلك .

١٢٢ ـ إن دور اثيوبيا البنّاء لم يقتصر على الميدان الوطني ، فإن بلادي قد أسهمت بنشاط في دعم السلم بنضالها المستمر ضد الإمبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والتوسع والقمع والاستغلال في جميع أشكاله . ولتحقيق هذا الهدف ، إلى جانب التفهم الودي بينها وبين معظم جيرانها ، فإن بلادي وقّعت على معاهدة صداقة وتعاون مع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية . وقد تعددت التأويلات السيئة لهذه المعاهدة الودية للتعاون بين البلدان الثلاثة الشقيقة المحبة للسلام . وتهدف هذه المعاهدة إلى تعزيز التعاون والسلم والاستقرار في منطقتنا وهي لا تقصد التصدي لأحد . إن ما صممت البلدان الثلاثة عليه ، هو أن تعمل في تعاون وثيق على أساس معاداة الإمبريالية والاستعمار والعنصرية . والأمر واضح على هذا النحو ، ولا يمكن تفسير ذلك إلا على أنه إسهام رئيسي في تعزيز السلم وتعزيز التعاون الافريقي ـ العربي .

١٢٣ ـ إن الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة ، تعقد في ظل خلفية مضطربة تتسم بتصعيد التوتر السريع ، وقلب عملية الإنفراج ، وإحياء الحرب الباردة ، والإقتراب بالعالم أكثر من أي وقت مضى إلى مواجهة نووية محرقة . إن أزمة توافق الآراء التي تعمدت حكومة ريغان خلقها وإشاعتها والتي تستخدمها الولايات المتحدة ، قد بلغت الآن آفاقاً متزايدة الخطورة أدت إلى الحرج الذي نواجهه الآن في جميع الجهود الدولية تقريباً بما في ذلك مؤتمر الأمم المتحدة الثالث الخاص بقانون البحار ، واستقلال ناميبيا ، والقضاء على الفصل العنصري في جنوب افريقيا ، واستعادة حقوق الفلسطينيين ، ونزع السلاح في المحيط الهندي ، وجميع مفاوضات نزع السلاح ، وبدء مفاوضات عالمية من أجل إقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد .

١٢٤ ـ وفي هذه المجالات وفي مجالات أخرى للجهود الدولية الجماعية ، فإننا نجد دليلاً كافياً حياً على محاولة الإمبريالية فرض إرادتها على كل ركن من أركان العالم . إن الحشود العسكرية وتكديس وانتشار الأسلحة النووية ، وحيازة قواعد عسكرية جديدة وتوسيع نطاق القواعد القائمة ، وتشكيل ''قوات تدخل سريع'' ، والتدخل في الشؤون الداخلية للدول ، واستخدام القوة أو التهديد باستخدامها ، والمناورات العسكرية الإستفزازية ، كل هذه أمور يتسم بها المسرح الدولي الراهن .

١٢٥ ـ إن الخطر الكامن في إنتاج وتكديس وانتشار الأسلحة النووية ، أصبح أكثر حدة وذلك عن طريق نظريات عسكرية سخيفة تدعو إلى شن ''حرب نووية محدودة'' . إن القرار الخاص بالمضي في إنتاج السلاح اللا إنساني وهو قنبلة النيوترون ، وانتشار الصواريخ النووية متوسطة المدى في أوروبا ، قد زادا من خطر المواجهة النووية المحرقة .

١٢٦ ـ إن الممارسة الإمبريالية التي تدعي لنفسها حق السيطرة وتعلن أي جزء من العالم منطقة نفوذ حيوي ، قد اقترنت بحشود عسكرية في منطقة البحر الأبيض المتوسط وما حولها وفي البحر الأحمر والخليج الفارسي والمحيط الهندي ، مهددة بذلك ليس فقط استقلال وسيادة وسلامة أراضي دول المنطقة بل والسلم والأمن الدوليين ككل .

١٢٧ ـ وليس هناك شك اليوم في أن الإدارة الجديدة للولايات المتحدة ، عازمة على السيطرة على شعوب افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي ، ولتحقيق هذا الهدف فقد صرفت موارد ضخمة بعيداً عن تلبية الإحتياجات الاجتماعية لشعبها بغرض إنتاج أسلحة أكثر فتكاً ، وهي بذلك تفتح جولة جديدة في سباق التسلح . وعلاوة على ذلك ، فإن محاولة الولايات المتحدة المتغطرسة لتأمين سيطرتها على الجزء الذي نعيش فيه من العالم ، قد اتضحت من جانب التحالفات الإستراتيجية في الشرق الأوسط ومع جنوب افريقيا العنصرية . ونحن نشعر بالإرتياح لأن الشعب الأمريكي يعارض مثل هذه السياسة المعادية للسلم .

١٢٨ ـ وقد كانت هناك استفزازات علنية وتدخلات صارخة . ومن الأمثلة على ذلك ما أعربت عنه اثيوبيا حينما أوضحت سخطها وإدانتها للعدوان المدبّر ضد دولة افريقية شقيقة هي الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية والشعبية . إن المناورات العسكرية سواء في البحر الأبيض المتوسط أو في البحر الأحمر أو في الخليج الفارسي أو في المحيط الهندي أو في الكاريبي ، لا تعتبر إلا

Digitized by UNOG Library

استفزازاً لا يمكن السكوت عنه ، يزيد من قلق هذه الأقاليم لأن هذه الأنشطة العدائية يمكن أن تكون لها آثار خطيرة على أمن واستقلال الدول الصغيرة ، وتترتب عليها متطلبات دفاع حرجة .

١٢٩ - إن السعي لتحقيق السيطرة العسكرية بأي ثمن ، لا يؤدي إلى تحقيق الأهداف التي يريدها دعاة الحرب الباردة فحسب بل إنه سيؤدي إلى زيادة سباق التسلح مما يقرب البشرية من حافة الدمار . لقد كان الاختيار أمامنا واضحاً في الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح المعقودة في عام ١٩٧٨ والتي ورد في وثيقتها الختامية ما يلي : ''الانسان أمام اختيارين : فإما أن نوقف سباق التسلح ونشرع في نزع السلاح وإما أن نواجه الفناء'' (القرار د إ- ١٠/٢ ، الفقرة ١٨) .

١٣٠ - ويبدو أن الإدارة الجديدة في واشنطن ، قد اختارت الطريق المؤدي إلى الفناء . إن الخطر الوشيك الذي يحدق بالعالم اليوم ، هو خطر الحرب النووية دون شك . ولهذا السبب ، فإنني أود أن أعبّر عن تأييد وفد اثيوبيا للمقترحات السوفياتية التي تهدف إلى الحيلولة دون وقوع كارثة نووية[٥] ، ونعتبر أن هذه المقترحات بالغة الأهمية وأنها قد جاءت في وقتها ، إلا أنه هذا هو وقت العمل لصالح البشرية وفيما بعد قد يكون الوقت متأخراً .

١٣١ - وفيما يتعلق بمشكلة الصحراء الغربية فإن رغبتنا الخالصة ، هي أن تنفذ الأطراف المعنية قرارات منظمة الوحدة الافريقية التي اجتمعت في نيروبي هذا العام .

١٣٢ - هذا ، ولا زال الشرق الأوسط مشكلة شائكة . إن استمرار احتلال اسرائيل لأراضي عربية وإنكارها القائم على التحدي لحقوق الشعب الفلسطيني وأعمال العدوان المتكررة ضد لبنان المسالم ، لا يمكن أن تعزى إلا إلى الدعم الذي لا حدود له الذي تلقاه من واشنطن . وليس التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل وجنوب افريقيا ، إلا دعماً للمحور الإمبريالي العنصري الذي يهدد حرية واستقلال الدول في المنطقة ويحول دون استعادة حقوق الملايين . إن اثيوبيا ستواصل تقديم تضامنها للشعب الفلسطيني حتى يتمكن من استعادة حقوقه الثابتة في الاستقلال وإقامة دولته . ومن رأينا أيضاً أن اسرائيل يجب أن تنسحب فوراً من الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

١٣٣ - ومن المحزن أن نلاحظ أن جرائم متكررة ترتكب ضد لبنان المسالم من جانب جار مدجج بالسلاح . إن دولة حرة ذات سيادة قد تعرضت لعدوان سافر . وكضحية لاعتداءات مشابهة في الماضي البعيد والقريب ، فإن بلدي تنظر إلى هذه الأعمال الإجرامية بسخط . إن وحدة وسلامة أراضي لبنان يجب أن تلقى الإحترام الواجب .

١٣٤ - وترحب اثيوبيا باستئناف المحادثات بين الطائفتين في قبرص وتأمل بإخلاص في أن تؤدي هذه المحادثات إلى استعادة الوحدة والاستقرار وتعزيز استقلال وسيادة ووحدة وسلامة أراضي ذلك البلد ووضعه غير المنحاز .

١٣٥ - وفيما يتعلق بالموقف في جنوب شرقي آسيا وجنوب غرب آسيا ، فإنه من رأينا أن السلام والود لا يمكن أن يتحقق بين شعوب المناطق المعنية إلاّ إذا توقفت قوى الإمبريالية والرجعية عن التدخل في شؤونها لمصلحتها الخاصة ، فقد أصبحت أفغانستان ضحية واضحة لمؤامرة عالمية . ولا عجب في هذا فإن مصالح الإمبريالية تتعرض للخطر . ولقد قدم اقتراح من جانب أفغانستان من أجل إيجاد تسوية سلمية للمشكلة السياسية في تلك المنطقة . فلنعط الشعب المعني مباشرة فرصة حل مشكلته ويجب ألا ندّعي بأنه يحق لنا أن نتحدث نيابة عنه .

١٣٦ - إن فييت نام وكمبوتشيا ، هما هدفان آخران للعدوان من جانب الإمبريالية الدولية وقوى الهيمنة ، ومن دواعي الأسف أن شعب فييت نام البطل بعد أن كافح كفاحاً شاقاً لفترة طويلة وبعد أن حقق نظراً حاسماً على الإمبريالية الأمريكية ، فإنه مدعو الآن إلى أن يدخل في حرب أخرى ضد قوى الرجعية والتوسع في ذلك الجزء من العالم . وقد تم كشف حقائق مذهلة عن الضرر الذي ألم بهذا البلد نتيجة للحرب الكيميائية والبيولوجية التي استخدمتها الولايات المتحدة الأمريكية على أمل القضاء على الوطنيين في ذلك البلد الشجاع ، ومرة أخرى ، فإننا ندين هذه الأعمال . وفي رأينا أنه يمكن تحقيق سلام دائم في أفغانستان وكمبوتشيا ، إذا ما ترك الشعب المعني وحده دون أية صورة من صور التدخل الإمبريالي . وإن اثيوبيا الاشتراكية من جانبها ، تقدم تضامنها وتأييدها إلى هاتين الدولتين الشقيقتين .

١٣٧ - إن اثيوبيا تؤيد إعادة توحيد دولتي كوريا سلمياً ، وترحب بجميع المبادرات الرامية إلى تحقيق هذا الهدف .

١٣٨ - وفي أمريكا اللاتينية ، فإن الإمبريالية قد زادت من عزمها على عزل وإحباط الدول التقدمية في كوبا ونيكاراغوا وغرينادا . وقد عانت كوبا الصديقة ، بصفة خاصة ، من الحصار لأكثر من عشرين سنة ، وتهددها الولايات المتحدة في كل يوم . ونحن نشجب هذا الحصار وندعو إلى تصفية قاعدة غوانتانامو .

Digitized by UNOG Library

كما تتعرض كوبا أيضاً إلى صورة غير إنسانية من الحرب التي تسببت في حدوث وباء خطير في ذلك البلد ، مما أدى إلى وفاة الكثيرين ، ومن بينهم أطفال أبرياء . وهذا يعيد إلى الأذهان استخدام الفاشية للغازات السامة ضد اثيوبيا عشية الحرب العالمية الثانية . ويزعم أن هذا الوباء قد انتقل إلى كوبا من افريقيا عن طريق الكوبيين العائدين إلى الوطن ، إلا أن هذا الزعم أن هو إلا أكذوبة محبوكة ويمثل نزعة عنصرية سافرة . وليست هناك مرجع يمكن تصديقه أكثر من منظمة الصحة العالمية التي أعلنت ، بشكل حاسم . أنه لا يوجد مثل هذا المرض في افريقيا .

١٣٩ - إن السياسة الإمبريالية التي تنتهجها واشنطن ، قد أثارت غضب وسخط جميع الشعوب المحبة للسلام والحرية في كل مكان . ويجب علينا أن نحذر من التهديدات الموجهة إلى السلام والتي تفرضها سياسة عودة الإمبريالية والسيطرة ولا بدّ أن نحارب هذه التهديدات ، أن نحاربها بشجاعة وإصرار ، إذا كان لنا أن نبني عالماً جديداً يقوم على السلام والحرية والديمقراطية والعدالة .

١٤٠ - ولذلك يجب علينا جميعاً ، وبخاصة بلدان عدم الإنحياز ، أن نبذل كل جهد لوقف مزيد من التردي في الموقف الدولي الناتج عن سياسة التوسع والسيطرة الإمبريالية . ونحن واثقون من أن حركة عدم الإنحياز ، تمشياً مع طابعها الأساسي المعادي للإمبريالية وقد احتفلت مؤخراً بالذكرى العشرين لمولدها ، سوف تضاعف من جهودها في السعي من أجل السلام القائم على الحرية والعدالة .

١٤١ - وفي المجال الاقتصادي ، فإن العلاقة بين البلدان النامية وبين البلدان الصناعية ما زالت تعاني من تبعات النظام الاقتصادي العالمي الحالي غير العادل وغير المنصف . إن الأزمة الاقتصادية العالمية الحالية ليست إلا إنعكاساً لاختلال هيكلي وافتقار دائم للإنصاف في العلاقات الاقتصادية الدولية .

١٤٢ - ويعتقد وفد بلادي أنه طالما أن العالم الصناعي يبقي على علاقات اقتصادية دولية تقوم على نظام قديم يعتمد على الهيمنة ويعمل على استمرار الظلم وعدم المساواة والاستغلال والتبعية ، فإن هذا العالم الصناعي لا بدّ أن يستمر في تأثيره الضار على مستقبل التنمية في البلدان النامية وعلى مستقبل العالم بصفة عامة .

١٤٣ - ونحن نلاحظ بأسف في هذا الخصوص أن استكمال أعمال مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار قد توقف نتيجة للإفتقار إلى التعاون من جانب الولايات المتحدة الأمريكية . ومع ذلك يتعيّن على المجتمع الدولي ألا يسمح لأي بلد مهما كان قوياً أن يعمل على إحباط وإفشال أهم مؤتمر دولي عقدته الأمم المتحدة منذ إنشائها . ولذلك ، فنحن نعتقد إعتقاداً جازماً بأن الإتفاقية الخاصة بقانون البحار يجب أن تستكمل في أسرع وقت ممكن .

١٤٤ - ووفقاً للدراسات التي أجرتها مختلف وكالات الأمم المتحدة ، فإن الأداء الاقتصادي للبلدان الأقل نمواً في فترة العقد الأخير يثير الشفقة . ورغم الصورة القاتمة لأداء تلك البلدان في الماضي ، فإن المجتمع الدولي ما زال يشهد اليوم صورة تبعث على مزيد من القلق .

١٤٥ - إن البلدان الأقل نمواً لم تصبح فقط الضحايا الأولى للاضطرابات العنيفة التي أصابت الاقتصاد العالمي ، ولكنها ظلت أيضاً ضحايا لكوارث كبرى ، منها ما كان طبيعياً ومنها ما صنعه البشر ، قد ألمت بكوكبنا باستمرار خلال السنوات العشر الأخيرة . إن ظاهرة من هذا النوع بالتأكيد ، تعرض للخطر جهود التنمية في هذه البلدان وذلك بدفعها إلى صرف أموالها وسائر مواردها بعيداً عن برامج التنمية ، لاستيراد المواد الغذائية وإعادة التعمير . وتترتب على المجتمع الدولي مسؤولية خاصة وعاجلة لتصحيح وعلاج معاناة تلك البلدان قبل أن يصل الوضع إلى نقطة الإنكسار . ولذلك ، فإننا نحث جميع البلدان وخاصة المتقدمة منها على أن تعمل على وجه السرعة على تنفيذ برنامج العمل الأساسي الجديد لعام ١٩٨٠ ، لأقل البلدان نمواً[٦] الذي نأمل في أن يحسن الوضع إلى حد ما .

١٤٦ - إن تبعات فشل المجتمع الدولي في تحقيق ذلك ، لن تنعكس في استمرار المعاناة والحرمان لشعوبنا فحسب ، بل ستؤدي أيضاً إلى نتائج سياسية وخيمة تقع مسؤوليتها علينا جميعاً . إننا إذا تخلينا عن جهودنا الرامية إلى تصحيح الوضع غير العادل الذي يسود جوّ العلاقات الاقتصادية الدولية ، فإننا سنكون قد فشلنا في تحمل مسؤولياتنا الأخلاقية والسياسية .

١٤٧ - إن العالم أياً كانت الزاوية التي ننظر منها إليه ، يقف في قلق على حافة كارثة عظمى لا يمكن تجنبها إلا إذا تمّ تصحيح الوضع بسرعة . إن الجزء من العالم الذي نعيش فيه ، بصفة خاصة قد ابتلي بالعديد من المشكلات التي تثار عمداً من جانب الإمبريالية الدولية وقوى الرجعية في نفس الوقت . فالقواعد العسكرية الإمبريالية التي تستهدف العدوان يزداد عددها يومياً في المنطقة . وقد أطلق سراح مركبات الحرب ، وهي تسير بخيلها في

Digitized by UNOG Library

جميع الإتجاهات في رعونة متميزة . ولقد قال رئيس دولتي الرفيق منغستو هايل ماريام ما يلي :

''إن سلام العالم اليوم يتعرض ، أكثر من أي وقت مضى ، إلى خطر شديد و بدلاً من العمل على تحقيق الرخاء ، فإننا نرى سحباً قاتمة للحرب في الأفق . إن الهدف الأساسي للإمبريالية هو إعاقة تنمية الانسان ، و يظهر هذا من الحروب التي تشنها من وقت لآخر ، وقد أصبح من تكتيكات الامبريالية المألوفة خلق مواقف تثير الإرتباك ، كي تتمكن من خلالها أن تسبغ على هذه الحروب مسحة من الشرعية'' .

١٤٨ - إن شعب اثيوبيا بعد أن دعم مكاسب ثورته الشعبية و بعد استتباب الاستقرار والهدوء ، قد بدأ حرباً لا هوادة فيها ضد الفقر والمرض والجهل والتخلف . ولذلك فإن بلدي ملتزم بالعمل على تعزيز السلم والأمن في منطقتنا بصفة خاصة وفي العالم بصفة عامة .

١٤٩ - و يتعين على شعوب العالم واجب أساسي ، وهو أن تضم صفوفها وتقف معاً في حرب كرمة ضد الفقرة وخطر الحرب . فالساعة جد خطيرة والتحدي كبير ، والاختيار واضح ، فإما أن نعيش سوياً أو نهلك معاً . ومن حسن الحظ ، فإن الآمال لم تتبدد ، بكاملها و باستطاعة الفطرة السليمة ، إذا ما توفر حسن النية ، أن تعمل لصالح البشرية ، ألا وهو البقاء .

١٥٠ - **السيد شامير** (اسرائيل) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : أود في البداية أن أغتنم هذه الفرصة لكي أهنىء فانواتو و بليز بمناسبة استقلالهما وأن أرحب بانضمامهما إلى الأمم المتحدة . ونيابة عن حكومة وشعب اسرائيل أتمنى لهما النجاح والرخاء بصفتهما من الدول المستقلة ذات السيادة .

١٥١ - إن حكومة وشعب اسرائيل ، يتمسكان باستمرار بالمثل العليا و بالمبادىء التي كرسها ميثاق الأمم المتحدة ، ولم نكن نملك غير ذلك لأن اسرائيل بحكم ثقافتها وتقاليدها الأخلاقية قد أدت إلى ظهور بعض العناصر التي تعتبر من أكثر العناصر أهمية في شكل ومعنى هذه المنظمة . إن أخوة الانسان والعدالة الاجتماعية وسيادة القانون ، سواء كان المحلي أو الدولي ، والمساواة بين الأمم والتسوية السلمية للمنازعات الدولية وعدم قانونية الحرب ، كل هذه وغيرها من المثل العليا التي نمت وتأصلت بين رعاة وفلاحين يهودا واسرائيل منذ زمن طويل قبل أن تقبل كمبادىء للحياة الدولية .

١٥٢ - ولسوء الحظ فإن هذه المثل العليا قد طبقت في ممارسات الأمم المتحدة في مجال الإنتهاكات أكثر مما هو عليه الحال في مجال المراعاة . وفي السنوات الأخيرة فإن هذه المنظمة قد سمحت لنفسها ـ مرات عديدة ـ بأن تتعرض للإهانات من جانب خصوم اسرائيل الذين يتمتعون بأغلبية تلقائية في هذه الجمعية بالنسبة لأية قضية تتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي . وكنتيجة لذلك فإن اسرائيل كانت ضحية لمعاملة تمييزية في الأمم المتحدة أكثر من مرة .

١٥٣ - ويجب أن نؤكد أن المنظمات الدولية التي تسمح بإنتهاك قواعدها الأساسية إنما تلحق الضرر البالغ بنفسها ، وهي بذلك تنتقص من مبررات وجودها . إن القرارات التي يتم التوصل إليها بمنأى عن الأحكام ذات الصلة بالإتفاقات الدستورية ، تعتبر غير قانونية مهما تم تكرارها ، وأياً كانت الأغلبية الساحقة التي تؤيدها .

١٥٤ - إن التشويهات التي تسود نظام الأمم المتحدة ، قد ظهرت أيضاً في موقف المنظمة تجاه اتفاقات كامب دافيد ومعاهدة السلام بين مصر واسرائيل . و بأي مقياس من المقاييس ، فإن إبرام معاهدة للسلام بين عدو بين سابقين لا يعد أمراً مشروعاً فحسب ، بل أنه تطور مرغوب فيه ، وكان ينبغي على الأمم المتحدة أن ترحب به لأن هدفها الأساسي هو النهوض بالسلام الدولي والحفاظ عليه . ولا يمكن لأي طرف ثالث ، بما في ذلك الجمعية العامة ، أن يملك السلطة القانونية أو المعنوية للتشكيك ، ولندع جانباً الرفض ، في صحة الا تفاقات التي تم التوصل إليها أو المعاهدات المنبثقة عنها .

١٥٥ - وهناك مسألة أساسية استوقفت الإهتمام بحق وزادت من قلق البشرية ألا وهي مسألة التعاون الدولي من أجل التنمية وازدياد الفجوة في مستوى المعيشة بين الأمم الفقيرة والغنية . ومع ذلك فإن الحوار بين الشمال والجنوب ما زال مجرد مناقشة بين أمم ومجموعات من الأمم ، وكما هو متوقع فإن أولئك الذين يعانون من الجوع والحرمان لم يتحسن مصيرهم نتيجة لهذه المناقشة .

١٥٦ - وخلال العشرين عاماً الماضية ، شاركت اسرائيل في الجهود التي تستهدف تطوير الوسائل التي تمكّن من رفع مستوى المعيشة في المجتمعات الأقل تقدماً . ونحن نود ونعتقد أن بإمكاننا أن نزيد من إسهامنا في الجهود المشتركة التي تستهدف معالجة مشكلات التنمية المحددة والبحث عن حلول لها .

Digitized by UNOG Library

١٥٧ ـ وكان على اسرائيل ، منذ قيامها ، أن تواجه في آن واحد مجموعة متعددة من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية . ولقد قمنا باستيعاب وإدماج مئات الآلاف من المهاجرين وكان العديدون منهم ضحايا الإضطهاد في البلاد العربية التي أتوا منها ، وفي الوقت ذاته فقد كنا نعمل من أجل خلق مجتمع تقدمي سريع التطور. ومع جميع المشكلات الملحة التي كنا نعاني منها ، فإننا لم نأل جهداً في التعاون مع الدول النامية الفتية الأخرى في مجالات مثل الزراعة والهيدرولوجيا والتنمية الريفية والصحة وريادة الشباب . وكانت هذه العملية المثمرة للتعاون الدولي مع عشرات البلدان ـ بغض النظر عن أنظمتها السياسية ـ تتقدم إلى الأمام باستمرار .

١٥٨ ـ قام خبراء اسرائيل في المدة الأخيرة ، في سعيهم المستمر للبحث عن حلول للتحديات الخاصة بالتنمية ، فإنهم بصياغة بعض الأفكار الجديدة المتعلقة بالتنمية والتي يشيرون إليها بوصفها الخطة الإنتقالية للاقتصاد . وهي تعتبر بمثابة نموذج للتنمية الديناميكية العملية التي تدخل بالفعل في إطار إمكانيات البلدان المعنية . وإنني أود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أدعو الجمعية العامة لتوجيه اهتمامها إلى الوثيقة A/36/497 والتي تم توزيعها بناء على طلب وفد بلادي ، التي تتضمن تقريراً معنوناً ''مخطط للتنمية من خلال تعزيز الاقتصاد الإنتقالي'' . إننا لا ندّعي أن هذه الخطة بلسماً شافياً لجميع أمراض العالم الاقتصادية ، بل أنها تستهدف تطبيق منهج تدريجي يقوم على أساس تنفيذ برنامج منخفض التكلفة نسبياً لإدخال التحسينات على القطاع الريفي بالمجتمع وهو قطاع لم يحظ حتى الآن بالإهتمام الكافي . وسوف يسعدنا أن نتعاون مع أية منظمة وطنية أو دولية من أجل تنفيذ المفاهيم التي تضمنتها هذه الخطة ووضعها موضع التنفيذ .

١٥٩ ـ وفي الدورة الخامسة والثلاثين [الجلسة ١٥] . ومن فوق هذه المنصة ، ناشدنا الحكومة السوفياتية أن تزيل جميع العقبات التي تمنع اليهود في الاتحاد السوفياتي من المغادرة إلى اسرائيل . وفي ذلك الحين كان هناك ما يدعونا للخوف من أن الاتحاد السوفياتي سوف يغلق أبوابه أمام هجرة هؤلاء اليهود ، ولسوء الحظ فإن هذه المخاوف قد تأكدت . وخلال العام الماضي كنا نراقب بقلق متزايد الإنخفاض المستمر في عدد اليهود الذين يغادرون الاتحاد السوفياتي والذي بلغ أدنى معدلاته خلال العشرة أعوام الأخيرة . إن الاتحاد السوفياتي بذلك يمنع بالقوة مئات الآلاف من اليهود من العيش في وطنهم .

١٦٠ ـ وفي الوقت ذاته ، فقد شهدنا مرة أخرى زيادة يؤسف لها في مظاهر إنتهاك الحقوق الأساسية للانسان في الاتحاد السوفياتي ، فخلال الستة أشهر الماضية كان عدد الذين تعرضوا للسجن ، وتعرضوا للقبض عليهم بحجج زائفة ، قد تضاعف وأن الجريمة الوحيدة لهؤلاء الأشخاص هي رغبتهم في أن يعيشوا كيهود على أراضيهم ، ومنهم ايدا نودبل ، وفيكتور برايلوفسكي ، وأناتولي شارنسكي وغيرهم من الذين سجنوا من أجل إبداء هذه الرغبة ، بينما نجد أن الآخرين قد منعوا من الحصول على تأشيرات خروج ، وقد تعرضوا للضغوط للإحجام عما يسمى بالأنشطة المناهضة للاتحاد السوفياتي . وعلى الجمعية العامة أن تعلم أن الأنشطة المناهضة للاتحاد السوفياتي ، بهذا الصدد ، كانت تتمثل في دراسة اللغة العبرية وفي قراءة الكتب عن تاريخ اليهود واليهودية .

١٦١ ـ ومن فوق هذه المنصة ، أود مرة أخرى أن أناشد الاتحاد السوفياتي أن يعيد فتح أبوابه أمام اليهود الذين يرغبون في العودة إلى وطنهم ، وأن يكف عن اضطهاد اليهود في الاتحاد السوفياتي .

١٦٢ ـ وهناك دولة أخرى تعرض فيها اليهود للتمييز والاضطهاد . وبصفة خاصة فإنني أود مرة أخرى أن أعبّر عن قلقي إزاء أحوال الطائفة اليهودية المعذبة في سوريا ، التي انتقصت حقوقها الانسانية إلى حد كبير ، والعديد منها قد تعرض للسجن ومصادرة الممتلكات ، ولذلك فإنني أناشد حكومة سوريا أن تحترم حقوق الانسان الأساسية لجاليتها اليهودية التي تحتفظ بها كرهينة وتمنعها من مغادرة البلاد .

١٦٣ ـ واسمحوا لي أن أنتقل إلى موضوع التهديد النووي الذي تشكله العراق . إن البند الوارد في جدول أعمال الجمعية العامة والمتعلق بتدمير المفاعل الذري العراقي قد صيغ بطريقة تستهدف بوضوح إصدار حكم مسبق على نتائج المناقشة بشأن هذا الموضوع . وكما أشارت اسرائيل فإن القرار الخاص بتدمير ذلك المفاعل قد اتخذ فقط عندما أصبح من المؤكد بشكل مطلق أن العراق كان على وشك إنتاج قنابل نووية ، وأن الهدف الرئيسي لهذه القنابل بطبيعة الحال هو اسرائيل ، إن الشعوب في جميع أنحاء العالم ، بما في ذلك الشرق الأوسط ، قد أصبحت الآن تنام وهي أكثر إطمئناناً إذ تعرف بأن هذا المفاعل بالذات قد تمت إزالته . وكان لا بد للمفاعل النووي العراقي من أن يدمر قبل أن يدخل مرحلة تشغيله في صيف عام ١٩٨١ ، لأن تدميره في مرحلة لاحقة كان من الممكن أن يؤدي إلى إشعاعات ذرية تعرض للخطر حياة السكان المدنيين في بغداد .

Digitized by UNOG Library

١٦٤ ـ ومنذ إقامة دولة اسرائيل ، والعراق يتآمر ضدها من الناحية السياسية والعسكرية . وقد بدأ العراق في الحصول على المنشآت والخبرة النووية ، وبعد ذلك مضى قدماً في تجميع جميع العناصر اللازمة لتطوير الأسلحة النووية . وقد أشار ذلك إلى جهد متعمد من جانب العراق للبدء في تنفيذ برنامج لإنتاج الأسلحة النووية . إن قلقنا إزاء البرنامج النووي العراقي ، هو قلق قد أكده تقييم المصادر المسؤولة الحكومية منها والمهنية . ورغم ذلك ، فإن الأعوام الستة من الجهود الدبلوماسية والأعمال التي بذلت من أجل وقف البرنامج النووي العسكري العراقي ، لم تؤد إلى ما يزيد عن الإشارة إلى التفتيش الذي يتم من جانب الوكالة الدولية للطاقة الذرية بمقتضى معاهدة عدم إنتشار الأسلحة النووية التي يعتبر العراق من الدول الموقعة عليها . وكان على اسرائيل أن تستنتج من ذلك ، أن الدولة التي حصلت على دورة كاملة للوقود والتي تنوي تدمير اسرائيل ، لن تتورع عن المضي قدماً ببرنامجها سواء كانت طرفاً في معاهدة عدم الانتشار النووي أم لا .

١٦٥ ـ إنني أرجو أن أغتنم هذه الفرصة لكي أكرر سياسة اسرائيل التي تقضي بأنها لن تكون هي الدولة الأولى في الشرق الأوسط التي تبدأ بإدخال الأسلحة النووية إلى المنطقة . وبما أن اسرائيل تواجه بهذه الحقائق القائمة في الشرق الأوسط ، فهي تتمسك بضرورة التفرقة بين الأمن الحقيقي والأمن الزائف . وكما تم عرض حالة العراق بوضوح ، فإن معاهدة عدم الانتشار لا يمكنها أن تمنع ، بشكل فعّال ، الدول من اللجوء إلى الأسلحة النووية بحيث يمكنها أن تحقق بذلك ما فشلت في تحقيقه عن طريق الأسلحة التقليدية .

١٦٦ ـ إن الطريقة المخلصة الوحيدة للقضاء على التهديد النووي في الشرق الأوسط ، تتمثل في إقامة منطقة حرة خالية من الأسلحة النووية وعن طريق المفاوضات الحرة المباشرة التي تتم بين دول المنطقة ، والتي تقوم على أساس الضمانات المتبادلة على نمط معاهدة منع إنتشار الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية . وسوف نواصل في الجمعية العامة تأييد جميع الخطوات البناءة التي تستهدف زيادة فرص تخليص الشرق الأوسط من الأسلحة النووية . وفي الوقت ذاته ، فإننا سوف نعارض ونحذر من الخطوات التي تستهدف استغلال هذا الموضوع كسلاح من أسلحة الحرب السياسية المناهضة لاسرائيل .

١٦٧ ـ إن الموقف في لبنان كان مصدر قلق عميق لمنطقتنا لسنوات عديدة . إن هذا البلد قد تعرض للصراع وسفك الدماء إبتداء من منتصف السبعينات وحتى الآن ، وذلك بسبب استغلال سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية لعناصر التنافس المحلي القائمة في لبنان ، وتلا ذلك الغزو المباشر للبلاد على يد الجيش السوري . إن الموقف قد تدهور نتيجة لتشديد قبضة منظمة التحرير الفلسطينية على أجزاء كبيرة من البلاد ، وفضلاً عن ذلك ، وكي يصبح النهوض بالأهداف الاستراتيجية الاقليمية ممكناً ، فإن السوريين قد عرضوا السكان اللبنانيين المدنيين للهجمات الوحشية التي أدت إلى تدمير قسم كبير من البلاد . إن حوالي ١٢٠ ألفاً من المدنيين اللبنانيين كانوا ضحايا للفظائع التي ارتكبتها سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية . إن ما يمثل المعايير المزدوجة التي تمارس في مجال العلاقات الدولية ، إن هذه الفظائع لم تتعرض يوماً للإدانة من جانب المجتمع الدولي بما في ذلك الأمم المتحدة . إن المؤيدين من العرب والكتلة السوفياتية لسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، قد جعلوا هذه الإدانة مستحيلة .

١٦٨ ـ ويحدونا الأمل في أن لبنان المستقل والحر ، سوف يعود إلى الظهور مرة أخرى ويحافظ على علاقات طيبة مع جميع جيرانه بما في ذلك اسرائيل . غير أن تحقيق هذه المهمة أمر صعب للغاية طالما أن منظمة التحرير الفلسطينية يسمح لها بالبقاء في لبنان وبأن تحيك المؤامرات التي تستهدف الدفع قدماً بالإرهاب الدولي ، وشن الهجمات الوحشية والجبانة على السكان المدنيين في اسرائيل ، ولا سيما في الأجزاء الشمالية من بلادنا . ولن تكون هناك نهاية للمأساة التي يعيشها لبنان ، طالما أن هذا الاحتلال السوري مستمر ، وطالما أن منظمة التحرير الفلسطينية تحتفظ بقواعدها الإرهابية في لبنان ، تعززها في ذلك الأسلحة التي تأتي إليها من الدول الخارجية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي وليبيا . إن حكومة اسرائيل سوف تؤيد باستمرار إعادة إقامة لبنان المستقل داخل حدوده المعترف بها دولياً ، وتحرره من الاحتلال السوري ، ومن الإرهاب الذي تمارسه منظمة التحرير الفلسطينية .

١٦٩ ـ إن السبب الرئيسي للصراع العربي الاسرائيلي ، كان يتمثل دائماً في رفض الدول العربية للتسليم بوجود دولة مستقلة ذات حدود آمنة هي دولة اسرائيل والتزامها بتدمير هذه الدولة . إن أحداث الأعوام الأربعة الأخيرة ، قد أدت إلى تحقيق تقدم كبير في هذا المجال . فبعد أن تخلت مصر عن طريق الحرب وأعلنت استعدادها للتعاون من أجل السلام ، بدأ السلام يفرض نفسه . وفضلاً عن ذلك ، فبينما نجد أن عواصف الحرب كانت تهب باستمرار على أجزاء أخرى في المنطقة ، فإن مصر واسرائيل اللتين كانتا في الماضي تواجهان خطر الحرب المنذر ، قد بدأتا الآن تتعلمان التعايش في سلام وتمثلان جزيرة من الاستقرار في الشرق

Digitized by UNOG Library

الأوسط . ولسوء الحظ ليس هذا هو الحال بعد بالنسبة للدول العربية الأخرى المجاورة لاسرائيل . إن هذه الدول العربية التي دعتها الدول الموقعة على اتفاقية كامب دافيد إلى أن تنضم لمحاولة السلام قد رفضت حتى الآن الإنضمام إلى هذه المحاولة .

١٧٠ ـ ومن أبرز مظاهر رفضها القاطع لعملية السلام استمرارها في الحشود العسكرية التي لم يسبق لها مثيل عن طريق الأسلحة التي تم شراؤها من الاتحاد السوفياتي ومن دول الكتلة السوفياتية وكذلك من الولايات المتحدة وأوروبا الغربية . ومنذ عام ١٩٧٨ ، فإن الدول العربية الكبرى ـ باستثناء مصر ـ قد أبرمت صفقات السلاح التي تبلغ قيمتها ٢٧٫٨ بليوناً من الدولارات والتي تم استلام ما قيمته منها ١١٫٦ بليوناً من الدولارات بالفعل .

١٧١ ـ إن عمليات الحصول على الأسلحة هذه ، تعكس الرغبة في بناء حشود عسكرية قوية من الناحية الكمية والنوعية في تلك الدول ، والغاية من هذه الأسلحة للأسف هو استخدامها قبل كل شيء ضد اسرائيل . ولست في حاجة لأن أقول أن زيادة تسلح الدول العربية أمر يؤدي إلى تعزيز قناعتها بأن الصراع العربي الاسرائيلي ما زال من الممكن أن يحل بالوسائل العسكرية ، وفضلاً عن ذلك فإن هذه الإجراءات تعرض للخطر الاستقرار الداخلي للعديد من الأنظمة العربية ، كما تعرض للخطر استقرار المنطقة بكاملها .

١٧٢ ـ إن اتفاقيات كامب دافيد كانت ولا تزال هي الطريق الوحيد الذي يمكن أن يؤدي إلى السلام ، ولا يبدو في الأفق أي حل آخر يمكن تطبيقه . وفي الأسبوع الماضي استأنفنا المفاوضات مع مصر ، بمشاركة الولايات المتحدة بشأن تحقيق الاستقلال الذاتي الكامل للسكان الفلسطينيين في يهودا والسامرة وقطاع غزة ، ونحن نأمل في أن تؤدي هذه المفاوضات قريباً إلى نتائج حسنة .

١٧٣ ـ إن شعبنا لم تقدم له دولته على صينية من الفضة ، بل إننا قد كافحنا من أجل التحرير ضد قوة استعمارية ، وكان علينا أن نحارب جيوش الدول العربية التي حاولت أن تمنعنا من إقامة دولتنا . وبعد ذلك ، فقد خضنا أربع حروب للدفاع عن هذه الدولة ، ونحن نعرف تماماً معنى وثمن الكفاح ضد الاستعمار والكفاح من أجل التحرر والكفاح من أجل تقرير المصير .

١٧٤ ـ إن هذه المفاهيم الآن ، تتعرض للإهانة وللاستغلال من جانب عدد من الحكومات العربية باسم العرب الفلسطينيين . إن العرب الفلسطينيين لهم بالفعل دولة تقوم في جزء كبير من أراضي فلسطين . ففي الأردن هناك دولة عربية فلسطينية في كل شيء إلا في الاسم ، فهي دولة فلسطينية عربية بحكم الحقائق الجغرافية والديموغرافية والتاريخية والثقافية والدينية واللغوية . كما أعلن عنها ذلك من جانب عدد كبير من القادة الفلسطينيين والعرب والأردنيين . إذن ، فليست بنا حاجة لأن نتحدث عن تقرير المصير بالنسبة للفلسطينيين ، فإن وطنهم قائم وموجود بالفعل . وفضلاً عن ذلك فإنه في عام ١٩٦٤ عندما وافقت منظمة التحرير الفلسطينية على ما يسمى بالعهد الوطني الفلسطيني بغية ''تحرير'' فلسطين في وقت كانت فيه يهودا والسامرة وقطاع غزة لا زالت تخضع للاحتلال الأردني والمصري ، كان الغرض الفعلي للدول العربية يتمثل في تحرير اسرائيل من الاسرائيليين وحرمان اسرائيل من وجودها ، وهذا الغرض ما زال يتابع بحماس تحت شعار ''وطن للفلسطينيين الذين لا وطن لهم'' وتردده الدعايات العربية ومؤيدوها .

١٧٥ ـ إن اسرائيل تؤمن إيماناً قوياً بتحقيق السلام في منطقتنا ، وسوف تسعى دوماً من أجل تحقيقه . إن الشرق الأوسط منطقة غنية ، لا بتاريخها وقيمها الروحية ورصيدها الحضاري فحسب ، وإنما أيضاً بمواردها الطبيعية الضخمة ، وبما تتمتع به من قوى عاملة . إن شعب اسرائيل يمكنه أن يقدم الكثير لتطوير وتقدم منطقتنا ، كما هو الحال بالنسبة للشعوب المجاورة كل بطريقته .

١٧٦ ـ إن الشعب اليهودي قد أعاد بناء وطنه على أراضي أجداده ، حيث نجد أن ممالك يهودا واسرائيل قد ازدهرت لقرون طويلة . ولقد استعدنا الآن سيادتنا على تلك المنطقة بعد ١٩ قرناً من وجودنا بعيداً عن أوطاننا . إن القدس التي كانت دائماً المركز الوحيد للحياة الوطنية والروحية للشعب اليهودي ، سوف تظل باستمرار عاصمة اسرائيل غير المقسّمة وغير القابلة للتقسيم .

١٧٧ ـ لقد عدنا إلى أرض اسرائيل وقد أتينا لكي نبقى هناك . وجنباً إلى جنب مع كافة أمم الشرق الأوسط ، يمكننا أن نعمل على خلق حقبة من السلام الحقيقي ، والتعاون في المنطقة . إن الفرصة بين أيدينا الآن ، فلنتمسك بها كي لا تفلت من أيدينا .

١٧٨ ـ **السيد نيهاوز ـ كويسادا** (كوستاريكا) (**ترجمة شفوية عن الاسبانية**) : يسعدني أن أضم صوتي إلى المتحدثين الذين سبقوني في تهنئة السيد عصمت كتّاني بمناسبة انتخابه رئيساً

Digitized by UNOG Library

للجمعية العامة في دورتها العادية السادسة والثلاثين . إن صفاته الشخصية هي الضمان لنجاح المهام الصعبة التي أوكلتها إليه هذه الجمعية .

١٧٩ - أود كذلك أن أعبّر عن تقديرنا لسلفه السيد روديغر فون فيخمار، وعن إعجابنا بقيادته لأعمال الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة ، التي أقرّ المتحدثون السابقون أنها كانت قيادة ديناميكية وحاسمة .

١٨٠ - وفي النهاية ، أود أن أعبّر كذلك عن تقدير وفد كوستاريكا للطريقة الممتازة التي يقوم بها الأمين العام بمهام منصبه الرفيع .

١٨١ - إنه لمن دواعي الشرف لي أن أرحب بدولة بليز المستقلة ذات السيادة في الأمم المتحدة . وإننا نشارك ممثليها مشاعرهم الكبيرة التي يشعرون بها اليوم . إن وجودهم سوف يمنح كل يوم الأمم المتحدة ، التي تمثل شعوب العالم بحماس متزايد ، قوة جديدة . إننا نرحب بإنضمام بليز إلى الأمم المتحدة حيث ينتظرنا كفاح مشترك . وبعد خمسة وثلاثين عاماً ، فإننا نرى إنهيار الاستعمار في جميع أنحاء العالم . وهذا يعدّ من أكبر إنجازات الأمم المتحدة ، ويمثل أحد المبادىء الأساسية لميثاقها .

١٨٢ - ويسرني جداً أن أرحب بجمهورية فانواتو كعضو في الأمم المتحدة . لقد شعرت كوستاريكا بارتياح كبير عندما حصلت فانواتو على استقلالها في ٣٠ تموز/ يوليه ١٩٨٠ ، وتتمنى لشعب تلك الدولة العضو مستقبلاً مزدهراً وسعيداً وآمناً ، وتثق في أنها ستحافظ على استقلالها الحديث ، وتقرير مصيرها وسوف تعمل على تعزيزهما .

١٨٣ - وكما ذكر الأمين العام بوضوح في التقرير [A/36/1] ، فإن المخاطر والتهديدات الدولية التي وصفها لنا في تقريره في العام الماضي قد أصبحت أكثر مدعاة للقلق ، بدلاً من أن تختفي .

١٨٤ - ولم تظهر في المجالات الدولية الإرادة الضرورية التي تسمح بالتغييرات الكبيرة التي تساعد الشعوب على أن تعيش معاً في انسجام ، ولم يحدث هناك تغيير في سياسات السيطرة التي ما زالت تعوق إمكانيات التقدم نحو مستقبل أفضل للإنسانية جمعاء .

١٨٥ - وقد تكثف النضال السياسي والأيديولوجي بين القوى الكبرى في حين ظهرت مصادر جديدة للنزاع المسلح في مناطق كثيرة من العالم . ولا زال التنافس حول مناطق النفوذ مستمراً دون هوادة ، محبطاً تطلعات الشعوب التي تتوق إلى نظام عالمي تنسّق فيه هذه الشعوب قويّها وضعيفها على حد سواء علاقاتها ، وتواجه مشاكلها المشتركة بالمساهمة الكاملة من قبل الجميع .

١٨٦ - وفي ضوء هذا الوضع المقلق فإن مقاصد ومبادىء الأمم المتحدة ذات الصلة تحظى بأهمية أكبر . إن كوستاريكا تؤمن بالمنظمات الدولية . ونحن نعتقد أننا نستطيع ، في إطار هذه المنظمة ، وتحت إشرافها ، أن نوفق بين المواقف المتطرفة ، وأن نحل المشاكل التي تهدد السلام والعدالة . ونحن نستطيع أن ننمّي شعوراً بالتضامن الانساني رغم عدم الرغبة في التفاهم ورغم تعنت عدد من الدول . وإذا حافظنا على إصرارنا ، فإننا نستطيع أن نحقق تلك الأهداف من خلال العمل المنسق في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

١٨٧ - ومع بداية الجمعية العامة لأعمالها هذا العام ، تود حكومة كوستاريكا أن تسجل مواقفها بالنسبة لبعض المشكلات الخطيرة التي تواجه المجتمع الدولي .

١٨٨ - إن أمريكا الوسطى اليوم هي عبارة عن بركان ثائر ، وميدان لنضال الشعوب من أجل الحرية والكرامة ، ومن ثم كان لزاماً عليها أن تتحمل النتائج المحزنة التي تترتب على هذا النضال . إن شعوب أمريكا الوسطى تطالب بالعدالة الاجتماعية المتزايدة مع الحرية الكاملة ، واحترام كرامتها الانسانية . وهناك قوى ومصالح مختلفة ، تعارض هذه المطالب المشروعة . إن أنانية البعض الذين يحاولون الحفاظ على الوضع الحالي لصالح القلة ، تجعلهم يتجاهلون تماماً المصالح المشروعة للغالبية الساحقة من السكان . إن الضرر المباشر الذي يقع على بلادنا نتيجة الوضع الاقتصادي الدولي ، وخاصة التضخم ، وانخفاض أسعار صادراتنا في الأسواق العالمية ، وارتفاع أسعار منتجات الطاقة ، كل ذلك يؤثر على منطقتنا بشكل خاص وذلك بسبب موقعها الجغرافي ووضعها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي . وأخيراً ، فهناك مناورات الايديولوجيات المتطرفة التي تنتهز تلك الظروف لمحاولة تخريب المبادىء المشروعة للشعوب ، وتجر بلادنا نحو اتجاه مصيري متطرف ، يساري أو يميني .

١٨٩ - إننا نثق في أن دول أمريكا الوسطى سيكون في استطاعتها أن تخرج من ذلك النضال العملاق كدول ديمقراطية ملتزمة بالسلام والحرية والعدالة .

١٩٠ - ومن المؤسف أن نشاهد حمامات الدم التي يعاني منها شعب السلفادور الشقيق . إن كوستاريكا تؤيد حكومة الرئيس ديوارت التي طرحت حلاً انتقالياً تستطيع به البلاد أن تصل إلى

Digitized by UNOG Library

مرحلة المؤسسات الشرعية ، ولذلك فإننا نشعر بالإرتياح لجهوده التي تهدف إلى الحل السلمي والدائم عن طريق الحوار السياسي .

١٩١ - إن المشاكل التي تواجه أمريكا الوسطى لا تقتصر أهميتها على هذه المنطقة وحدها ، كما أن نجاحنا أو فشلنا في حل هذه المشاكل له أثره المباشر على مستقبل الديمقراطية ، ليس في منطقتنا فحسب بل في جميع أنحاء العالم .

١٩٢ - إن القيود الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها بلدان المنطقة ، تمنعها من حل مشاكلها دون مساعدة مجتمع الأمم . إن المجتمع الدولي يدرك ذلك وهو على استعداد للمساعدة ، لأنه واجب يتعين أداؤه على جميع بلدان العالم التي تؤمن بالديمقراطية والتي تقوم نظمها الحكومية على أساس من الحرية والعدالة والسلام . وتقع على البلدان الصناعية مسؤولية خاصة لأن لديها إمكانيات المساعدة والتعاون لصالح الديمقراطية والمبادىء الأساسية .

١٩٣ - وفي هذا الصدد ، فقد دعمنا الحوار فيما بين دول أمريكا اللاتينية ، ورحبنا بالإهتمام الذي أبدته كندا والمكسيك وفنزويلا والولايات المتحدة لمساعدة المنطقة في البحث عن حلول لمشاكلها الاقتصادية . كما أننا نؤيد الإقتراح الذي تقدم به السيد وزير خارجية بيرو لإنشاء صندوق يساعد على إقامة برنامج للتعاون الأفقي [الجلسة ٦ ، الفقرة ١٦٣] .

١٩٤ - ورغم الأزمة الخطيرة في المنطقة ، فإن بلادي تقوم بإدارة شؤونها بطريقة سلمية منتظمة وباحترام رغبة الشعوب وحل مشاكله في نطاق القانون ، إيماناً بالله وبالانسان . إن كوستاريكا كانت برّ الأمان في وسط الإعصار الذي عصف بجيراننا .

١٩٥ - وفي النضال بين القيم المادية والروحية ، وبين الحرية دون خبز والخبز دون حرية ، فقد توصلت كوستاريكا إلى الهدف المثالي للحرية والخبز معاً . وقد التزمنا ، لمدة ١٦٠ عاماً ، بمبادىء العدالة الاجتماعية والاقتصادية ، والحرية واحترام الكرامة الانسانية والحكومة الممثلة للشعب .

١٩٦ - غير أن هذا كله عرضة للتغير ، إذا لم نأخذ حذرنا . وليس هناك شك في أن طريقتنا السلمية في الحياة وحبنا للسلام ، مهددان بسبب الوضع الخطير الذي يهدد العالم اليوم . ولذلك فإنه من صالح بقاء الديمقراطية أن يكون هناك تعاون وثيق ، وعلى درجة من الذكاء ، بين البلدان الصناعية والبلدان النامية . ولن يكون باستطاعتنا أن نتقدم وأن نحافظ على نظام يعطي الانسان أفضل الفرص للبحث عن السعادة والتمتع بالسلام والحرية والعدالة ، إلا عن طريق وحدة العمل .

١٩٧ - وأود أن أكرر هنا أن بلادي تدرك الدور التاريخي الذي يجب أن يقوم به النظام الديمقراطي في منطقة أمريكا الوسطى . ولذلك فإننا نطالب بإقامة حكومات في أمريكا الوسطى تكون تعبيراً حقيقياً عن الرغبة الشعبية ، ونتيجة للممارسة الإنتخابية التي تمثل النظام الديمقراطي بمعنى الكلمة ، أي حكومات تقود شعوبها إلى التقدم الاقتصادي والاجتماعي في سلام وحرية .

١٩٨ - وتمثل بلدان أمريكا اللاتينية مجموعة من الجمهوريات التي تربطها ببعضها روابط وثيقة لا نجدها في أي مكان آخر في العالم . إن وحدة أمريكا اللاتينية هي ضرورة تاريخية إذا أرادت هذه البلدان أن تقوم بدورها في مجتمع الأمم وأن تنمي قدراتها تماماً . واليوم ، رغم الموقف الاقتصادي الخطير ، وعدم الاستقرار الاجتماعي ، والتقدم البطيء تجاه الديمقراطية ، فإن أمريكا اللاتينية جزء من العالم النامي . وهي تحاول أن تصل إلى أهدافها ، ولديها الإمكانات التي تمكنها من تحقيق ذلك .

١٩٩ - وعلى بلدان أمريكا اللاتينية أن تدرك تماماً الأهمية التاريخية للوضع الحالي وأن تدرك ومسؤوليتها نحو المستقبل التي تتطلب الحكمة والشجاعة في القرارات التي تتخذها لصالح شعوبنا . إننا إذا عملنا على أن نتوصل إلى أمريكا لاتينية لا يشوبها عدم التسامح أو الإستئثار ، فإننا قد نكون بذلك قد دعمنا الأمم المتحدة .

٢٠٠ - إن بلادي كانت من أشد مؤيدي الجهود والأعمال التي تهدف إلى تغيير النظام الدولي الحالي ووضع أسس تعاون حقيقي بين جميع الدول . ونحن على قناعة بفعّالية وضرورة العمل المشترك في هذا المجال ، في هذه الحقبة من الزمن التي تتميز بمعارضة شديدة للسيطرة والاستغلال . إن وحدة وتضامن العالم الثالث ، هما البديل الجديد الذي يسمح بالعمل المتزايد لصالح الآمال المشتركة الخاصة بالعدالة والتكافؤ .

٢٠١ - ونحن ندرك كذلك أنه من الصعوبة بمكان ، أن تقوم بلادنا ببرامج إنمائية حتى نضع أسساً لنظام اقتصادي دولي جديد يعطي قيمة لسلعنا الأساسية ولعملنا بنفس القدر الذي يعطيه لسلع البلدان الصناعية . إن الحوار بين الجنوب والشمال وبين الجنوب والجنوب والمفاوضات العالمية الخاصة بالتعاون الاقتصادي الدولي لصالح التنمية ، لهما أهميتهما الخاصة في هذا الصدد .

Digitized by UNOG Library

٢٠٢ ـ إن وفد بلادي يلاحظ بأسف أنه بعد خمسة وثلاثين عاماً من تناول الجمعية العامة لموضوع الفصل العنصري ، ما زالت حكومة جنوب افريقيا تواصل اضطهادها للسكان السود في هذا البلد . وليس باستطاعة الأمم المتحدة أن تلزم موقف تكون المراقب السلبي للأحداث في الجنوب الافريقي . وتؤيد كوستاريكا الإجراءات التي تتخذها الأمم المتحدة فيما يتعلق بالنضال ضد الفصل العنصري .

٢٠٣ ـ وأود أن أؤكد مرة أخرى أن كوستاريكا تتمتع بشعور مناهض للعنصرية وهو أمر تقليدي في تاريخنا . إن المجموعات العرقية في بلادنا قد امتزجت ، ونحن نفخر بأننا دولة تتمتع بنظام ديمقراطي يسمح لكل كوستاريكي بأن ينمي مهاراته وقدراته .

٢٠٤ ـ إن وفد بلادي يأمل في أن هذه الدورة سوف تتخذ مزيداً من الخطوات الحازمة لوضع حد للدكتاتوريات . ونيابة عن حكومتي ، فإننا سوف نشترك ونصوت لصالح كل عمل يهدف إلى مناهضة الفصل العنصري و يؤدي إلى القضاء عليه .

٢٠٥ ـ إن حكومة كوستاريكا تدين الاحتلال غير المشروع من قبل جنوب افريقيا لناميبيا ، وعلى جنوب افريقيا أن تسحب إدارتها من هذا الإقليم لكي يستطيع شعب ناميبيا أن يحقق استقلاله مع احترام وحدة أراضيه بما في ذلك خليج والفيس . ولذلك فنحن نؤيد النضال المشروع لشعب ناميبيا في حق تقرير مصيره .

٢٠٦ ـ إننا ندين بشدة غزو أنغولا مؤخراً من جانب جنوب افريقيا . و يرى وفد بلادي أن الوضع في ناميبيا يهدد السلم والأمن الدوليين ، ولذلك فهو يطالب جميع الدول الأعضاء بتشديد العقوبات الشاملة ضد جنوب افريقيا لكي تلتزم فوراً بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة الخاصة بناميبيا .

٢٠٧ ـ وفيما يختص بأفغانستان ، فإن وفد كوستاريكا قد عبّر عن موقفه في الإجتماع الطارىء لمجلس الأمن[٧] الذي دعي بناء على طلب العديد من الأعضاء في الأمم المتحدة . إن كوستاريكا من بين هذه الدول تعتبر أن ما يتم اليوم في أفغانستان هو انتهاك خطير للمبادىء الأساسية للقانون الدولي من قبل إحدى الدول الأعضاء الدائمة في مجلس الأمن ، وهذا يمثل خطراً حقيقياً على السلم والأمن الدوليين .

٢٠٨ ـ إن موقفنا ما زال اليوم كما هو . فإن بلدي ، كمعظم بلدان العالم الثالث يعتمد على تطبيق القانون الدولي بالنسبة إلى أمنه الخارجي ، وهو يعلو فوق كل الشبهات فيما يتعلق بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول المجاورة أو أية دولة أخرى . ولذلك فنحن نشعر بالقلق لأن معاهدات الصداقة والتعاون وحسن الجوار يمكن أن تتحول بين عشية وضحاها إلى أداة للإعتداء والغزو والتدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة . كما أننا نشعر بالقلق عندما يحدث ذلك في أية منطقة من العالم وعندما نجد انتهاكاً للثقة والنوايا الطيبة التي هي أساس القانون الدولي .

٢٠٩ ـ وعلى مدى السنوات الماضية ، تابعت كوستاريكا التطورات في قبرص بإهتمام كبير . إننا نعلق أكبر أهمية على الحفاظ على استقلال ذلك البلد وسيادته وسلامة أراضيه بما يتمشى مع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة . ونأمل في أن يسود شعور بالمسؤولية لدى الدول والمجتمعات ذات الصلة المباشرة بهذا النزاع .

٢١٠ ـ وتتمسك كوستاريكا بالموقف الذي اتخذته في الدورات السابقة فيما يتعلق بالوضع الخطير في الشرق الأوسط . وهناك أوجه متعددة لهذا النزاع ، بعضها مؤلم للغاية مثل نزيف الدماء غير المجدي في لبنان . و ينبغي على المجتمع الدولي أن يكون قادراً على ضمان حق الطوائف اللبنانية في العيش في سلام وإنسجام بغير التدخل الأجنبي الذي يحول دون ذلك . وهناك أوجه أخرى أصبحت ، إلى جانب الآلام التي تسببها ، مصدر تهديد خطير للسلم في العالم ، ومن بينها النزاع العربي الاسرائيلي . ونحن نعتقد أن مشكلة الشرق الأوسط يمكن حلها إذا ما صممت الدول أطراف النزاع على وضع حد له ، وإذا ما قبلت أطراف النزاع حقيقة أن لكل من دولتي اسرائيل وفلسطين الحق في الوجود ، وأن الحوار هو أفضل وسيلة لإزالة التوترات بين الأطراف ، وأنه ضرورة للمفاوضات الرسمية ، وأن لدولتي اسرائيل وفلسطين الحق في العيش داخل حدود واضحة وآمنة تضمنها الأمم المتحدة .

٢١١ ـ وإذا ما وافقت أطراف النزاع على هذه المبادىء أمكن حل المشكلة ، وأصبح من المستطاع تعيين حدود الدول المختلفة بطريقة مرضية على النطاق العالمي . إن حكومة كوستاريكا لديها صورة واضحة تماماً لما يمكن أن يكون عليه الشرق الأوسط إذا ما استطاعت جميع الدول هناك وضع حد للأعمال العدائية ، و بدء برنامج من التعاون فيما بينها مستجيبة بذلك إلى نداء السلم الذي طالما وجهناه إليها من هذا المحفل .

٢١٢ ـ لقد ضممنا صوت كوستاريكا إلى أصوات العديد من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة مشاركين في الجهود المبذولة لتحقيق السلم والعدل والحرية واحترام حقوق الانسان في

Digitized by UNOG Library

كمبوتشيا . وإننا كجميع البلدان المحبة للسلم ، نؤمن بأن شعب كمبوتشيا جدير بأن تتاح له الفرصة للعيش في سلام ، وفي ممارسة شاملة لحقوقه كدولة مستقلة ذات سيادة .

٢١٣ - ولا يمكن للمصالح الاستراتيجية أن تكون لها الصدارة على شعوب تتوق إلى الحرية ، ولا أن تنال من حقها في تقرير المصير الحقيقي وسلامة أراضيها واستقلالها . وهذا هو السبب الذي حدا بوفد بلادي إلى تأييد قراري الجمعية العامة ٣٤/٢٢ و ٣٥/٦ . وأعتقد أنه علينا مواصلة الإلحاح بشأن توفير المتطلبات المتضمنة في الفقرة ٣ من القرار ٣٥/٦ . وأود أن أكرر التعبير أمام هذه الجمعية عن أملنا في أن الوضع الخطير والصعب في كمبوتشيا سوف يجد حلاً بتوفر الإرادة السياسية وروح العدالة اللازمين .

٢١٤ - إن بلدي من خلال تمسكه بالمبادىء الأساسية للأمم المتحدة ، يؤمن بأن عملية تصفية الاستعمار الناتجة عن الممارسة الفعلية من جانب الشعوب لحقها في تقرير المصير تكاد تكتمل اليوم .

٢١٥ - وتؤيد حكومتي ، وسوف تواصل تأييدها ، لجميع النضالات المشروعة من أجل الممارسة الفعلية لحق تقرير المصير وفقاً للقرارين ١٥١٤ (د - ١٥) و ١٥٤١ (د - ١٥) اللذين اعتمدتهما الجمعية العامة منذ عشرين عاماً ، وأصبحا منذ ذلك الوقت المرشد والأساس لعملية تصفية الاستعمار . ولذلك السبب ، أيدنا التطلعات العادلة لجبهة البوليساريو[٨] واعترفنا بالجمهورية العربية الديمقراطية الصحراوية كدولة ذات سيادة .

٢١٦ - وعلى مدى جميع السنوات التي كانت فيها مسألة كوريا مطروحة على الجمعية العامة ، نادت كوستاريكا بالاتصالات المباشرة بين الطرفين ، على أعلى مستوى ، توطئة للتوصل إلى التفاهم ، والقضاء نهائياً على الوضع المتوتر الذي لا يؤثر على شبه الجزيرة الكورية فحسب ، بل على منطقة شمال شرق آسيا بأسرها . وعلى الرغم من المبادرات المتكررة التي قامت باتخاذها جمهورية كوريا ، كما أوضح ذلك الرئيس شون في ١٢ كانون الثاني/ يناير من هذا العام ، ثم مرة أخرى في ٥ حزيران/ يونيه ، وعلى الرغم من تأييد أعضاء هذه المنظمة لحوار مباشر كوسيلة للتوحيد السلمي لكوريا ، فإن مثل هذه الاتصالات لم تتيسر بعد .

٢١٧ - وتعتقد بلادي أيضاً أنه ينبغي قبول شطري كوريا كعضوين كاملين في هذه المنظمة كخطوة أولى نحو تهيئة مناخ دولي للتصالح ، وفي نهاية المطاف ، التوحيد الديمقراطي السلمي عن طريق انتخابات حرة ، وبذلك يتعزز مبدأ عالمية الأمم المتحدة .

٢١٨ - إن وفد بلادي يهيب مرة أخرى بالدول الأعضاء للوفاء بمساهمتها الإيجابية نحو إيجاد مناخ ملائم لإستئناف الحوار بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية ، ومن أجل حل مسألة توحيد كوريا حلاً سلمياً .

٢١٩ - لقد أصبح من الأمور المألوفة المحزنة ، بالنسبة لأولئك الذين جاءوا منا إلى هذه الجمعية سنة بعد أخرى ، التحدث عن سباق التسلح لاسترعاء الإنتباه إلى الأخطار الجسيمة التي ينطوي عليها هذا السباق . إن القوات العسكرية للدول الكبرى والقدرة التدميرية الهائلة لأسلحتها تلقي ظلالاً قاتمة على العالم . إن سباق التسلح هو نتيجة للمنافسة الحامية في ميدان التسلح بغية التوصل إلى المزيد والأفضل من السلاح . إن الأسلحة النووية لا تشكل فحسب تهديداً لا يمكن تحمله ، بسبب الدمار الذي يفوق الوصف الناجم عنها ، بل أن النظريات المتعلقة باستخدامها ، واحتمالات انتشارها إلى دول أخرى ، تزيد من هذا التهديد ، ويمكن أن تجعل عملية نزع السلاح أصعب منالاً .

٢٢٠ - وفي هذا الصدد ، أود التأكيد على الأهمية التي تعلقها بلادي على أي مجهود يستهدف الحيلولة دون إضفاء الصبغة العسكرية على الفضاء الخارجي ، كما أود أن أؤكد مرة أخرى على رسالة كوستاريكا السلمية ، وإيمانها بأن شعوبنا لن تستطيع السير قدماً في طريق التقدم إلا عن طريق التوفيق والسلم .

٢٢١ - ونحن على قناعة من أنه مهما كانت مشاكل نزع السلاح صعبة ومعقدة فإنه يمكن حلها إذا ما أصر الضعيف والقوي معاً على حلها . إن مستقبل البشرية يتوقف بقدر كبير على كيفية حل هذه المشاكل . وفي هذه العملية ، فإن الأمم المتحدة لا تزال ، وستظل ، أفضل جهاز لتجميع جهودنا ، ولتحرير البشرية من التهديد بالفناء .

٢٢٢ - لقد تناولت الجمعية العامة مسألة جامعة السلام لأول مرة في دورتها الرابعة والثلاثين عندما اعتمدت فكرة إنشائها وشكلت لجنة دولية [القرار ٣٤/١١١] لإعداد تنظيمها وهيكلها وبدء تشغيلها . وقد قدم تقرير اللجنة إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والثلاثين[٩] . وبناء على توصية اللجنة في ٥ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٠ قررت الجمعية بموجب قرار اتخذته بتوافق الآراء ، إنشاء جامعة السلام واعتماد ميثاقها والاتفاق الدولي

Digitized by UNOG Library

الخاص بإنشائها . ومنذ ذلك الوقت ، وقعت ١٨ دولة على هذه الاتفاقية .

تولى الرئاسة السيد كامل (اندونيسيا) ، نائب الرئيس .

٢٢٣ - وقد برزت الجامعة كمؤسسة دولية أنشئت بالتعاون الفكري والمادي لجميع البلدان كبوتقة تنصهر فيها الثقافات المختلفة ، لتساهم في السلم ، وكمنبر دولي يمكن فيه إجراء دراسة نظرية وعملية لمشاكل السلم والحرب ، وشرحها ، وكدار معرفة تتيح توفير إمكانيات التعايش السلمي بين جميع شعوب الأرض .

٢٢٤ - وباسم حكومة كوستاريكا ، أود أن أشكر الجمعية العامة على تأييدها الواضح والثابت لهذه المحاولة . ونحن نشعر بالإمتنان بصفة خاصة للأمين العام الذي ساهم بطريقته الخاصة مساهمة حاسمة في المستقبل المشرق للمؤسسة الجديدة بتعيينه مثل هذا المجلس الموقر الذي تتوفر فيه صفة التمثيل الكامل ، والذي ، دون شك ، سوف يقنع العالم والأمم المتحدة بصفة خاصة بالتحدي الهائل الذي تواجهه الجامعة ، ويضمن تحقيق أهدافها بل ويتجاوزها .

٢٢٥ - إنني أوجه نداء حاراً إلى جميع الحكومات للمساهمة مساهمة حاسمة في هذه المؤسسة الجديدة لدعم الأسس التي تقوم عليها واللازمة لإقامة عالم يتزايد فيه الإنصاف ، وبالتالي السلم .

٢٢٦ - إن كوستاريكا واثقة أن مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار سوف ينجز عمله في النهاية في ربيع عام ١٩٨٢ في نيويورك . إننا على استعداد لاتخاذ قرارات نهائية في تلك الدورة الأخيرة ، ثم الذهاب إلى كاراكاس مع جميع الدول المشتركة للموافقة على الاتفاقية الخاصة بقانون البحار التي طالما انتظرها المجتمع الدولي . إننا ؛ بهذه الروح ، نحث تلك الدول ، التي يبدو أن لها مشاكل مع نص اتفاقية وضعت بمساعدة وإدراك جميع المشتركين ، على العمل لتحقيق توافق في الآراء . إن الفشل في اعتماد مثل هذه الاتفاقية وفقاً لما ورد في النص الرسمي للمؤتمر ، فإن العلاقات بين الدول الغنية والدول الفقيرة ، سوف تسيء بشكل خطير ، وسوف تصبح ، بدون شك ، مصدراً آخراً للتوتر الدولي .

٢٢٧ - إن حقوق الانسان تشكل إحدى القضايا التي كرست لها منظمتنا الوقت والجهود والتصميم . ووفقاً لأحد أركان سياستنا الخارجية التي أكدناها مراراً في بيانات لا حصر لها ، فإننا سوف نؤيد أية مبادرات قد تساعد على دعم حقوق الانسان وتعزيز احترامها الدقيق والزود عنها ، حينما تكون هناك محاولة لإنتهاكها أو الإضرار بها .

٢٢٨ - إن مسألة حقوق الانسان تتزايد أهميتها يوماً بعد يوم ، وأصبح من الأمور المتزايدة الحيوية أن يشترك المجتمع الدولي في الجهود الرامية إلى حمايتها . إننا نؤمن بأن حقوق الانسان هي مسألة ذات أهمية عالمية ، وكوستاريكا تؤمن أن عليها أن تواصل جهودها لصالح إنشاء وظيفة المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الانسان .

٢٢٩ - وأود أن أسترعي النظر إلى القلق الذي عبّر عنه الأمين العام في تقريره إلى الجمعية العامة من حيث الإفتقار إلى الطرق والوسائل المناسبة لملء الفراغ القائم في مجال تعزيز حقوق الانسان واحترامها ، وبهذه الطريقة فإن كوستاريكا ، وهي مدافع عنيد عن حقوق الانسان والحريات الأساسية ، تسعى إلى دعم الجهاز الدولي لحماية حقوق الانسان وتعزيزه ، بحيث تضمن أو تحسن الشروط التي تمارس فيها مثل هذه الحقوق على الصعيد الدولي .

٢٣٠ - إن حكومة كوستاريكا يساورها قلق عميق إزاء مشكلة اللاجئين التي كثيراً ما تهدد الاستقرار السياسي والاجتماعي والتنمية الاقتصادية للدول والمناطق المعنية ولا سيما المناطق النامية ، وهذا هو السبب الذي من أجله تشترك في تبني قرار الجمعية العامة رقم ١٢٤/٣٥ المتعلق بهذا الموضوع ، والذي اعتمد في ١١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٠ . إن هذا القرار يمثل خطوة هامة في سبيل البحث عن حل لهذه المشكلة . وفي الدورة الراهنة للجمعية العامة ، وفي الدورات المقبلة سوف يدعي المجتمع الدولي للنظر ليس في الجوانب الانسانية للمشكلة فحسب بل أيضاً في اعتماد تدابير وقائية للحيلولة دون تدفقات جديدة من اللاجئين .

٢٣١ - إن حكومة كوستاريكا تؤيد أيضاً الأفكار والإقتراحات التي تقدمت بها جمهورية ألمانيا الاتحادية[١٠] إلى مجلس الأمم ، وتنضم إلى التعبير عن الأمل في أن يشترك أعضاء آخرون للمعاونة في ضمان مناقشة هذه الأفكار والإقتراحات مناقشة شاملة بحيث نستطيع التقدم في هذا الإتجاه بتعاون وثيق .

٢٣٢ - إن كوستاريكا طالبت بإضافة بند جديد إلى جدول الأعمال عنوانه ''إعلان سنة للسلم ، وشهر للسلم ، ويوم للسلم'' [**انظر A/36/197**] . ليس من أجل إلتزامها بقضية السلم فحسب ، بل أيضاً لأنها استضافت المؤتمر السادس الذي يعقد كل ثلاث سنوات للرابطة الدولية لرؤساء الجامعات ، الذي عقد في سان خوزيه في الفترة من ٢٨ حزيران/ يونيه إلى ٣ تموز/

Digitized by UNOG Library

يوليه ١٩٨١ ، والذي اقترح هذه المبادرة . إن حكومة بلادي ترحب بسرور بهذا الإقتراح ، وكان لها شرف عرضه في الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . ولن أخوض هنا في تفاصيل مشروع القرار لأن نصه سوف يقدم للوفود على أمل أن تلقى هذه المبادرة دعماً كبيراً من الجمعية العامة .

٢٣٣ ـ وأود أن أختتم كلمتي بتأكيد إيمان بلادي في صلاحية وحيوية هذه المنظمة . إننا نؤمن إيماناً عميقاً بالدور الحاسم الذي تؤديه الأمم المتحدة لتأمين مستقبل للبشرية في جو من السلام والحرية والعدالة العالمية .

٢٣٤ ـ **السيد محمد ميرغني مبارك** (السودان) : بسم الله الرحمن الرحيم ، السيد الرئيس ، يسعدني أن أتقدم للسيد الرئيس عصمت كتاني ، العراق باسم وفد بلادي بالتهاني الخاصة لانتخابه رئيساً للجمعية العامة في دورتها السادسة والثلاثين . إن السودان الذي تربطه ببلده الشقيق علاقات حميمة ، لواثق بأن بفضل ما له من تجارب وخبرات ثرية في الحقلين السياسي والدبلوماسي ، وما يتمتع به من حكمة وكفاءة سوف يتمكن ، دون شك ، من تحقيق ما نصبو إليه من نجاح ونتائج مثمرة وبناءة لهذه الدورة .

٢٣٥ ـ ويود وفد بلادي أن يعرب أيضاً عن تقديره وشكره لسلفه لقيامه بمسؤولياته بكفاءة واقتدار كبيرين ، خلال إدارته لأعمال الدورة الخامسة والثلاثين ، والدورة الإستثنائية الطارئة بشأن ناميبيا ، وللجهود التي بذلها ، لتهيئة المناخ الملائم لتمكين الجمعية العامة من إحراز تقدم نحو إعلان بداية المفاوضات الشاملة حول أهم القضايا الاقتصادية والعالمية .

٢٣٦ ـ كما يسعدنا أن نرحب بانضمام جمهوريتي فانواتو وبليز لعضوية الأمم المتحدة واثقين أن مساهمتها في أعمال هذه المنظمة ستكون إيجابية وفعّالة .

٢٣٧ ـ تنعقد هذه الدورة للجمعية العامة في ظل ظروف دولية تتسم بالتوتر والنزاع وتردي العلاقات الدولية ، وفقدان الثقة المتبادل بين الدول ، وانعدام الأمن والسلم الدوليين . هذه الصورة القاتمة ، يصدقها ويؤكدها التحدي الخطير الذي تواجهه اليوم الأمم المتحدة ، وكل ما ارتكزت عليه من مبادىء عليا ، وما سعت لتحقيقه من أهداف وغايات سامية . إن سياسات التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين ، والإتجاه المتزايد لاستخدام القوة في العلاقات الدولية ، وما أدّت إليه من حروب تدور حالياً في مختلف أنحاء العالم ، لهي دليل ساطع على مدى الهوة الواسعة بين التزامات الدول الأعضاء في إطار ميثاق الأمم المتحدة ، وبين ما تقوم به من أعمال وممارسات تشكل في حقيقتها وواقعها انتهاكاً صريحاً له ، وتحدياً لهذه المنظمة الدولية التي تعلق الشعوب عليها آمالاً كبيرة . لقد أضحى البون شاسعاً وعميقاً بين الإلتزام بمبادىء وأحكام الميثاق ، وبين السلوك الفعلي للدول في علاقاتها الدولية . إن هذا الوضع الخطير ليجعل من الضروري التفكير في عمل جاد ومسؤول من قبل كافة أعضاء المجتمع الدولي تلافياً له ، ومحواً لكل آثاره الضارة على المدى القريب والبعيد . إن المجتمع الدولي بأسره لمطالب اليوم لا غداً بإبداء المزيد من الإرادة السياسية والتعاون الموضوعي لخلق مجتمع دولي سليم معافى ، يقوم على العدل والمساواة والتضامن والتكافل لخير البشرية جمعاء .

٢٣٨ ـ لقد نوهنا ، في مرات سابقة وعديدة ، إلى ظاهرة بالغة الخطورة ، على صعيد العلاقات الدولية ، وهي ظاهرة التدخل في الشؤون الداخلية ، التي أخذت تكثر وتتكرر في السنوات الأخيرة ، إن مسألة التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، مهما كان مصدرها ، وأيا كانت الذرائع والمبررات ، مسألة نرفضها وننديد بها ، ليس لأنها تخالف المبادىء التي تحكم علاقاتنا الدولية ، أو لأنها ذات مردود سلبي وخطير على أمن وسلامة وتقدم الشعوب والدول المعنية فحسب ، بل لأنها تشكل ظاهرة خطيرة تهدد أمن وسلامة مناطق بأكملها ، وتدفع بالدول والشعوب ، خاصة الدول الفقيرة ، لتسخير إمكانياتها المحدودة نحو تقوية قدراتها العسكرية لتأمين أنفسها ، بدلاً من توجيه الإمكانيات لقضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية الملحة واللازمة لشعوبها . ولهذا ظل السودان ، وسيظل دائماً ، يرفض ويدين بشدة هذا الإتجاه الخطير في العلاقات الدولية ، ويطالب بوضع حد له قبل فوات الآوان ووقوع الطامة الكبرى .

٢٣٩ ـ إن على دول هذه المنظمة عامة ، ودول العالم الثالث خاصة ، أن تعي أن أي تساهل أو إغفال لمسألة التدخل في الشؤون الداخلية للدول والشعوب الأخرى ، يمثل في حقيقته إلغاء فعلياً لكل الانتصارات والحقوق الأساسية التي انتزعتها الأمم والشعوب ، بعد عناء ونضال شاق وطويل ضد الاستعمار والقهر والاضطهاد بمختلف أشكاله وألوانه .

٢٤٠ ـ فمبادىء احترام استقلال الدول وسيادتها ووحدتها الوطنية ، وحق الشعوب في الحرية وتقرير المصير وفق إرادتها الذاتية ، تصبح دون معنى أو مضمون إذا سمحنا لكل دولة ـ بقوة ذاتية أو مستوردة ـ أن تملي شروطها ونظمها على غيرها من الدول والشعوب الفقيرة والمستضعفة . ومن هذا المنطلق الراسخ يطالب

Digitized by UNOG Library

السودان بضرورة تعميق الإحترام والإلتزام بهذه المبادىء الأساسية ، التي تقوم عليها العلاقات الدولية المعاصرة ، في إطار ميثاق الأمم المتحدة ، الذي يضمن سيادة واستقلال كافة الدول ، خاصة الصغيرة والضعيفة منها .

٢٤١ - يؤمن السودان ، إيماناً يصدقه العمل ، بضرورة حل جميع المنازعات الدولية سلمياً ، وعدم جواز استعمال القوة في العلاقات الدولية ، وفقاً لما نصت عليه الأعراف والمواثيق الدولية ، وعلى رأسها ميثاق الأمم المتحدة ، وهو إيمان تجلى في تجربتنا الداخلية ، ويتجلى حالياً فيما نحاول القيام به ، على الساحتين العربية والافريقية ، لحل كل الخلافات والمنازعات سلمياً وعن طريق التفاوض والحوار والوساطة ، حفاظاً على روابط الأخوة وحسن الجوار ، وتدعيماً لكل إمكانيات وفرص التضامن والتعاون لخدمة قضايانا الأساسية في التنمية والتقدم .

٢٤٢ - وانطلاقاً من هذا الإيمان الثابت ، جاءت دعوة السودان ومحاولات الدائبة ، التي يقودها السيد رئيس الجمهورية شخصياً ، لحل النزاع في منطقة القرن الافريقي سلمياً ، وعن طريق المفاوضات والحوار ، لأن الحل السياسي هو الحل الباقي والدائم . فأحوال المنطقة الاقتصادية والاجتماعية ، والظروف التاريخية التي تعرضت لها ، والأهمية الاستراتيجية التي تميزت بها ، تحتم على دولها وشعوبها العمل سوياً وبإخلاص ، من أجل دعم كل إمكانيات وفرص التعايش والتعاون الأخوي فيما بينها ، لتوجيه قدرات المنطقة وطاقاتها لخدمة قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية الملحة ، ولمعالجة جذور ومخلفات مشاكل اللاجئين ، والأضرار الناجمة عن القحط والجفاف ، الذي ابتليت به هذه المنطقة لعدة سنوات ، بدلاً من تبديدها في الصراعات والحروب . إن الحكمة والمنطق والمصلحة كلها تحتم على شعوب ودول هذه المنطقة أن تضع حداً لخلافاتها ، وأن توجه قدراتها وثرواتها لخدمة مصالحها الحقيقية ، وأن تبتعد ما أمكن عن الدخول في صراعات الدول العظمى ، درءاً لما يتبعها من خطر التدخل الأجنبي وفقدان الاستقلال والسيادة الوطنية .

٢٤٣ - وبذات القدر ، كان اهتمام السودان بالوضع في تشاد ، ومحاولاته الجادة لإيجاد تسوية سلمية وسياسية عادلة ، تحفظ لتشاد وحدتها الوطنية وسلامة أراضيها ، وللمنطقة كلها الاستقرار والأمن والسلام . ويحدونا الأمل في أن تجد قرارات اجتماع رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في نيروبي طريقها للتنفيذ وفق ما تم الإتفاق عليه .

٢٤٤ - وكذلك كان اهتمام السودان بمشكلة الصحراء الغربية ، ومشاركته الجادة في لجنة الحكماء الأفارقة ، التي كونها اجتماع رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في نيروبي ، لإيجاد تسوية سلمية لهذه القضية . ولعله مما يبعث على الرضا والفخر إن استطاعت هذه اللجنة ، بمساعدة وتعاون كل الأطراف المعنية ، التوصل إلى أسس عملية وعادلة لإنهاء هذه المشكلة . ونود بهذه المناسبة أن نشيد بما عبّرت عنه أطراف النزاع جميعها من قبول والتزام تام بقرارات لجنة الحكماء الأفارقة ، واستعدادها لتنفيذ قراراتها وتوصياتها . والسودان يرى ضرورة حل هذه المشكلة الافريقية تحت مظلة منظمة الوحدة الافريقية .

٢٤٥ - وعلى المستوى الدولي ، كان هذا الإيمان الثابت بحل الخلافات الدولية سلمياً ودون اللجوء للتهديد أو استخدام القوة ، وراء نداءاتنا المتكررة لإيجاد حلول سياسية عادلة تنهي الحرب الدائرة لأكثر من عام بين الأشقاء في العراق وايران ، وتنهي التدخل الأجنبي في أفغانستان ، وتمكن شعبها من التمتع بحريته واستقلاله وسيادته وعدم إنحيازه ، دون قهر أو احتلال أجنبي ، وتعيد لكوريا وحدتها سلمياً ، تلبية للتطلعات المشروعة للشعب الكوري ، ولإيجاد تسوية عادلة لمسألة قبرص تحفظ وحدة وسلامة أراضيها واستقلالها التام .

٢٤٦ - كذلك انعكس إلتزام السودان بمبدأ حل المنازعات الدولية سلمياً في مشاركته في المؤتمر الدولي الخاص بكمبوتشيا ، الذي انعقد في تموز/ يوليه الماضي ، وفي قبوله لعضوية اللجنة الدولية المكلفة بتهيئة المناخ الملائم للتوصل إلى تسوية سلمية شاملة للمسألة الكمبوتشية . ونود هنا أن نعرب للأسرة الدولية عن تقديرنا لما أولته إيانا من ثقة بهذا الإختيار ، وأن نؤكد بأننا سنبذل كل ما في وسعنا لتؤدي هذه اللجنة دورها كاملاً من أجل التوصل إلى تسوية سلمية للمسألة الكمبوتشية .

٢٤٧ - إن دعوة السودان للسلام ونبذ الخلافات وحل النزاعات بالحوار والتفاهم ، من أجل توفير الاستقرار والأمن اللازمين لبناء التقدم والرخاء ، والحفاظ على تراث الانسان ، لا يمكن فصلها عما نرقبه بقلق متزايد من تصاعد ظاهرة سباق التسلح في العالم ، ليس بين الدول الكبرى فحسب ، بل وبين الدول النامية والفقيرة أيضاً ، التي كان أولى بها أن توجه كل قدراتها المادية والبشرية المحدودة نحو التنمية والبناء ، لتخفيف ما ظلت تعانيه وتكابده شعوبها لفترات طويلة من فقر وجوع وجهل ومرض وتخلف .

Digitized by UNOG Library

٢٤٨ ـ إنه لأمر مؤسف ومثير للحزن والفزع في آن واحد ، أن يبلغ الإنفاق على السلاح وأجهزة الدمار ، التي بإمكانها إبادة العالم ، بكامله ، عشرات المرات ، أرقاماً فلكية تفوق الخمسمائة بليون دولار ، في عالم يعاني من كساد وأزمات اقتصادية عديدة تنخر في أساسه وتهدد بقائه . إننا محتاجون لوقفة جادة عند سباق التسلح بكل أنواعه ، علّنا نستطيع أن نجد له حداً وحلاً عملياً وسريعاً .

٢٤٩ ـ لا حاجة إلى التأكيد هنا على الأهمية الأساسية التي ينطوي عليها الوضع في الشرق الأوسط بالنسبة إلى المجتمع الدولي بأسره ، وهو الوضع الذي ظل في غياب تحقيق حل عادل للقضية الفلسطينية يزيد من تعريض الأمن والسلم الدوليين للخطر ويؤدي إلى تفاقم النزاع في المنطقة . ولعل التطورات الأخيرة التي شهدها هذا العالم تعطي بعداً جديداً وخطيراً لأزمة الشرق الأوسط لا بد من الوقوف عنده والتمعن فيما سيترتب عليه ، إذا لم يتخذ المجتمع الدولي التدابير اللازمة وقبل فوات الآوان .

٢٥٠ ـ فقد شهد هذا العام عدوان اسرائيل السافر على العراق ، وتدميرها لمنشآته النووية السلمية ، الخاضعة للتفتيش والرقابة الدولية بمقتضى التدابير التي نصت عليها اتفاقية عدم الإنتشار ، التي ترفض اسرائيل الإنضمام إليها . فتلك العملية الاسرائيلية الإجرامية ، بجانب انتهاكها للمواثيق والأعراف الدولية التي تنص على احترام سلامة أراضي الدول ، والمبادىء التي قامت عليها الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، ما هي إلا دليل واضح وتجسيد عملي لإنكار اسرائيل لحق شعوب ودول المنطقة كافة في الحياة والعمل على تنمية مواردها وثرواتها ، بما يحقق الرخاء والوفرة . لقد أكدت اسرائيل بهذا العدوان ، وبكل الوضوح والتحدي ، ما ظللنا ننوّه عنه ، ولسنوات طويلة ، من أن لاسرائيل أطماعاً غير محدودة ، في الهيمنة والسيطرة والتوسع والاحتلال ، تحت ستار تأمين نفسها ضد عدوان عربي تفتعله وتروّج له لكسب السند والتأييد .

٢٥١ ـ ولم تكتف اسرائيل هذا العام ، لتحقيق أحلامها ومآربها غير المشروعة ، بالعدوان على المفاعل النووي العراقي وحده ، والذي بلغته طائراتها بعد انتهاك لسيادة واستقلال العديد من الدول المجاورة ، بل امتدت يدها ، دون خشية من عقاب أو حساب ، إلى لبنان لضرب المساكن والمدارس ودور العبادة والطرق حيث تجمعات المدنيين واللاجئين ، تنفيذاً لمخططها الإجرامي الرامي إلى إبادة الشعب الفلسطيني أينما حلّ وكان .

٢٥٢ ـ إن هذه التطورات والأبعاد الخطيرة التي شهدها هذا العام في أزمة الشرق الأوسط ، إلى جانب الممارسات اللا إنسانية التي يقوم بها النظام الصهيوني في القدس وكافة الأراضي المحتلة ، لتقيم الدليل بأنه لا يمكن إقامة سلام عادل ودائم في المنطقة ، ما دامت اسرائيل تخطط للعدوان والتوسع ، وما دام المجتمع الدولي لا يواجه مخططاتها بأكثر من قرارات الرفض والإدانة والتنديد .

٢٥٣ ـ إننا لنتساءل ، ويحق لنا أن نتساءل ، إلى متى سيستمر هذا الوضع الغريب والشاذ في الشرق الأوسط ؟ إلى متى سيظل شعب فلسطين حبيس المخيمات رغم قراراتنا العديدة في هذه المنظمة وفي غيرها ، بأن يتمتع كغيره من الشعوب بحقوقه الانسانية والوطنية المشروعة ، بما في ذلك حقه في تقرير مصيره بنفسه وإقامة دولته المستقلة في وطنه فلسطين ؟ ألا زلنا نحتاج لأن نكرر كل عام ومن فوق هذا المنبر نفسه ، أن السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط لا يزال رهناً بانسحاب اسرائيل الكامل وغير المشروط من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ حزيران/ يونيه ١٩٦٧ ، بما في ذلك القدس الشريف ؟ ألا نزال نحتاج للحديث عن أن السلام الشامل والعادل في المنطقة لا يزال رهناً بامتثال اسرائيل امتثالاً تاماً لقرارات الأمم المتحدة التي رفضت وترفض اكتساب الأراضي بالقوة أو العدوان ؟ هل لا يزال هنالك حاجة للمزيد من التأكيد بأن السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة لا يمكن تحقيقه إلا بمشاركة وموافقة منظمة التحرير الفلسطينية .

٢٥٤ ـ إن الوضع المتفاقم في الشرق الأوسط ، ظل ولا يزال يمثل أكبر تحدّ ممكن للإرادة الدولية ولقدرة هذه المنظمة بالذات في تحقيق المبادىء العليا والأهداف السامية التي قامت من أجلها ، وفي طليعتها احترام الحقوق الثابتة لكافة الشعوب في الحياة والحرية وتقرير مصيرها بنفسها ، وعدم جواز العدوان والتوسع والإستيلاء على الأرض بالقوة . إن استخفاف اسرائيل بهذه المبادىء الراسخة وإحجامها عن الإمتثال للقرارات والأحكام التي أجمعت عليها الأسرة الدولية ، ليضعنا جميعاً أمام مسؤولية دولية خطيرة يجب أن تتحملها وتلتزم بها كافة الدول الأعضاء في هذه المنظمة . إن انتهاك اسرائيل المتعمد لمبادىء ميثاق الأمم المتحدة وللقانون والأعراف الدولية لتجعل الأسرة الدولية أمام خيار واحد ، ألا وهو مواجهة اسرائيل باتخاذ التدابير الفعّالة والصارمة التي نص عليها الفصل السابع من الميثاق .

Digitized by UNOG Library

٢٥٥ ـ إن الوضع المتردي في الجنوب الافريقي يحتاج أيضاً إلى وقفة جادة ومعالجة حاسمة وعاجلة من قبل المجتمع الدولي . فها هنا أيضاً سياسات وممارسات بربرية تقوم بها دولة موغلة في عنصريتها وفي تحديها واستهتارها بالقوانين والمواثيق والأعراف الدولية و بالقرارات الصادرة عن هذه المنظمة . إن حكومة الأقلية البيضاء في جنوب افريقيا هي صنو حكومة اسرائيل الصهيونية وحليفتها الطبيعية ، كما تشهد بذلك نوعية الممارسات العدوانية والتوسعية التي تقوم بها كل منهما ، وكما تدلل علاقات التعاون الحميمة القائمة بين هذين النظامين الشاذين والخارجين على الإرادة الدولية .

٢٥٦ ـ ففي مسألة ناميبيا التي أجمع المجتمع الدولي على خطورتها على الأمن والسلام الدوليين وعلى ضرورة إيجاد حل سلمي لها وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) ، تماطل جنوب افريقيا وتراوغ بكل الحيل ، من أجل إحباط هذه الخطة الدولية والتنصل منها ، ضمن محاولات يائسة وفاشلة لاستمرار سيطرتها على ناميبيا واستغلال مواردها الغنية لأطول فترة ممكنة .

٢٥٧ ـ تفعل جنوب افريقيا ذلك وهي تعلم المخاض العسير الذي سبق ميلاد القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي شاركت في المفاوضات التي أدت إليه والتزمت بتنفيذه ، كما تدرك مدى المرونة والتساهل والحكمة التي أبدتها سوابو والدول الافريقية مجتمعة بقبولها لهذه التسوية والإلتزام بتنفيذها بكاملها ، من أجل إيجاد حل سلمي لمسألة ناميبيا .

٢٥٨ ـ لقد أصبح واضحاً أن جنوب افريقيا لن تغير موقفها وسياستها في ناميبيا ، ما لم تواجه بموقف قوي وحاسم من قبل المجتمع الدولي عامة ، ومن الدول الغربية بصفة خاصة ، على أساس القرار الصادر عن الدورة الإستثنائية الطارئة التي عقدتها الجمعية العامة في النصف الأول من الشهر الماضي . إن كل الدول مطالبة بتوقيع العقوبات على جنوب افريقيا لإخضاعها للإرادة الدولية وإرغامها على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة .

٢٥٩ ـ ونود أن ننتهز هذه الفرصة لنهيب بكل الدول ، على اختلاف أنظمتها الاجتماعية ، أن تتكاتف من أجل تنفيذ هذه العقوبات ، لفرض عزلة كاملة على النظام العنصري في جنوب افريقيا . إن الدول الغربية الخمسة التي لعبت دوراً أساسياً في التوصل إلى التسوية المضمنة في قرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) مطالبة أكثر من غيرها ، بالضغط على جنوب افريقيا لحملها على تنفيذ قرار مجلس الأمن ، وحل مسألة ناميبيا سلمياً ، قبل أن يتفجر الوضع ، و يهدد مصالح الجميع في هذه المنطقة الهامة . إننا نتابع بكل التقدير والثقة جهود هذه الدول الخمسة من أجل إيجاد تسوية سلمية عادلة لقضية ناميبيا ، ونثق في أنها لن تألو جهداً وستواصل السير مهما كانت العوائق والصعاب التي تكتنف وتحيط بهذه القضية .

٢٦٠ ـ لقد تابع السودان ، حكومة وشعباً ، باهتمام وقلق بالغين ، تدهور الأوضاع وتوترها في جنوب افريقيا بسبب تصعيد النظام العنصري لعمليات القمع والتعذيب ضد الغالبية العظمى من السكان الأصليين ، ولاستمراره في نهج وممارسة سياسات الفصل العرقي التي أدانها ورفضها المجتمع الدولي جملة وتفصيلاً ، ولطالما حذر السودان وافريقيا في هذا المحفل ، وفي غيره من المحافل الدولية ، من مخاطر ما تخطط له وتنفذه جنوب افريقيا من سياسات عنصرية مرفوضة ، يأتي على رأسها ما تسميه جنوب افريقيا بسياسية ''التطور المنفصل للأجناس'' وما يجمع العالم على تسميته بسياسة الفصل العنصري البغيض . كذلك ما تسميه جنوب افريقيا بسياسة ''التغيير التدريجي'' وهو ما أرادت به الأقلية العنصرية الحاكمة في بريتوريا إيهام الأسرة الدولية ، بأن تحسناً مضطرداً يطرأ على سياسة نظامها اللا إنساني .

٢٦١ ـ إن رفضنا لتلك السياسات ينبع من إدراكنا العميق لحقيقة نوايا الأقلية العنصرية في جنوب افريقيا ، ومن قناعتنا بأن ما تتخذه من تشريعات محدودة ، لا تعدو أن تكون مجرد تغيرات هامشية لا تمس جوهر نظام الفصل العنصري البغيض ، الذي يضمن للأقلية البيضاء دوام تسلطها وقهرها ونهبها لخيرات الأرض المغتصبة ؛ و يفرض على الغالبية السوداء ، سكان البلاد الأصليين ، العيش مقهورين ، فقراء ، غرباء في أرضهم .

٢٦٢ ـ إننا نحذر من مغبة التصديق والتصفيق لتلك السياسات ، ولغيرها من الحيل التي تبتدعها بريتوريا من وقت لآخر ، تهدئة لخواطر المجتمع الدولي ، ومحاولة يائسة لإخماد ثورة الحرية والمساواة التي يخوضها الآن أشقاؤنا في جنوب افريقيا . فما هو مطلوب في جنوب افريقيا ليس إحداث التغييرات الهامشية المحدودة ، بل هدم وتحطيم نظام الفصل العنصري ، واقتلاع جذوره ، وخلق مجتمع ديمقراطي سليم معافى من كل شروره وآثامه ، ليعود للأغلبية العظمى حقها الطبيعي والشرعي في الحرية والسيادة في وطنها .

٢٦٣ ـ وهو حق لا بد عائد لأن نضال الغالبية السوداء ، ومقاومتها البطولية ، في تصاعد مستمر ، ولن يثنيها أو يقلل من فعاليتها ما يبتدعه النظام العنصري كل يوم من إجراءات جديدة أكثر تعسفاً ، وأشد قهراً واضطهاداً . ولعل ما يحز في النفس

Digitized by UNOG Library

و يؤلمها أن نشهد الصمت المطبق تجاه حملات التشهير والتشريد التي تمارسها السلطات العنصرية في الآونة الأخيرة ، لإجبار الغالبية العظمى السوداء ، وهي صاحبة الحق في الأرض ، على الرحيل إلى مناطق ما يسمى بالبانتوستانات التي شجبها المجتمع الدولي وأدانها وأعلن بطلانها .

٢٦٤ ـ إن ما أشرنا إليه من تطورات خطيرة في الجزء الجنوبي من افريقيا ، وما تمثله من تهديد بالغ ليس لأمن وسلام افريقيا ، بل والعالم أجمع ، ليحتم علينا أن نطلب من الأسرة الدولية مجتمعة في هذه الدورة ، ليس إدانة كل ما اتخذته السلطات العنصرية من إجراءات ، وإعلان بطلانها وعدم شرعيتها فحسب ، بل الإتجاه نحو فرض العقوبات الشاملة ضد جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من الميثاق .

٢٦٥ ـ إن الوضع الاقتصادي الدولي ليس بأحسن من الوضع السياسي . فقد شهدت الأعوام القليلة الماضية ، وخاصة هذا العام ، تفاقم الأزمة الاقتصادية العالمية ، وتعمق آثارها الخطيرة على البلدان النامية إلى حد يهدد ، ليس بشل مقدرتها على مواصلة جهودها التنموية فحسب ، بل على مقدرة معظمها على تقديم حتى الإحتياجات الأساسية لسكانها .

٢٦٦ ـ لقد بعث اعتماد الجمعية العامة في دورتها الخامسة والثلاثين لاستراتيجية التنمية للثمانينات [القرار ٥٦/٣٥] بعض الأمل في تحسن مسار التعاون الاقتصادي الدولي ، نحو الإسراع بتنمية البلدان النامية ، في إطار سعي المجموعة الدولية نحو إنشاء النظام الاقتصادي العالمي الجديد . غير أن الكبوات التي شهدها مسار التعاون الاقتصادي الدولي هذا العام ، وخاصة الفشل المتلاحق والنتائج المخيبة للآمال في إطار المفاوضات الشاملة ، ومؤتمر الأمم المتحدة لأقل البلدان نمواً ، ومؤتمر الأمم المتحدة لمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة ، واجتماعات اللجنة الدولية الحكومية لتسخير العلم والتكنولوجيا ، حول إنشاء نظام تمويل دائم لأنشطة العلم والتكنولوجيا ، ومؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار ، وغيرها من المحافل ، أكدت أن هذا العام ليس بأحسن حال من العام الماضي ، وإن المواقف المتعنتة للدول المتقدمة ومصالحها الضيقة ، التي أدت إلى فشل الدورة الاقتصادية الخاصة في العام الماضي ، لم تزد هذا العام إلا تعنتاً وتشدداً .

٢٦٧ ـ إن مواقف بعض الدول المتقدمة ، وعزوفها عن المشاركة الإيجابية الجادة في إيجاد الحلول للأزمة الاقتصادية الحالية ، وعلى رأسها مشاكل الدول النامية ، تعتبر تطوراً خطيراً يهدد ليس بوقف الحوار من أجل ترشيد وتوسيع آفاق التعاون الاقتصادي فحسب ، بل بإزالة الرصيد الطيب الذي كونته المجموعة الدولية في إطار منظومة الأمم المتحدة ، نحو بناء عالم متكامل اقتصادياً ، يقوم على التعاون لمصلحة الجميع بدلاً من المواجهة واتباع المصالح الضيقة التي اكتوى العالم بنتائجها خلال الثلاثينات . ولعله مما يزيد الأمر سوءاً ، و يزيد من تعميق الأزمة الاقتصادية العالمية وخطورة آثارها على البلدان النامية ، السياسات الوطنية الضيقة التي تتبعها معظم البلدان المتقدمة ، حيث اللجوء المضطرد لسياسات الحماية والتضخم وارتفاع نسب الربح ، وخفض للمساعدات الرسمية للدول النامية ، ووضع للحواجز التعريفية وغير التعريفية أمام منتجات الدول النامية ، والقيود والعراقيل أمام نقل التكنولوجيا للدول النامية .

٢٦٨ ـ لعل أهم الأحداث على الصعيد الاقتصادي مؤخراً ، هو انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بأقل البلدان نمواً الذي تم في باريس في النصف الأول من شهر أيلول/ سبتمبر الماضي . وفي اعتقادنا أن عقد المؤتمر يشكل في حد ذاته اعترافاً دولياً بخطورة الأوضاع الاقتصادية في نحو ثلاثين من البلدان النامية ، التي تواجه مشاكل خاصة تتصل بهياكل اقتصادياتها وبقدرتها على البقاء في ظل الظروف الاقتصادية العالمية الحالية . كما يشكل تعبيراً عن رغبة المجموعة الدولية في إيجاد الحلول الناجزة والعاجلة لهذه المشاكل . وقد تبدت هذه الرغبة في اعتماد المؤتمر لبرنامج العمل الجديد لأقل البلدان نمواً لعقد الثمانينات[٦] . ورغم أن نتائج المؤتمر ككل لم ترق إلى مطامح ومطالب البلدان النامية عامة وأقل البلدان نمواً على وجه الخصوص ، إلا أن اعتماد برنامج العمل الجديد والإلتزام الجاد بتنفيذه ، سيشكل خطوة كبيرة نحو حل مشاكل أقل البلدان حلاً جذرياً ، يمكنها من الإنطلاق بنفسها نحو تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية . ولعل إلتزام معظم البلدان المتقدمة بتخصيص نسبة ٧ر٠ في المائة من دخلها للمساعدات الرسمية للتنمية ، والتزام معظمها أيضاً بتخصيص ١٥ر٠ في المائة من مساعداتها الرسمية لأقل البلدان نمواً ، بغية مضاعفة المساعدات الرسمية لهذه الدول بحلول عام ١٩٨٥ ، يمثل بادرة جادة ومؤشراً مشجعاً نحو تنفيذ برنامج العمل الجديد الذي اعتمده مؤتمر باريس .

٢٦٩ ـ إن أقل الدول نمواً ، والدول النامية الأخرى ، لا تواجه فقط و يلات الأزمة الاقتصادية العالمية وفي مقدمتها أزمتي الغذاء والطاقة ، بل تعاني من مشاكل أخرى كالكوارث الطبيعية وتدفقات اللاجئين ، مما يفرض على اقتصادياتها الهشة عبئاً ثقيلاً

Digitized by UNOG Library

و يستنزف مواردها الشحيحة ، و يصرفها عن توجيه جهودها نحو بناء التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

٢٧٠ ـ والسودان بوصفه أحد البلدان الافريقية الأقل تقدماً التي تستضيف أعداداً هائلة من اللاجئين ، يهتم بقضايا اللاجئين في العالم عامة ، وفي افريقيا على وجه الخصوص ، ليس لاعتباراتها الانسانية فحسب ، بل ولما تمثله من تحد لمسار التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالنسبة للدول المضيفة والباعثة على حد سواء . لذلك فقد رحبنا بعقد المؤتمر الدولي الخاص بتقديم المساعدات للاجئين في افريقيا ، والذي عقد في جنيف في نيسان/ أبريل الماضي بمبادرة افريقية ومباركة دولية .

٢٧١ ـ وقد سرّنا أن نجح المؤتمر نجاحاً ملموساً في اطلاع دول وشعوب العالم على فداحة المأساة التي يعانيها اللاجئون في افريقيا ، وعلى طبيعة نوعية وحجم المساعدات العاجلة التي يحتاجونها وتحتاجها الدول المضيفة لهم . إن المشاركة الإيجابية الواسعة التي تميز بها هذا المؤتمر لدليل قاطع على اهتمام المجتمع الدولي بمعاناة اللاجئين في افريقيا واستعداده لمؤازرتهم . وعلى الرغم من أن التبرعات المعلنة كانت أقل بكثير من احتياجات اللاجئين في افريقيا ، فإننا نرى في هذا المؤتمر الدولي الهام خطوة أولى على الطريق الصحيح ستتبعها قطعاً خطوات وخطوات دولية تتكافأ مع احتياجات هؤلاء اللاجئين ، آخذة في الإعتبار تدفقاتهم المتزايدة والمتلاحقة وما يترتب عليها من آثار سلبية عديدة على الدول والشعوب المضيفة .

٢٧٢ ـ إننا نهيب بكل الدول والهيئات والأفراد والمنظمات المانحة للعون التي أعلنت عن تقديم مساهماتها خلال مؤتمر "جنيف" الدولي أو من خارجه ، أن تتقدم بمساهماتها بأسرع ما يمكن ، لأن الموقف دقيق واحتياجات اللاجئين عاجلة ولا تحتمل التأجيل . فمشروعات إسكان وإعاشة اللاجئين التي تقدمت بها العديد من الدول الافريقية ، وفي مقدمتها بلادي ، جاهزة وتمثل أساساً متيناً للإستفادة الكاملة من الموارد والأموال التي تم التبرع بها ، خاصة وأن غالبيتها تهدف ، كما هو الحال عندنا في السودان ، لإنهاء السكن العشوائي للاجئين وجعلهم أكثر اعتماداً على أنفسهم وإدماجهم في خطط ومشروعات التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلد بكامله .

٢٧٣ ـ وفي الختام نود أن نؤكد بأننا في السودان نؤمن إيماناً عميقاً بأنه بالرغم من ظواهر التوتر والتردي الكبير في العلاقات الدولية اليوم ، ورغم ازدياد الهوة بين النهج الذي اختطه الميثاق وما تمارسه الدول بالفعل ، إلا أن الأمل لا يزال كبيراً بأن تسود الحكمة والعقل والإتزان و يعود المجتمع الدولي كله للتمسك بالأمم المتحدة ، وبميثاقها كخير وعاء وأحسن إطار لتنظيم وضبط علاقات الدول والشعوب ، وتعاملها وتعاونها وفق أسس حضارية متقدمة . إن الأزمات المتنوعة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً التي نواجهها جميعاً اليوم ، يجب ألا تكون مدعاة للتشاؤم وفقدان الأمل في مستقبل إنساني زاهر ، قائم على الحق والعدل والسلام ، وإنما يجب أن تشحذ الهمم وتقوى العزائم من أجل خلق هذا المجتمع الانساني المنشود .

٢٧٤ ـ إن السودان شعباً وحكومة ليجدد العهد إيمانا والتزاماً ثابتاً بمبادىء وأهداف الأمم المتحدة ، وعلى العمل الجاد والحثيث من أجل أن تترسخ هذه الأسس والغايات ، وتنعكس رفاهية وسعادة وسلاماً لكل الشعوب والأمم .

٢٧٥ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : أعطي الكلمة الآن إلى الممثلين الذين طلبوا السماح لهم بالحديث ممارسة لحق الرد .

٢٧٦ ـ **السيد دي بينيس** (اسبانيا) **(ترجمة شفوية عن الاسبانية)** : في البيان الذي أدلى به وزير خارجية المغرب ، صباح اليوم **[الجلسة ٢١]** ، وردت سلسلة من التأكيدات ، يود وفد بلادي أن يقدم بصددها التعليق التالي .

٢٧٧ ـ إن وزير خارجية اسبانيا في بيانه الذي أدلى به في جلسة الجمعية في ٢٤ أيلول/ سبتمبر **[الجلسة ١٢]** ، قد حدد الموقف الرسمي للحكومة الاسبانية بالنسبة لمسألة الصحراء الغربية لذا ، لم يبق أمامي سوى أن أذكّر الجمعية العامة بالرسالة التي وجهتها شخصياً للسكرتير العام في السادس والعشرين من شباط/ فبراير عام ١٩٧٦[١١] ، حيث ذكرنا بها ـ بين أشياء أخرى ـ إن الحكومة الاسبانية ستضع نهاية مطلقة لوجودها في الإقليم ، وتعتبر نفسها أنها لا تتحمل مستقبلاً أية مسؤولية ذات صبغة دولية بالنسبة لهذا الإقليم .

٢٧٨ ـ لقد أشار وزير خارجية المغرب إلى المدينتين الاسبانيتين سيوتا ، ومليللا وإلى تبعيتهما ، وادعى بعض الحقوق المزعومة لبلاده عليهما ، ومرة أخرى ، أؤكد باسم حكومة بلادي ، إنني أرفض مثل هذه الادعاءات وأعيد تأكيد السيادة التامة والطابع الاسباني لهاتين المدينتين ، لأنهما تشكلان جزءاً لا يتجزأ من إقليمنا في كافة عناصرهما العرقية والثقافية ، والقانونية ،

Digitized by UNOG Library

والسياسية ، دون أن تكون هناك حاجة لإجراء مقارنة بين وضعهما ووضع جبل طارق .

٢٧٩ ـ **السيد محمد** (الصومال) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : بالإشارة إلى البيان الذي أدلى به اليوم وزير خارجية اثيوبيا بخصوص قرار منظمة الوحدة الافريقية المتعلق بالنزاع الصومالي الاثيوبي فإنني أود أن أحتفظ بحق وفد بلادي في الحديث عن ذلك في مرحلة لاحقة .

٢٨٠ ـ أما السبب الذي حدا بي إلى طلب الكلمة الآن ، فهو للإجابة على البيان الذي ألقاه أمس [**الجلسة ١٩**] وزير خارجية اليمن الديمقراطية ، فلقد رأينا أنه من غير الملائم تقديم هذه الإدعاءات الخاطئة الملفقة ضد بلادي . لقد أعلن وزير خارجية اليمن من هذه المنصة أن الصومال قد قدمت أرضها كقاعدة للإمبريالية الدولية التي تسعى إلى السيطرة على المنطقة .

٢٨١ ـ لذا ، فإنني أود أن أنتهز هذه الفرصة كي أصحح الحقائق ، وكي أخبر هذه الجمعية العامة أن حكومة بلادي لم تقدم أرضها كقاعدة للقوات الأجنبية على الإطلاق . إن سياستنا في هذا الصدد واضحة وراسخة ، إننا نؤيد تصفية جميع القواعد الأجنبية ، وانسحاب جميع القوات الأجنبية وحلفائها من المنطقة ، وعدم تشجيع تنافس القوتين العظميين .

٢٨٢ ـ ومن مصلحتنا ومصلحة جميع البلدان النامية الصغرى ومن بينها اليمن الديمقراطية ، أن تلتزم حقيقة بسياسة عدم الإنحياز ، وأن تتخذ خطوات إيجابية تمكنها من تحقيق حلمها المشترك وهو جعل منطقة المحيط الهندي منطقة سلم . وهذا يمكننا من تكريس اهتمامنا للتنمية الاجتماعية والاقتصادية لبلداننا المختلفة وللمنطقة بكاملها . ويمكننا أيضاً من إيجاد حلول محلية لمشاكلنا المحلية .

٢٨٣ ـ ومع ذلك ، فإن سياسات النظام الحالي في اليمن الديمقراطية بعيدة عن البساطة ، إنهم لا يرون الأمور بهذه الطريقة . وسواء كان على صواب أو على خطأ فإن الغرب هو العدو بالنسبة لهم ، وإن الغرب هو الذي يسعى إلى السيطرة على المنطقة ، وإن الغرب هو الذي يخطط لنهب ثروات المنطقة وهكذا دواليك . ولذلك وكما هو متوقع من اليمن الديمقراطية ، فإنها دائماً تدين الغرب ، وتغمض العين عن أنشطة الدولة العظمى الأخرى . إن اليمن الديمقراطية لم تكتف بتحويل جميع أراضيها إلى مستودع أو مخزون للدولة العظمى الأخرى ، ولكنها قبلت أن تكون أداة لتنفيذ مخططات تلك الدولة في المنطقة .

٢٨٤ ـ إن المرء ليعجب كيف يمكن لمثل نظام ليس إلا مجرد أداة لدولة عظمى ، أن يوجّه اللوم لآخرين لا يسمحوا بإقامة قواعد أجنبية على أراضيهم ، ولا يوجد لديهم جندي أجنبي واحد . لعله لم يتعلم من هؤلاء الحكماء الذين قالوا ضمن ما قالوه ''من كان بيته من زجاج ، عليه ألا يلقي الناس بالحجارة'' .

٢٨٥ ـ **السيدة نافاس** (كوبا) (**ترجمة شفوية عن الاسبانية**) : لقد استمعنا إلى تكرار لاسطوانة قديمة مشروخة من اسطوانات (آر ـ سي ـ آيه ـ فيكتور) ، هو رد ممثل حكومة فنزويلا [**الجلسة ٢٠**] إن مثل هذه الاسطوانات العتيقة تكرر ''صوت سيده'' ولكنه لم يدحض بأي شكل كان ما قلناه .

٢٨٦ ـ وإذا ما كانت اليوم بعض حكومات أمريكا اللاتينية قد انصاعت إلى جهد تجديد الخنوع القديم الذي ساد في الستينات ، فما ذلك إلا طاعة لما تمليه عليها الحكومة الأمريكية الجديدة . ونحن نذكره بكلمات الجنرال عمر طوريخوس ، خليفة وحامل شعلة النضال الأمريكي الذي قاده سيمون بوليفار وخوزيه مارتي : ''إن كل دقيقة من عزل كوبا هي ستين ثانية من الخزي للقارة'' .

٢٨٧ ـ ونحن في كوبا لا ندين الشعراء حتى ولو كان مستواهم الأدبي رديئاً . ولكننا ندين قطاع الطرق ومرتكبي التعذيب والمخربين ، ونحن نعتقد أن حكومة فنزويلا المسيحية الديمقراطية لن تفعل أقل من ذلك مع الارهابيين المجرمين الذين نسفوا طائرة من الخطوط الجوية الكوبية ، راح ضحيتها أكثر من سبعين راكباً . والحقيقة أن الجبناء والمستغلين والموثرين والمتشردين والطفيليين وغيرهم من الأفراد الذين لا ينتمون إلى طبقة ، قد غادروا كوبا وبحثوا عن جنتهم ووجدوها في المجتمعات الرأسمالية الفاسدة ، حيث يكون في استطاعتهم المضي في استغلال الآخرين وبناء الثروات على حسابهم .

٢٨٨ ـ ومنذ قرن مضى أشار خوزيه مارتي ، في كتابه ''أمريكتنا'' إلى ''الهاربين من الجندية الذين يستجدون بندقية في جيوش أمريكا الشمالية'' . والذين ''يلبسون ديدانا حول أعناقهم لاعنين الصدر الذي أرضعهم ، وحاملين علامة الخونة على ملابسهم المصنوعة من الورق'' ، وأردف يقول ''ينبغي ملء سفن بهذه الحشرات الحقيرة التي تنخر في عظام الوطن الذي يطعمهم'' .

٢٨٩ ـ ولهذا السبب ، فإن شعبنا هو الشعب الذي تطلّع إليه مارتي ، شعب الذين يؤمنون بأرضهم ، والذين لا تعوزهم

Digitized by UNOG Library

الشجاعة ، شعب المليشيا ، العمال ، والمزارعين ، والطلبة ورجال الفكر ، عشرة ملايين من الكوبيين الذين يقومون يوماً بعد يوم في المصانع والحقول والجامعات ، والأنحاء النائية من البلاد بواجباتهم المشبعة بالروح الدولية و يسطرون الملحمة الكبيرة لثورتنا .

٢٩٠ ـ **السيد جورج شامة** (الأردن) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : لم يكن بالغريب على ممثل الكيان الصهيوني في فلسطين العربية أن يلجأ إلى التشويه كي يدعم الأكاذيب الصهيونية أمام هذه الجمعية . إن تاريخ منطقتنا نعرفه نحن العرب بشكل أفضل مما يستطيعه أجنبي غريب عن منطقتنا . حقيقة أن اليهود جاءوا إلى فلسطين من جميع أنحاء العالم لكي يطردوا السكان العرب الشرعيين من وطنهم .

٢٩١ ـ إن وفد بلادي يود أن يعرب باختصار عن أن الأردن للأردنيين وأن فلسطين للفلسطينيين ولن يغير من هذه الحقيقة التاريخية أو يعمل على تشويهها أي صهيوني إرهابي .

٢٩٢ ـ كنا نأمل أن الممثل الصهيوني سيدرك أو سيعترف بحق ضحايا الهيمنة الصهيونية ـ أي الشعب الفلسطيني ـ في تقرير مصيره بنفسه بدلاً من تقديم بلادي للفلسطينيين ولكن ذلك كان فوق ما يمكن أن نتوقعه من ذلك الكيان الذي أقام نفسه على حطام الشعب الفلسطيني .

٢٩٣ ـ ويكفينا القول بأن الممثل الصهيوني نفسه كان أحد الإرهابيين الذين اشتركوا في طرد الفلسطينيين من وطنهم فلسطين . إذن كيف يكون لنا أن نتوقع منه الإعتراف بحقوق الفلسطينيين في العودة إلى وطنهم ؟ وهذا في الواقع هو السبب الذي يدعوه إلى استخدام بلدي كمأوى لضحايا جرائمه .

٢٩٤ ـ ولا أود أن أخوض في النواحي الشرعية أو غير الشرعية للوصاية اليهودية ، وإنما اسمحوا لي أن أقول أنه لا يوجد في تلك الوصاية المشينة ما يشترط بجعل بلدي الأردن وطناً للفلسطينيين الذين عاشوا لقرون طويلة فيما يعرف الآن باسرائيل . إن هذه الحقيقة تعتبر كافية لدحض الأكاذيب التي استمعنا إليها منذ قليل من الممثل الصهيوني . وعلى العكس من ذلك ، فإن هذه الوصاية قد اعترفت بالمنطقة الواقعة غرب نهر الأردن كأنها فلسطين ، ووطن الشعب الفلسطيني ـ إذن فإن هذه المنطقة الواقعة غرب نهر الأردن هي فلسطين وستظل وطناً للفلسطينيين . هذا هو السبب الذي دعا الوصاية اليهودية إلى الإشارة إلى أنه لا ينبغي القيام بأي عمل يضر بحقوق الفلسطينيين في فلسطين ، المحتلة الآن بما يطلق عليه ''اسرائيل'' .

٢٩٥ ـ إن الأردن ترفض الإدعاءات الصهيونية التي تمس استقلال وسلامة أراضي الأردن المعترف بها الآن ، والتي اعترفت بها الأمم المتحدة .

٢٩٦ ـ **السيد الزهاوي** (العراق) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : لقد قرأت البيان الذي ألقاه اليوم السيد شامير . إنه لم يتضمن سوى تجريح للأمم المتحدة ولذكاء جميع المندوبين الحاضرين في هذه الدورة .

٢٩٧ ـ إن العالم كله يعرف جيداً أن سجل اسرائيل حافل بأكبر عدد من الإدانات في تاريخ الأمم المتحدة ، وذلك بسبب أعمالها العدوانية وانتهاكاتها للميثاق ولقرارات الأمم المتحدة .

٢٩٨ ـ لقد تحدث السيد شامير مثنياً على اتفاقيتي كامب ديفيد باعتبارهما الطريق الوحيد المستطاع إلى السلم ، بل وقد تجرأ على انتقاد موقف الأمم المتحدة من هاتين الاتفاقيتين .

٢٩٩ ـ ولننظر في سجل السيد شامير ذاته كأحد دعاة للصهيونية الذي حسب كلماته هو ''يستطيع أن يدخل عصراً من السلم والتعاون الحقيقيين في المنطقة'' .

٣٠٠ ـ وعندما أصبح معلوماً أن السيد شامير سيعين وزيراً لخارجية اسرائيل ، نشرت جريدة التايمز اللندنية في عددها الصادر في ١٠ آذار/ مارس ١٩٨٠ مقالاً أود أن أقتبس منه ما يلي :

''... [ستعين اسرائيل وزير خارجية جديد] ، إن السيد اسحق شامير ، أحد ''الصقور'' المرموقين فيما يتعلق بالمسألة الفلسطينية ومن مؤسسي عصابة ''شتيرن'' المعروفة ، التي خاضت حملة إرهابية دامية ضد الانجليز في الأربعينات .

...''

''إن وزير الخارجية المرتقب قد أعلن بالفعل أنه من المؤيدين بشدة لحق اليهود في الاستيطان في جميع الأراضي العربية المحتلة .

''إن السيد شامير قد امتنع عن التصويت تأييداً لاتفاق كامب ديفيد ، والاعتقاد السائد هو أنه كان سيصوّت ضده علناً لو لم يكن يشغل منصب رئيس [الكنيست]'' .

...''

''لقد اكتسب بسرعة سمعة بأنه أحد مناضلي الخفاء الشرسين ، وانضم فيما بعد إلى من انفصلوا عن أرغون ''التي يقودها السيد بيغين'' وأسس الجماعة المنفصلة الأكثر تطرفاً المعروفة بعصابة شتيرن . والتفاصيل عن دور السيد شامير في

Digitized by UNOG Library

الفظائع المختلفة التي ارتكبتها هذه الجماعة ليست واضحة .

''إن أنشطة عصابة شتيرن كانت مسؤولة إلى حد بعيد عن الشعور المناهض لليهود الذي انتشر في القوات البريطانية في فلسطين .

''فإلى جانب الهجمات الوحشية على الجنود البريطانيين والمواطنين العرب العزل من السلاح ، كانت العصابة مسؤولة أيضاً عن اغتيال اللورد موين الوزير البريطاني في القاهرة سنة ١٩٤٤ ، والكونت برنادوت وسيط الأمم المتحدة الذي أطلق عليه الرصاص سنة ١٩٤٨ ، بعد أن أرسل إلى القدس لتنفيذ تقسيم فلسطين .

''لقد عاد السيد شامير بعد تأسيس دولة اسرائيل في سنة ١٩٤٨ ، وقام فيما بعد بدور بارز كعميل للموساد ، وهي إدارة الاستخبارات الخارجية لاسرائيل .

''... إن السيد شامير سيتولى وزارة الخارجية في وقت تقلص فيه نفوذها كثيراً ، إذ تتولى المفاوضات الحاسمة بشأن الاستقلال الذاتي لفلسطين وعملية تطبيع العلاقات مع مصر ، وزارات أخرى .

''...

''وفي الداخل فإنه من المنتظر أن يوفر السيد شامير سنداً سياسياً هاماً لخصمه السابق في المقاومة السرية السيد بيغين ، بصفة خاصة ، في مسألة تنفيذ القرارات لتمكين اليهود من الاستيطان في قلب الخليل ، وهي ثانية المدن الكبرى في الضفة الغربية'' .

هذا فيما يخص النداء إلى السلم الصادر اليوم هنا عن السيد شامير .

٣٠١ ـ وبالإضافة إلى ذلك فقد تجرأ المتحدث على محاولة تبرير الهجوم الإجرامي مع سبق الإصرار على المنشآت النووية العراقية المأمونة ، بالتهجم على سياسة العراق للمقاومة للعدوان الاسرائيلي ورفضها قبول ما تمليه اسرائيل والصهيونية .

٣٠٢ ـ لقد شكا السيد شامير من أن البند الخاص بأعمال العدوان الاسرائيلية ضد العراق ''قد صيغ بكيفية تستهدف بوضوح استباق نتيجة النقاش'' . إن على السيد شامير أن يصحو وأن يدرك أن الهجوم الاسرائيلي المسلح ضد العراق قد أدين بالفعل إدانة عالمية باعتباره لا مبرر له ، فلم يستفز ولا عذر له ولا مسوغ له على الاطلاق .

٣٠٣ ـ لقد تجرأ السيد شامير بالتهجم على البرنامج النووي العراقي بينما اسرائيل هي الطرف الوحيد في المنطقة الذي حصل على قدرة نووية سرية وعن طريق أساليب إجرامية . إن ما قاله السيد شامير هنا اليوم لا يفتقر في الحقيقة إلى كل أساس فحسب ، بل إنه إختلاق يرفض حتى الاسرائيليون المسؤولون تصديقه .

٣٠٤ ـ ولقد قال البروفسور ريتشارد ويلسون ، أستاذ الفيزياء والمدير السابق لمركز الطاقة والسياسة البيئية في جامعة هارفارد ، في مقال نشر في مجلة كريستيان سينس مونيتور في ٢٤ حزيران/ يونيه ١٩٨١ ما يلي :

''لقد وقّع العراق معاهدة عدم إنتشار الأسلحة النووية وإنه لا علم لي بأي بيان ملموس بأن العراق لا يتبع ما تقضي به المعاهدة . لقد ناقشت ذلك مع علماء فرنسيين ودبلوماسيين بارزين ومع وزارة الخارجية الامريكية ومع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، فلم يدل أحد منهم أيضاً ببيانات من هذا القبيل .

''إن الغرض الأرجح إذن لمفاعل أوزيراك الذي قصفه الاسرائيليون بالقنابل ، كان تمكين العراق من أن يكون مركز البحوث الأول في العالم العربي ، أي النظير العربي ''لمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا'' وأن يساعد على جعل بغداد المركز العلمي والثقافي كما كانت منذ قرون مضت'' .

''...

''على مدى أكثر من سنة أعلنت الصحف الاسرائيلية أن العراق يعد صنع قنبلة نووية بمساعدة فرنسا وايطاليا . ولقد سألت علماء اسرائيليين بارزين بما فيهم البروفسير يوفال نعام المدير العلمي السابق للجنة الطاقة الذرية الاسرائيلية عما إذا كان لديهم أي برهان ملموس على ذلك فلم يقدم العلماء ولا الصحف ولا الحكومة أي شيء من هذا القبيل'' .

٣٠٥ ـ ومن جهة أخرى قال أرنست ليفيفر في الصفحة ٦٥ من كتاب بعنوان ''الأسلحة النووية والعالم الثالث U.S. Policy Dilemma'' نشرته مؤسسة بروكنجز بواشنطن عنوانه ما يلي عن البرنامج النووي الاسرائيلي :

''في ٢٦ كانون الثاني/ يناير ١٩٧٨ أذاعت وكالة الاستخبارات المركزية مذكرة مؤرخة في ٤ أيلول/ سبتمبر ١٩٧٤ كشفت النقاب عن استنتاجها أن اسرائيل قد أنتجت أسلحة نووية . وكان الاستنتاج مبنياً على حصول اسرائيل على

Digitized by UNOG Library

كميات كبيرة من اليورانيوم جزء منها بوسائل خفية ، وعلى الطبيعة المشكوك فيها لجهود اسرائيل في مجال إثراء اليورانيوم ، وعلى استثمار اسرائيل الواسع في شبكة باهظة التكاليف لقذائف مصممة لتحمل رؤوساً نووية'' .

وقد أخذ الكاتب هذه الفقرة من مذكرة وكالة الاستخبارات المركزية للولايات المتحدة المعنونة ''احتمالات انتشار متزايد للأسلحة النووية'' بتاريخ ٤ أيلول/ سبتمبر ١٩٧٤ . ويتابع السيد ليفيفر القول في الصفحة ١٤٢ من كتابه :

''إن اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم الثالث التي يبدو أن لها قوة نووية ذات أهمية عسكرية قوامها عشرة قنابل أو أكثر ، كما أن لديها الوسائل لتوصيلها إلى أهداف ذات قيمة . ولا يحتمل أن تحصل أية دولة مجاورة على مثل هذه القوة حتى سنة ١٩٨٥ ...'' .

٣٠٦ - وأمامنا أيضاً التقرير الذي أعده فريق من الخبراء عن التسلح النووي في اسرائيل ، بناء على طلب الأمين العام [الوثيقة A/36/431] . ولا أود الإقتباس منه ويستطيع المندوبون الحصول على نسخ منه من الأمانة .

٣٠٧ - وأخيراً ، فمن المؤكد أنه ما من مندوب حاضر هنا يستطيع أن يأخذ بالجد نداء السيد شامير الذي أصدره عصر اليوم من أجل إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية . إن قرارات الجمعية العامة ٣٢٦٣ (د - ٢٩) و ٣٤٧٤ (د - ٣٠) و ٧١/٣١ و ٨٢/٣٢ و ٦٤/٣٣ و ٧٧/٣٤ قد دعت جميعها إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في هذا الإقليم ، ودعت جميع الأطراف إلى الإنضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، وقد كانت اسرائيل هي العضو الوحيد في الأمم المتحدة الذي امتنع عن التصويت على جميع هذه القرارات . إن دعوة السيد شامير إلى مفاوضات مباشرة في سبيل إنشاء مثل هذه المنطقة ليست إلا خدعة دعائية واهية للغاية لتفادي الإنضمام إلى نظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتطبيقه على جميع منشآت اسرائيل النووية . إن اسرائيل بأعمالها ، قد قضت بنفسها على أية ثقة تكون قد اكتسبتها في أعين المجتمع الدولي . ومثل هذه الخدع الدعائية ينظر إليها على حقيقتها لا أكثر ولا أقل .

٣٠٨ - **السيد سنكلير** (غيانا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : إنه بالتأكيد مما يزيد معلومات هذه الجمعية أن يكون وزير خارجية فنزويلا قد رأى في حديثه يوم الخميس الماضي (**الجلسة ١٢**) عن موضوع مطالبة بلده بأكثر من ثلثي أراضي غيانا أن ثمة فائدة في الإلتجاء إلى التكتيك الرخيص القائم على القذف ، إذ أشار إلى ما أسماه بالقمع الداخلي في غيانا واستغلال المأساة الانسانية لمذبحة جونس تاون لدعم هذا المطلب .

٣٠٩ - إن الجميع في هذه الجمعية يعرفون أن مذبحة جونس تاون لا علاقة لها على الإطلاق بالإدعاء الزائف الذي تتمسك به فنزويلا ضد بلدي ، ولا أنوي السير وراء الوزير في هذا الطريق . إنني أشير إلى هذا الموضوع فقط لكي أسترعي الإنتباه إلى طبيعته التي لا صلة لها بمزاعمه ، ولبيان المدى الذي ترى فنزويلا أنه يجب الذهاب إليه لتبرير نواياها الإقليمية ضد غيانا .

٣١٠ - وعندما قام السيد الوزير الفنزويلي بتناول جوهر المسألة ، فإنه بدلاً من الإدلاء بالحقائق القانونية والتاريخية التي ذكر أنها ضرورية لهذه الجمعية ، قام سيادته بتشويه متعمد للتاريخ لمسألة الحدود المشتركة بيننا ، بهدف إقناع المجتمع الدولي بوجهة نظره . وينبغي أن أذكّر هذه الجمعية بأن نفس وزير الخارجية البارع هذا ، قد قام في ٨ حزيران/ يونيه ١٩٨١ في خطاب موجه إلى رئيس البنك الدولي بالسعي عن طريق عمل إنفرادي بعصاه السحرية لكي يكتسح حقيقة نتيجة التحكيم لعام ١٨٩٩ بوصف مبسط لذلك ، وكأن هذا التحكيم ليس له وجود . وعلينا أن نأخذ هذا الأمر بعين الاعتبار عندما نبحث ما تصوره لنا فنزويلا باعتباره حقائق تاريخية .

٣١١ - إن إحدى هذه الحقائق التاريخية المزعومة ، تقول أن الحدود الغربية لغيانا الهولندية ، في وقت حروب نابليون ، كانت نهر اسكويبو ، وهذا مجرد اختلاق فنزويلي سافر . إن المنطقة التي هي غيانا الآن ، تنطبق تقريباً على المنطقة التي احتلتها هولندا والتي تضم مستوطنات بربيز وديمرارا واسكويبو ، وهي التي أقيمت في القرن السابع عشر واعترفت بها اسبانيا رسمياً في معاهدة مونستر لعام ١٦٤٨ وذلك قبل مائة عام من حروب نابليون .

٣١٢ - وحتى يومنا هذا ، فهناك قلعة هولندية تقوم في إقليم اسكويبو بغيانا ، وهي المنطقة التي تدّعي فنزويلا أن بريطانيا قد استولت عليها منها . وهذه القلعة تحمل اسماً هولندياً وهو كيك ـ أوفر ـ آل وقد بنيت في ١٦١٦ . فهل بنى الفنزويليون قلاعاً هولندية ؟ إنني أسأل عن ذلك . والواقع أن هناك شواهد على الوجود الهولندي غرب نهر الاسكويبو حتى خليج باريما في أرض تابعة لفنزويلا الآن ، حيث ـ وذلك وفقاً لما ذكره القائد الاسباني خوان فادليز في ١٧٧٦ ـ كانت توجد أسواق للتجارة بين هنود كاريب والهولنديين . والواقع أنه في بوينت باريما ، فإنه قد

Digitized by UNOG Library

اكتشفت بقايا قلعة هولندية تبين آثاراً فعلية للاحتلال الهولندي . ومن الواضح أن الحقائق التاريخية التي تسوقها فنزويلا ، تمثل تحويراً للتاريخ كما تبين بوضوح مدى ما وصلت إليه سعياً وراء ادعائها غير المشروع في أكثر من ثلثي أرض بلادي .

٣١٣ - وبعد فشل عدة جهود من جانب بريطانيا العظمى وفنزويلا للاتفاق على الحدود ، فإن إدعاءات الجانبين قدمت لكي يفصل فيها عن طريق معاهدة واشنطن لعام ١٨٩٧ . لقد قال وزير الخارجية ، إنه لم يكن هناك أي قضاة أو محامين من فنزويلا حاضرين أثناء إجراءات التحكيم ، ولكنه لم يذكر جنسية القضاة والمحامين الذين مثلوا فنزويلا . ووفقاً لمعاهدة ١٨٩٧ ، فإن المحكمة كانت تؤلف من قاضيين بريطانيين واثنين فنزويليين وخامس يتفق عليه بواسطة الأربعة ويعيّن رئيساً . وبالنسبة للقاضيين الفنزويليين ، كان لا بد من ترشيح أحدهما بواسطة قضاة المحكمة العليا للولايات المتحدة والآخر يرشحه رئيس فنزويلا . وقد قام القضاة باختيار واحد من بينهم . إن ما لم يذكره وزير فنزويلا لهذه الجمعية ، هو أن رئيس فنزويلا في ذلك الوقت كانت لديه الفرصة الواسعة لإختيار ممثل فنزويلي ، ولكنه بكل حرية وتعمد ، قرر أن يعهد بمهمة الدفاع عن مصالح فنزويلا في هذه المسألة إلى رئيس قضاة المحكمة العليا بالولايات المتحدة . وعلينا أن نتذكر أنه بفضل دبلوماسية فنزويلا ، فإن الولايات المتحدة أصبحت مهتمة على نحو فعّال بالخلاف بين فنزويلا وبريطانيا العظمى في أواخر التسعينات من القرن الماضي . والحقيقة أن دعم الولايات المتحدة لفنزويلا في ذلك الوقت كان قوياً ، لدرجة أنه ورد في خطاب وزير خارجية فنزويلا أمام اللجنة السياسية الخاصة في ١٩٦٢[١٢] أن الولايات المتحدة ''على وشك خوض حرب مع بريطانيا العظمى'' بشأن حدود فنزويلا الشرقية . وعليه فإن حقيقة أنه لم يكن هناك قضاة فنزويليون أثناء إجراءات التحكيم ، لا تعد تعقيباً على إنصاف أو عدالة هذا الحدث ، كما حاول وزير خارجية فنزويلا أن يصوّر ذلك . ولقد اختار رئيس فنزويلا بحرية ممثلاً اعتبره أفضل من يدافع عن مصالح فنزويلا ، وليس هناك شاهد على أنه لم يكن هناك أي شخص في فنزويلا غير راض عن هذا الإختيار .

٣١٤ - إن موقف غيانا بشأن هذا الأمر بسيط ومباشر ، فالحدود بين البلدين تمت تسويتها عن طريق قرار التحكيم لعام ١٨٩٩ . وقد التزمت فنزويلا بحرية بمعاهدة واشنطن لعام ١٨٩٧ ، بقبول هذا الحكم كتسوية كاملة ونهائية وحقة للحدود . ونحن نؤد نتيجة التحكيم .

٣١٥ - وحتى لو كانت هذه النتيجة غير سليمة ، فإن الأرض التي تدّعي فنزويلا حقها فيها لا تتبع مباشرة لها . ففي ١٨٩٩ قامت المحكمة بالتحكيم بين المطالب المتنافسة لكلا الطرفين . فإذا ما كان حكم المحكمة قد اعتبر غير سليم ، فإن الحل ليس هو ببساطة الوفاء بمطالب أحد الطرفين في مثل هذا الموقف . فمهما كانت إجراءات التسوية ، فإن العدل والمنطق يتطلبان أن كلاً من الطرفين لا بد وأن يعود إلى الحالة السابقة قبل التقدم بمطالبه ، بما في ذلك عودة مناطق أماكورا وباريما وسويني التي تخلت عنها غيانا لفنزويلا نتيجة للتحكيم . وإنني أكرر السؤال الذي طرحه رئيس وزرائنا هنا منذ عدة أيام ، هو : هل حكومة فنزويلا على استعداد للنظر على قدم المساواة في طلب تتقدم به غيانا بشأن أراضٍ تعتبر الآن جزءاً من فنزويلا [**المرجع نفسه ، الفقرة ٦٦**] .

٣١٦ - إننا نؤيد اتفاق جنيف لعام ١٩٦٦[١٣] ، الذي إلتزمنا بأحكامه بكل دقة ، رغم الضغوط التي فرضتها علينا فنزويلا للحصول على مطالبها . وعندما ينتهي بروتوكول ''بورت ـ أوف ـ اسبان'' في حزيران/ يونيه ١٩٨٢ ، فإن الأطراف المعنية ينبغي أن تعود وفقاً لاتفاق جنيف وتنشط أحكام المادة ٣٣ من ميثاق الأمم المتحدة . ونحن نعتقد أن هذا الاتفاق ، إذا ما نفذ بحسن نية ، يمكن أن يجعل العلاقات بين غيانا وفنزويلا علاقات آمنة ، ويقيم عهداً من السلم والوئام بين بلدينا . وإذا ما كانت حكومة فنزويلا ترغب بجدية في إقامة هذا العهد ، وكانت على استعداد لإظهار حسن النية اللازمة ، فإننا مستعدون للإشتراك في المناقشات .

٣١٧ - إن موقف غيانا لذلك ليس هو ''موقف تعنت مطلق'' كما يتهمنا وزير خارجية فنزويلا . ولكننا مع ذلك لدينا تصميماً ثابتاً لا يتزحزح لمقاومة محاولات فنزويلا لإلغاء نتيجة تحكيم ١٨٩٩ على نحو إنفرادي ، دون أن تنفذ ما ينطوي عليه هذا الإلغاء . وإذا ما كان على هذه الدولة ، لكي تراجع عملية الحدود ، أن تدّعي بطلان أو عدم وجود الإتفاق الذي يقيم هذه الحدود ، دون أن يطلب منها أن تقدم الدليل الذي يدعم هذا الإدعاء ، فإن عالمنا سوف تجتاحه الفوضى ذات الأبعاد المرعبة التي تفوق كل تصور .

٣١٨ - ومن المعروف ، أن هذه ليست هي المرة الأولى التي طرحت فيها مسألة الحدود بين فنزويلا وغيانا في هذه الجمعية . فلقد طرحت هذه المسألة هنا في ١٩٦٢ ، ليس من جانب غيانا

Digitized by UNOG Library

بل من جانب فنزويلا ، ولذلك فإن وفد غيانا لن يسعى إلى تقديم الإعتذار ، لأنه بدوره قد طرح المسألة أمام الجمعية العامة هذا العام . وقد وصف رئيس وزراء بلادي ما ارتكبته حكومة فنزويلا خرقاً لاتفاق جنيف لعام ١٩٦٦ ، مثله مثل اتفاقات رسمية أخرى دخلت فيها بحرية قبل وبعد عام ١٩٦٦ ، وهي اتفاقات تتعلق بالحدود المشتركة بيننا . إن هذا النمط المتسق المتجاهل للإتفاقات الدولية من جانب فنزويلا ، الذي يقترن بأعمال الضغط والعدوان الاقتصادي الذي تعرضنا له ، قد سبب قلقاً عميقاً لنا بشأن الكيفية التي تنوي بها فنزويلا متابعة إدعائها بأن لها الحق في أرض غيانا .

٣١٩ - وتؤمن غيانا بهذه المنظمة كضمان لأمن الدول الصغيرة . ونحن لسنا شعباً عدوانياً وليست لدينا مخططات أو مطامع في أرض فنزويلا . ونحن لا نستهدف إلا السلم والعيش في وئام ، وهذا واضح في سياستنا الخارجية ، خصوصاً مع جيراننا . وإننا نأمل في إنهاء هذا الخلاف على نحو عاجل ، كما أننا مصممون على استخدام جميع الوسائل السلمية لحسم أية خلافات بيننا وبين جارتنا فنزويلا .

٣٢٠ - **السيد الفتّال** (الجمهورية العربية السورية) : نظراً لتأخير الوقت سأحاول أن أوجز كلامي بقدر المستطاع . وللإيجاز أحيلكم وأحيل أعضاء الجمعية العامة إلى الخطاب الذي ألقاه وزير خارجية الجمهورية العربية السورية بتاريخ ٢٩ الجاري [الجلسة ١٩] ، وقد تضمن هذا الخطاب تحليلاً شاملاً لأسباب تردي الأوضاع في الشرق الأوسط ، إثر وبسبب اتفاقيات كامب ديفيد .

٣٢١ - ولا نرى ضرورة للرد على الأضاليل الاسرائيلية حيث أن موقفنا المبدئي مشروح شرحاً وافياً في الخطاب المذكور . إن هناك نقاطاً لا بد لنا من أن نشير إليها حيث أنها تتضمن أضاليل ومغالطات ، وبالإضافة إلى ذلك ، هي إنعكاس لعنجهية ليست مستغربة من كيان عنصري أقيم في فلسطين بقوة السلاح . يقول السيد شامير : ''.إن حكومة وشعب اسرائيل كانت تدعم دائماً المبادىء والمثل الواردة في ميثاق الأمم المتحدة''* **[أعلاه ، الفقرة ١٥١]** .

٣٢٢ - هل هذا صحيح ؟ كيف أنشئت اسرائيل ؟ كيف أقيمت اسرائيل ؟ هل نسينا أن اسرائيل أقيمت بفضل أغلبية توفرت من خلال مناورات أمريكية ، والوفد الأمريكي يتذكر ذلك . كيف كانت تجمع الأصوات وتفرض على الدول لتقسيم فلسطين ؟ لذلك ، أتساءل : كيف يمكن لحكومة يدعي وزير خارجيتها بأنها احترمت دوماً قيم ومبادىء ميثاق الأمم المتحدة ، كيف يستطيع أن يقول هذا القول ؟ وهو يعرف بأنه ، من الناحية القانونية ، أنشئت اسرائيل بتوصية ، ولم يسأل سكان فلسطين عن هذه التوصية ، وخلافاً لحق تقرير المصير المنصوص عليه في الميثاق .

٣٢٣ - هل نسي السيد شامير بأن اسرائيل قبلت في هذه المنظمة بشروط ، وهي الدولة الوحيدة التي قبلت في هذه المنظمة بشروط ؟ وقرار القبول موجود ، يشترط على اسرائيل تنفيذ قرارات الأمم المتحدة . هل نفذت اسرائيل قرارات الأمم المتحدة ؟ وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة هو حماية للميثاق .

٣٢٤ - ويأتي السيد شامير هنا ويقول : ''.إن اسرائيل ، حكومة وشعباً ، أيدت دائماً المثل والمبادىء الواردة في ميثاق الأمم المتحدة'' .* وفي السطر الثالث من الفقرة الثانية من الصفحة الأولى يقول :

''.لم يكن غير ذلك ممكناً ؛ ذلك لأنه بفضل المفكرين الاسرائيليين ، والتقاليد والأخلاق الاسرائيلية ، قد توفرت بعض العناصر الرئيسية التي وردت في شكل ومضمون هذه المنظمة ، وهي الأخوة الانسانية ، والعدالة الاجتماعية ، وحكم القانون في المجالين الداخلي والدولي''* **[المرجع نفسه]** .

٣٢٥ - هذا ما يقوله المفكرون الاسرائيليون !! حين وضع الميثاق ، فإن اسرائيل لم تكن قد وجدت بعد . كان هناك يهود مثلما كان هناك مسيحيون ، مثلما كان هناك مسلمون ، شاركوا في وضع الميثاق . هل أصبح الميثاق يهودياً أيضاً بعد أن هودت فلسطين ؟ إننا نفرق بين اليهودية والصهيونية . واسرائيل هي الصهيونية ، الدولة الصهيونية في منطقتنا .

٣٢٦ - إن السيد شامير يتحدث عن الأخوة الانسانية . فأين هذه الأخوة الانسانية ؟ هل هي التنكر لحقوق شعب فلسطين ؟ هل طرد مئات الآلاف من الفلسطينيين من أراضيهم بالقوة عام ١٩٤٨ نابع أيضاً عن الأخوة الانسانية ؟ إنه يتحدث عن العدالة الاجتماعية ، وهناك في اسرائيل ، في الأراضي المحتلة أربع طبقات ، كل طبقة تسيطر على الأخرى ، والطبقة الدنيا هم العرب تحت الاحتلال أو في اسرائيل . فأين هذه العدالة الاجتماعية ؟ ثم هو يتكلم عن سيادة القانون . أين هي سيادة القانون ؟ أليست اتفاقية جنيف الرابعة[١٤] هي الاتفاقية التي

* عبّر عنها المتحدث بالانكليزية .

Digitized by UNOG Library

تحكم الأوضاع في الأراضي العربية المحتلة ؟ واسرائيل لا تعترف بهذه الاتفاقية . أين سيادة القانون إذن ؟ كذلك يتكلم عن القانون الدولي الذي يصبح قانوناً محلياً في الأراضي المحتلة . إن اسرائيل لا تعترف باتفاقية جنيف التي يجب تطبيقها في الأراضي العربية المحتلة . فأين سيادة القانون ؟

٣٢٧ ـ إن السيد شامير يتكلم في الصفحة الثانية من خطابه ويقول بأن : ''كل المبادىء التي نص عليها ميثاقنا وغيرها من المبادىء والقيم قد نمت بين رعاة يهودا واسرائيل قبل أن تقبل كأحد الحقائق الدولية'' * [المرجع نفسه] .

٣٢٨ ـ ألم يكن هناك رعاة غير يهود في فلسطين ؟ هل الفكر في فلسطين كان فقط يهودياً ؟ ألم يعش العرب في فلسطين آلاف السنوات ، وألم يساهموا في الحضارة العالمية ؟ ألم يضعوا في هذه الحضارة العالمية أفكاراً تتفق مع أحكام ومبادىء ميثاق الأمم المتحدة ؟

٣٢٩ ـ ما هذه العنجهية الصهيونية العنصرية التي تحتكر حتى الفكر الانساني وتقول أنه فكر يهودي ؟

٣٣٠ ـ ونأتي إلى الشتائم التي يوجهها الوفد الاسرائيلي دوماً إلى الأمم المتحدة بحجة أننا ''نملك الأكثرية'' . إننا إذا طبقنا هذا المنطق على اسرائيل فيجب تطبيقه أيضاً على جنوب افريقيا . إن اسرائيل تحمي جنوب افريقيا بقولها أن الجمعية العامة تصوّت بأكثريتها ضد جنوب افريقيا . إن جميع المتكلمين الذين استمعنا إليهم حتى الآن ذكروا حقوق الشعب الفلسطيني ، ومن بينها حق تقرير المصير . هل هذه القرارات التي صوتت لها الأغلبية والتي لا تعجب اسرائيل ، هل تتضمن تمييزاً ضد اسرائيل ؟ نعم ، إنها تميز ضد اسرائيل . تميز ضد اسرائيل ، لأن اسرائيل هي الدولة المحتلة ، وتميز ضد جنوب افريقيا ، لأن جنوب افريقيا عنصرية ودولة محتلة . هذا التمييز موجود ، ولكن هذا التمييز مطلوب منا بل ويطلبه ميثاق الأمم المتحدة نفسه .

٣٣١ ـ **السيد فضلي** (اليمن الديمقراطية) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : إن وفد بلادي قد استمع إلى الإتهامات التي وجهها ممثل الصومال ضد بلادي . إن وفد بلادي يرفض هذه الإتهامات ، وأود أن أحتفظ لنفسي بحق الحديث في موعد لاحق .

رفعت الجلسة ١٩/٣٠

الملاحظات

(١) الجبهة الثورية لتيمور الشرقية المستقلة .

(٢) **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة السادسة والثلاثون ، ملحق تموز/يوليه ، آب/أغسطس** ، أيلول/ سبتمبر ١٩٨١ ، الوثيقة S/14659 ، المرفق .

(٣) للإطلاع على نص المقابلة الإذاعية التي عرض فيها التصريح مذاعاً من هيئة إذاعة الرياض في ٧ آب/ أغسطس ١٩٨١ ، انظر Foreign Broadcast Information Service, **Daily Report FBIS-MEA-81-153** ، ١٠ آب/ أغسطس ١٩٨١ ، المجلد الخامس ، رقم ١٥٣ ، ص جيم ٣ .

(٤) انظر : **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة السادسة والثلاثون** ، الجلسة ٢٣٠٠ .

(٥) اعتمدت فيما بعد بصفتها القرار ١٠٠/٣٦

(٦) **تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بأقل البلدان نمواً** (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع A.82.I.8) ، الجزء الأول ، الفرع ألف .

(٧) انظر : **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة الخامسة والثلاثون** ، الجلسة ٢١٨٧ .

(٨) الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب .

(٩) A/35/468 و Corr.1 ، المرفق .

(١٠) انظر : **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة الخامسة والثلاثون** ، الجلسة ٢١٨٩ .

(١١) **المرجع نفسه ، ملحق كانون الثاني/ يناير ، وشباط/ فبراير وآذار/ مارس ١٩٧٦** ، الوثيقة S/11997 .

(١٢) **الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة السابعة عشرة ، اللجنة السياسية الخاصة** ، الجلسة ٣٤٨ ، الفقرة ٢١ .

(١٣) انظر الأمم المتحدة ، **مجموعة المعاهدات** ، المجلد ٥٦١ ، رقم ٨١٩٢ .

(١٤) المرجع نفسه ، المجلد ٨٠١ ، رقم ١١٤١٠ ، صفحة ١٨٣ .

(١٥) المرجع نفسه ، المجلد ٧٥ ، رقم ٩٧٣ ، صفحة ٢٨٧ .

Digitized by UNOG Library